الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي وبالبحث العلمي
Ministère de L'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جـــــامعة محمد بوضيـــــاف بالمسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير المدينة
شعبة: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مـــــذكرة تخرج مـــــكملة لنيـل
شهـــــادة ماستر أكاديمي
العنـــــــوان

السياحة الداخلية كأداة للتنمية المحلية

دراسة حالة غابة قطية ببلدية الشارف ولاية الجلفة

إعداد الطالبين:

- طعيبة عيسى
- عيـــدة خليل

لجنة المناقشة :

– الأستاذ: حسيني رابح	مشرفـــــــا
– الأستاذ: عثماني عبد الرحمان	مشـــرف مساعد
– الأستاذ: نويبات محمد	رئيـــــــسا
– الأستاذ: قرميط علي	ممتحـــــــنا

السنة الجامعية 2018/2017

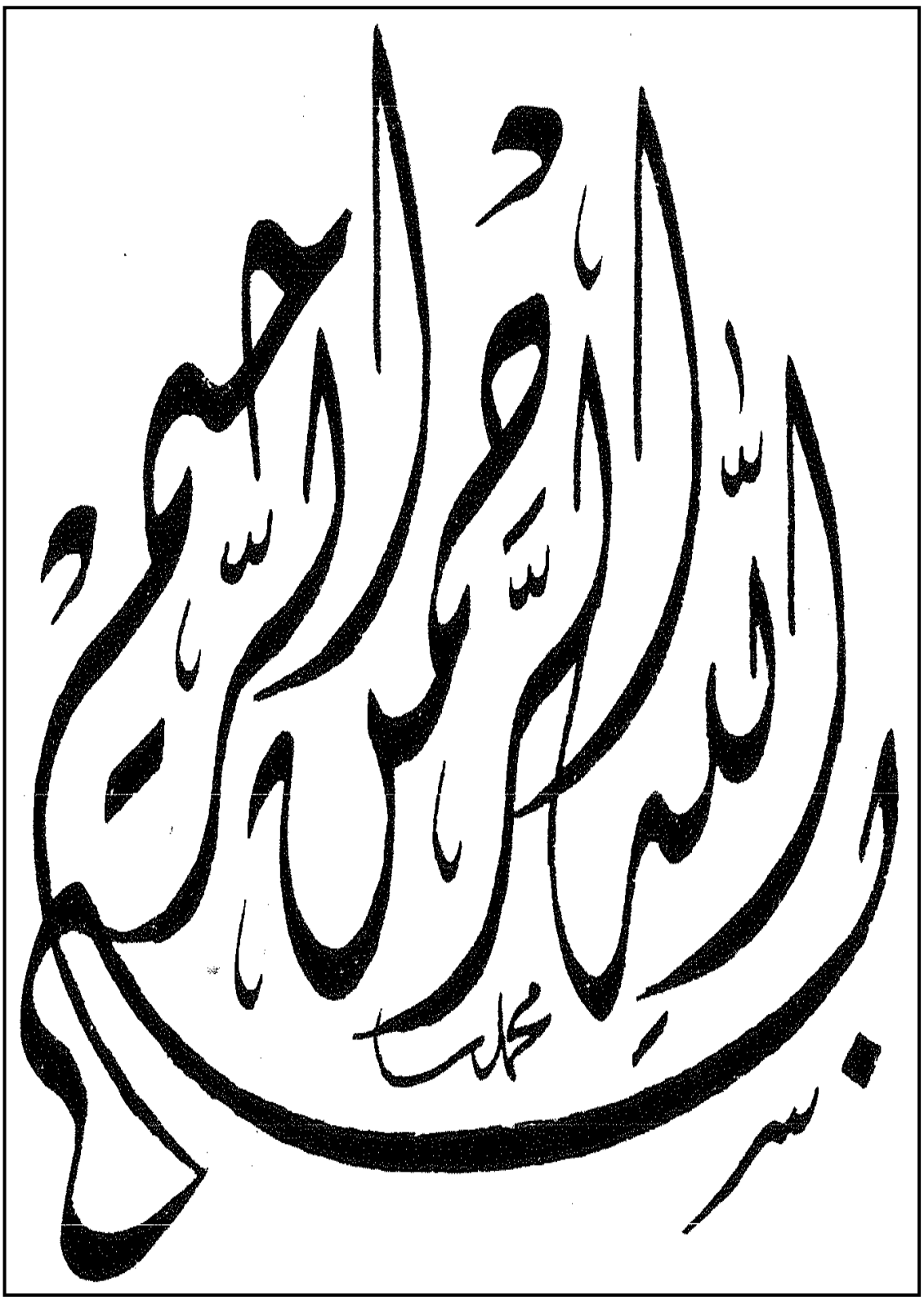
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي و فقنا لإنجاز هذا العمل و نتمنى أن يكون خالصا لوجهه الكريم

لن يكون إهدائنا إلا عرفانا بالجميل لمن كان لهم الفضل في ما وصلنا إليه، إلى روضة العز و غصن المحبة إلى من كانوا لنا مصباح النور و مثال الكرامة إلى من قال فيهم الله تعالي :

" و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا" نهدي ثمرة جهدنا

إلى الوالدين الكريمين ، إلى الزوجة الكريمة ، إلى ابنائي الأعزاء رهف ، ضياء الدين و سعد الدين

إلى كل العائلة و إلى جميع الأصدقاء

. . . .عيسى طعيبة

الحمد لله قبل كل شيء والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قائد الأمة و شفيعها

و المبعوث رحمة للعالمين .

أبدأ هذا الإهداء بكلمات من صميم القلب إلى أحسن مخلوقين في وجودي، إلى من ظل وجودهما يضيء دنياي

وكانت صورتهما أجمل صورة رأتها عيناي فسار معي بخطى ثابتة إلى والدي الكريمين فيارب أحفظهما و

كرم نزلهما واجعلني تاجا لهما يا أرحم الراحمين . إلى كل اخوتي الأعزاء ، الى كل زملائي ، إلى كل

من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد .

. . . .خليل عيدة

نحمد الله حمدا كثيرا على توفيقه لنا

وكما قال الحبيب صلى الله عليه وسلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله " نتقدم بجزيل الشكر وأسمى معاني التقدير و الإحترام

للأستاذ " حسيني رابح" و الأستاذ " عثماني عبد الرحمان "

إلى كل من كانت له يد المساعدة في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

كما لا يفوتنا أن نتقدم إلى جميع أساتذتنا و معلمينا بالشكر الجزيل .

عيسى /خليل

الملخص

عنوان المذكرة :

السياحة الداخلية كأداة للتنمية المحلية " دراسة حالة غابة قطية ببلدية الشارف ولاية الجلفة "

تعتبر السياحة الداخلية من بين أهم الوسائل الاستراتيجية لتحقيق التنمية الفاعلة و الحقيقية خاصة في النطاق المحلي لأي بلد ، إقليم أو منطقة و ذلك باستفادة هذه المناطق من مشاريع تنموية و هياكل قاعدية تضيف حركية جديدة لها و تحقيق نهضة و اثار إيجابية واعدة على الصعيد الاقتصادي ، الاجتماعي و الثقافي ، في هذا الصدد تصنف الجزائر من أبرز البلدان الغنية بمقومات سياحية متنوعة و متعددة و هياكل قاعدية مختلفة تؤهلها أن تكون قبلة سياحية بامتياز غير أن واقع السياحة بها يثبت عكس ذلك ، حيث تعتبر ولاية الجلفة من أبرز الولايات التي تزخر بمؤهلات سياحية متنوعة موزعة على مختلف ربوعها تواكبها هياكل قاعدية تضمن مختلف الخدمات للسواح ، إذ تعد بلدية الشارف إحدى بلديات الولاية و التي اختصت بمؤهلات سياحية هامة (المنبع الحموي ، غابة قطية، سد الخريزة) هذه الأخيرة تبقى عرضة للاستنزاف و الاستغلال الفوضوي و التدهور في غياب الالتفاتة الحقيقية من طرف الفاعلين في القطاع و بالتالي حرمان المنطقة من النتائج الإيجابية للسياحة الداخلية خاصة تلك المتعلقة برفع وتيرة التنمية المحلية و لعب أدوارها الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ، إذ تعد أولوية عصرنة المنبع الحموي حمام الشارف و اقتراح المشروع السياحي بغابة قطية محاولة منا ترقية هذه المؤهلات و الخروج بها من طابع الاستغلال التقليدي و هذا بهدف تطوير بلدية الشارف سياحيا و جعلها قطبا سياحيا داخليا جهويا و وطنيا و بالتالي استفادتها من السياحة .

الكلمات المفتاحية: السياحة ، السياحة الداخلية ، التنمية المحلية ، بلدية الشارف ، منطقة قطية .

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	□
التشكر	□
الملخص	□
فهرس المحتويات	□
فهرس الجداول	□
فهرس الأشكال	□
فهرس الخرائط	XII
فهرس المخططات	□
فهرس الصور	□
الفصل التمهيدي	
مقدمة	01
1- الإشكالية	03
2- الفرضيات	03
3- اهداف الدراسة	04
4- دوافع اختيار الموضوع	04
5- منهجية البحث	05
6- هيكلة المذكرة	06
الفصل الأول : مفاهيم عامة حول السياحة، السياحة الداخلية و التنمية المحلية	
تقديم	08
1- السياحة والسياحة الداخلية والمفاهيم المرتبطة بهما	08
1-1- السياحة	08
1-1-1- التعريف اللغوي	08
1-1-2- المفهوم الاصطلاحي	08
1-2-3- تعريف المنظمة العالمية للسياحة	09
1-2- تعريف السائح	09

1-3- العرض السياحي	09
1-4- الطلب السياحي	10
1-5- المنتج السياحي	10
1-6- تاريخ ظهور السياحة	10
1-7- التطور التاريخي لمفهوم السياحة	11
1-8-أنـواع السيـاحة	12
1-8-1- حسب جنسيات السيـاح او النطاق الجغرافي	12
1-8-2- حسب الشكل التنظيمي، الوجهة المقصودة ، فترة الإقامة ، أماكن النوم ،الهدف	14
1-9- خصائص السياحة	14
1-10- مكونات السياحة	14
1-10-1- عوامل و عناصر جذب الزوار	14
1-10-2- مرافق و خدمات الإيواء و الضيافة	15
1-10-3- خدمات مختلفة	15
1-10-4- خدمات النقل	15
1-10-5- خدمات البنية التحتية	15
1-10-6- عناصر مؤسسية	15
1-11- أهمية السياحة	16
1-11-1- الاهمية الاقتصادية	16
1-11-2- الاهمية الاجتماعية	17
1-11-3- الاهمية السياسية	17
1-11-4- الأهمية الثقافية	18
1-12- التنمية السياحية	18
1-12-1- اهداف التنمية السياحية	18
1-12-2- أنواع التنمية السياحية	19
2- السياحة الداخلية و المفاهيم المرتبطة بها	20
2-1- السياحية الداخلية	20

2-2- أنواع السياحة الداخلية	20
2-3- اهداف السياحة الداخلية	21
2-4- مقومات و مكونات السياحة الداخلية	22
2-4-1- مقومات السياحة الداخلية	22
2-4-2- مكونات السياحة الداخلية	22
3- التنمية المحلية و المفاهيم المرتبطة بها	23
3-1- تعريف التنمية المحلية	23
3-2- أهداف التنمية المحلية	24
3-3- أبعاد التنمية المحلية	24
3-4- ركائز التنمية المحلية	24
3-5- مبادئ التنمية المحلية	25
3-6- تحديات (عوائق) التنمية المحلية في الجزائر	26
4- علاقة السياحة الداخلية بالتنمية المحلية	26
خلاصة	27
الفصل الثاني: أهم مقومات واستراتيجيات السياحة في الجزائر	
1- الإمكانيات السياحية بالجزائر	29
1-1-الموارد الطبيعية	29
1-2- الموارد الثقافية والتاريخية والدينية	31
1-3- الهياكل القاعدية	31
1-4- طاقات الإيواء السياح (قدرات الاستقبال)	32
2- السياسة السياحية في الجزائر	34
2-1- وضعية السياحة خلال الفترة (1962-1967)	35
2-2- النشاط السياحي خلال الفترة (1967-1980)	35
2-3- النشاط السياحي خلال الفترة (1980-1990)	35
2-4- برنامج التنمية السياحية بعد سنة 1990	36
3- أنواع السياحة السائدة في الجزائر	37
3-1- السياحة الساحلية	37

3-2- السياحة الداخلية	38
3-3- السياحة الصحراوية	38
4- السياحة في ضوء التشريع الجزائري	39
5- أهداف " المخطط التوجيهي للتنمية والتهيئة السياحية المستدامة"	40
6- إستراتيجية التنمية السياحية آفاق 2025	41
7- تقديم ولاية الجلفة	42
7-1- لمحة تاريخية عن ولاية الجلفة	43
7-2- الموقع الإداري و الجغرافي	43
8- المقومـات السيـاحية	45
8- 1- الإرث الطبيعي (سياحة بيئية " ايكولوجية " ترفيهية)	46
8-2- ارث تاريخي وثقافي (سياحة ثقافية ، دينية و استكشافية)	50
8-3- الصناعة التقليدية	51
8-4- المنابع الحموية	52
8-5- المنشآت القاعدية	53
8-6-الؤسسات الفندقية	54
8-7- وكالات السياحة والأسفار	56
9- مناطق ومواقع التوسع السياحي	56
خلاصة	57
الفصل الثالث : الدراسة التحليلية لمدينة الشارف	
تقديم	59
1- الدراسة التحليلية لبلدية الشارف	59
1-1- التعريف ببلدية الشارف	59
1-2- الدراسة الطبيعية	65
1-2-1- الخصائص الطبيعية	65
1-2-2- الخصائص المناخية	65
1-2-3- الشبكة الهيدروغرافية	68
1-2-4- الانحدارات	69

1- 3 - الدراسة السكانية والسكنية	71
1-3-1- الدراسة السكانية	71
1-3-2- الدراسة السكنية	74
1-3-3-الدراسة الاقتصادية	76
1-3-4- دراسة التجهيزات	76
1-3-5- البنى التحتية	80
2- المقومات السياحية لبلدية الشارف	85
2-1- السياحة الحموية و العلاجية	85
2-2- السياحة الجبلية و الترفيهية	86
خلاصة التحليل	88
خلاصة	88
الفصل الرابع : الدراسة التحليلية لغابة قطية و أرضية المشروع	
1- الدراسة التحليلية لغابة قطية و أرضية المشروع	90
1-1- منطقة غابة قطية	90
1-1-1- لمحة تاريخية	90
1-1-2- الموقع	90
1-1-3- خصائص موقع غابة قطية	91
1-1-4- اهم المشاكل الت تعاني منها الغابة	94
1-1-5- الوضعية الحالية لغابة قطية	95
2- تقديم أرضية المشروع	97
2-1- الموقع	97
2-2- أسباب اختيار أرضية المشروع	97
2-3- العناصر التي يرتكز عليها المشروع	97
2-4- المحيط المجاور	98
2-5- الملكية العقارية	99
2-6- العوائق و الارتفاقات	100
2-7- طبوغرافية المشروع	101

2-8- الانحدارات	102
2-9- إمكانية الربط بالشبكات المختلفة	103
3- البرمجة	105
3-1- أهداف التدخل	105
3-2- مساحة الارتفاق	105
3-3- المنافذ	105
3-4- المرافق المبرمجة	106
3-5- برمجة التجهيزات المقترحة	106
3-6- ملخص البرمجة	109
3-7- مبادئ التهيئة	109
3-8- الرسيمة النهائية	110
3-9- مخطط التهيئة	111
4- انعكاس تجسيد المشروع على التنمية المحلية	112
5- تحليل الفرضيات	112
6- الاقتراحات و التوصيات	113
خاتمة عامة	116

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	عائدات السياحة لبعض الدول	16
02	عدد السياح و مداخيل السياحة خلال سنوات مختلفة	17
03	طاقات الايواء بعد الاستقلال	32
04	تطور عدد الفنادق حسب الدرجة خلال الفترة (1995-2015)	33
05	مخططات التنمية خلال الفترة (1967-1980)	35
06	مخططات التنمية خلال الفترة (1980 – 1989)	36
07	كثافة الطرق	53
08	المؤسسات الفندقية النشطة في ولاية الجلفة	55
09	الوكلات السياحية في ولاية الجلفة	56
10	مناطق التوسع السياحي	56
11	المعدلات الشهرية للأمطار	65
12	المعدلات الشهرية للرطوبة	66
13	المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة	67
14	توزيع الانحدارات	70
15	تطور الحجم السكاني لبلدية الشارف	71
16	عدد السكان حسب الجنس	72
17	الفئات العمرية للسكان	73
18	الأنماط السكنية	74
19	التركيبة الاقتصادية و الاجتماعية لسكان مدينة الشارف	76
20	نوع التجهيزات و عددها	77
21	المرافق المبرمجة	108
22	ملخص البرمجة المقترحة	109

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أنواع السياحة	13
02	مكونات السياحة	15
03	أنواع السياحة الداخلية	21
04	اهداف المخطط الوطني للتنمية و التنمية السياحية المستدامة	41
05	التغيرات الشهرية للأمطار	66
06	التغيرات الشهرية للرطوبة	67
07	التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة	67
08	تطور احجام السكان حسب المكونات المجالية	72
09	عدد السكان حسب الجنس	73

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
01	الموقع و التقسيم الإداري لولاية الجلفة	44
02	المقومات السياحية لولاية الجلفة	45
03	الموقع الجغرافي لبلدية الشارف	60
04	موقع مدينة الشارف	61

فهرس المخططات

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
01	توزيع أنواع السياحة في الجزائر	37
02	مراحل تطور مدينة الشارف	64
03	الشبكة الهيدروغرافية	69
04	الانحدارات	70
05	الأنماط السكنية	75
06	توزيع التجهيزات	79
07	الطرقات	81
08	شبكة توزيع المياه	83
09	شبكة توزيع الصرف الصحي	84
10	المحيط المجاور	98
11	الملكية العقارية	99
12	الارتفاقات و العوائق	100
13	الطبوغرافية	101
14	الانحدارات	102
15	إمكانية الربط بالشبكات المختلفة	104
16	الرسيمة النهائية	110
17	مخطط التهيئة	111

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
02/01	السياحة الساحلية	38
03	السياحة الجبلية	38
04	السياحة الحموية	38
06/05	السياحة الصحراوية	39

08/07	غابة سن الباء	46
10/09	غابة النخيل	47
12/11	الضاية بمسعد	47
13	حديقة الحيوانات عين معبد	48
14	حديقة الحيوانات الجلفة	48
16/15	الكثبان الرملية بحاسي بحبح	48
18/17	محمية الصيد عين معبد	49
20/19	حجر الملح	49
21	قرية بربرية بعين الناقة	50
22	نقوش صخرية	50
23	الكنيسة	50
24	دار البارود	50
25	الحلي التقليدي	51
26	النسيج	51
27	صناعة الجلود	51
28	مأكولات شعبية	51
29	لباس نايلي	51
30	الفلكلور	51
31	رئاسة الجامعة	54
32	مستشفى طب العيون	54
33	فندق الأمير	55
34	فندق النايلي	55
35	سكن نمط جماعي	74
36	سكن نمط نصف جماعي	74
37	سكن فردي	74
49/38	التجهيزات	78

50	طريق اولي	80
51	طريق ثانوي	80
52	طريق ثالثي	80
53	موقع المنبع الحموي حمام الشارف	85
54	المقومات السياحية لبلدية الشارف	87
55	موقع منطقة قطية	90
56	جزء من الغابة (صنوبر حلبي)	92
57	جزء من الغابة (أشجار البلوط)	92
59/58	غطاء نباتي	92
60	مدخل منطقة أشجار كثيفة	92
61	أشجار مبعثرة	92
62	مرتفعات الغابة	93
63	بركة ماء	93
65/64	الغابة شتاءا	93
66	قمة قطية	94
67	منبع الماء بالغابة	94
68	الثكنة + الإقامة	94
69	قسم + سكن وظيفي	94
70	تخريب الحوض المائي	95
71	قطع و تقشير جذوع الأشجار	95
72	الرعي الجائر	95
73	تخريب الأقسام	95
74	الوضعية الحالية لغابة قطية	96

مقدمة

إن مفهوم السياحة ليس بالمفهوم الجديد على الإنسان سواء في الدول المتقدمة أو في الدول النامية، إذ لم تعد السياحة مجرد عملية البحث على الراحة و الاستجمام بهدف تحقيق الرفاهية من جميع الجوانب، بل أصبحت اليوم علما قائما بحد ذاته له قواعده الخاصة و التي تدرس على أعلى المستويات وفي أرقى المعاهد العلمية و العالمية، كما برزت السياحة مؤخرا كأسرع القطاعات الاقتصادية نموا في الكثير من دول العالم وكعامل هام في تنمية و تهيئة أي منطقة او إقليم بمساهمتها في الاقتصاد الوطني بالنظر الى ما تدره من مداخيل بالعملتين الوطنية و الصعبة و امتصاص البطالة من خلال خلق مناصب عمل دائمة و التعريف بالعادات و التقاليد و الموروث التاريخي و الثقافي لأي منطقة و اكتشافها و ما بنجر عن ذلك من نهضة تنموية حقيقية ، فحسب تقديرات منظمة العالمية للسياحة **بلغ عدد المستخدمين في السياحة نهاية عام 2012 حوالي 252.2 مليون عامل كما تساهم السياحة بما نسبته 11% من اجمالي الناتج العالمي من السلع و الخدمات حسب احصائيات المنظمة العالمية للتجارة**[1] . فمن حيث اختيار الوجهة السياحية نميز السياحة الخارجية (خارج الوطن) و الداخلية (داخل الوطن) بمختلف أنواعها ، إذ تشكل هذه الأخيرة أحد العناصر الأساسية لأي سياسة للتهيئة والتنمية المحلية كما تعد اليوم مصدرا هاما من مصادر الدخل السياحي .

تعد الجزائر من بين أهم الدول التي تزخر بمؤهلات سياحية هائلة (تل ، صحراء ، ساحل من أطول و أجمل السواحل في العالم ، جبال ، غابات ، منابع المياه المعدنية ، مناظر طبيعية ، مواقع أثرية و تاريخية ، تل ، صحراء من أكبر صحاري العالم ،.....) تؤهلها أن تكون قبلة سياحية خارجية و داخلية بامتياز، غير أنها تصنف في ذيل الترتيب بلدان العالم من حيث الدخل السياحي و تأثيرها على التنمية و ترقية الفرد و المجتمع رغم المجهودات المبذولة من خلال مختلف الإستراتيجيات و المخططات المسطرة وطنيا، جهويا و ولائيا للنهوض بهذا القطاع .

ولاية الجلفة واحدة من أبرز الولايات التي تزخر بمقومات سياحية هائلة و متنوعة تؤهلها أن تكون قطبا سياحيا داخليا بامتياز ، إذ تعد بلدية الشارف من بين بلديات الولاية التي تختص بنوعين هامين من السياحة و هما السياحة الحموية و المتمثلة في المنبع الحموي العلاجي حمام الشارف المصنف وطنيا غير أنه غير مستغل بالشكل الملائم ، فحسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية تنص عن **وجود 202 منبع للمياه المعدنية بخاصية علاجية يرتكز أغلبها في شمال البلاد إلا ان اغلب هذه**

[1]: المنظمة العالمية للسياحة .

المنابع تقليدية لا تساهم في تنمية المناطق الموجودة بها [1] ، و كذا السياحة الجبلية من خلال منطقة " قطية" و مناظرها الخلابة و منابع مياهها، و يبقى هو الآخر أحد الموارد السياحية المهملة و غير المستغلة ، من خلال هذا البحث سنحاول الوقوف على واقع السياحة الداخلية بالبلدية من خلال التطرق لمقوماتها السياحية و التركيز على السياحة الجبلية الترفيهية بدراسة واقع "غابة منطقة قطية " مع محاولة اقتراح مشروع سياحي (مشروع تنفيذي) بغابتها تلبية لاحتياجات السياح المختلفة و هذا بهدف تفعيل السياحة بها و تمكين هذه الأخيرة من لعب دورها كاملا في تحقيق التنمية المحلية و تطوير و ترقية بلدية الشارف سياحيا لتصبح بذلك قطبا سياحيا داخليا جهويا و وطنيا .

[1] : تقرير الوكالة الوطنية للدراسات السياحية ،الوكالة الوطنية للنشر و الاشهار ، الجزائر 2005ص 17 .

1-الإشكالية:

تعتبر السياحة أحد أهم القطاعات الرائدة و الأساسية في بناء التقدم الاقتصادي وتطوير المردود الاجتماعي و الثقافي و التفاعل الانساني والحضاري لعدد كبير من دول العالم، حيث تساهم في عملية التنمية، لهذا أخذت العديد من الدول و الحكومات على عاتقها تطوير و تنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمقومات السياحية من أجل تحقيق التنمية المحلية من جهة و جذب الزوار والسياح من جهة أخرى .

بالرغم من المكانة التي تحتلها السياحة في معظم بلدان العالم إلا أن الجزائر تبقي في مؤخرة هذا المجال رغم كل ما تملكه من مؤهلات سياحية هائلة وذلك لعدم الالتفات الحقيقي والإهتمام بهذا القطاع الحيوي .

إن اختصاص مدينة الشارف بولاية الجلفة بنوعين مختلفين من أنواع السياحة و كذا جوها العليل لوقوعها بمحاذاة سلسلة جبال قطية و اللواي و سن الباء و حواص (السد الاخضر) بمساحة تفوق **270 ألف هكتار**[1] خاصة في فصل الربيع و الصيف و كذا غياب هياكل للراحة و الترفيه و الاستجمام بمقاييس حديثة على مستوى الجهوي (المدن المجاورة : افلو ، الادريسية ، الاغواط ،مسعد ، الجلفة ، عين وسارة) ، الموقع الاستراتيجي، كلها عوامل من المفروض أن تؤهل هذه المدينة أن تكون من أبرز الوجهات السياحية للفرد و العائلات خاصة على المستوى الداخلي، غير أن البلدية تصنف من بين البلديات الفقيرة و المتأخرة تنمويا على المستوى الولائي[2] ، إن هذه الوضعية تقودنا الى طرح التساؤلات التالية:

- **ما هو واقع ومعوقات السياحة الداخلية في بلدية الشارف من خلال منطقة قطية و ما مدى تأثيرها في تحقيق التنمية المحلية ؟**
- **كيف يمكن تطوير و استغلال منطقة قطية و ترقية البلدية إلى قطب سياحي داخلي جهوي و لعب دوره في تجسيد التنمية المحلية ؟**

2- الفرضيات :

للإجابة على هذه التساؤلات يمكن ان ننطلق من الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى :

للسياحة الداخلية النشطة فاعلية وتأثير كبيرين على التنمية المحلية يمكن أن تساهم في رفع الاقتصاد المحلي، وتحسين المستوى الاجتماعي والثقافي للمجتمع المحلي.

[1]: مقاطعة الغابات لدائرة الشارف 2018.

[2] : التقرير السنوي لولاية الجلفة ، ولاية الجلفة ديسمبر 2017 ، ص 78.

الفرضية الثانية :

وجود معوقات إدارية واقتصادية و تقنية مع استغلال المقومات السياحية بطريقة تقليدية و فوضوية أدى إلى عدم فاعليتها و عدم مساهمتها في التنمية المحلية .

الفرضية الثالثة :

يمكن من خلال اقتراح مشاريع تتماشى والمقومات السياحية الموجودة في منطقة قطية المساهة في تحريك التنمية المحلية للمجتمع المحلي في بلدية الشارف .

3- أهداف الدراسة :

- **الهدف الأول** : التعريف بأهمية السياحة والسياحة الداخلية على وجه الخصوص ودورها في التنمية المحلية .

- **الهدف الثاني**: الوقوف على المقومات السياحية و واقعها في بلدية الشارف مركزين بالتحليل على منطقة قطية .

- **الهدف الثالث** : محاولة اقتراح مشاريع يمكن من خلالها أن نجد حلول للنهوض بالقطاع السياحي لمدينة الشارف بما يخدم التنمية المحلية .

4 - دوافع اختيار الموضوع :

من أهم الدوافع التي حفزتنا لاختيار هذا الموضوع هو أهمية السياحة الداخلية و ما تدره من مداخيل و خلق مناصب عمل و كذا ترقية المجتمع المحلي والتعريف بمنتجاته و عاداته و تقاليده ضف الى ذلك:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- محاولة تنويع النشاط السائد (تربية المواشي) .
- أهمية السياحة الداخلية و التي تعتبر قطاعا حيويا ومصدرا هاما لتحقيق إيرادات مالية.
- امتلاك منطقة الدراسة لمقومات تؤهلها لتكون قطب سياحيا بامتياز .
- الخروج من الطابع التقليدي في استغلال المقومات السياحية المحلية.

5- منهجية البحث:

من أجل إنجاز هذا البحث فقدا تبعنا الخطوات التالية:

أ- المرحلة الأولى : البحث النظري

تمثلت هذه المرحلة في مرحلة البحث النظري و البيوغرافي، والتي قمنا من خلالها بجمع و الاطلاع على المراجع التي تخدم الموضوع أو لها صلة به، وذلك قصد تكوين خلفية علمية والإلمام بالموضوع ،كما تم خلال هذه المرحلة جمع الوثائق والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة.

ب- المرحلة الثانية : البحث الميداني

وفيها قمنا بزيارات ميدانية للمدينة وهذا من أجل التعرف و الاطلاع على الواقع الذي تعيشه منطقة الدراسة وكذلك التزود بالمعلومات الدقيقة و التي تخدم الموضوع ، و هذا من خلال بيانات (وثائق) أو عن طريق اللقاء المباشر مع المسؤولين للاستفادة من خبرتهم و معرفتهم للموضوع بالإضافة الى المصالح و الجهات المختصة و الموجودة بالبلدية و الولاية و التي لها علاقة وصلة بموضوع الدراسة.

ج- المرحلة الثالثة :الكتابة و التحرير

تعتبر هذه المرحلة حوصلة للمرحلتين السابقتين و هي أطول مرحلة و التي قمنا فيها بترتيب و تنظيم كل المعطيات و المعلومات المتحصل عليها من قبل و تحويلها الى عمل منظم و متسلسل سواء كانت معلومات نقوم بسردها ، أو أرقام قمنا بتمثيلها و وضعها في جداول و بيانات أو عن طريق إيضاحه بشكل جيد و جلي بالصور والخرائط في بعض الأحيان .

هـ- الأدوات المستعملة في البحث :

autocad ,word,exel,photoshope,google earth، نظم المعلومات الجغرافية.

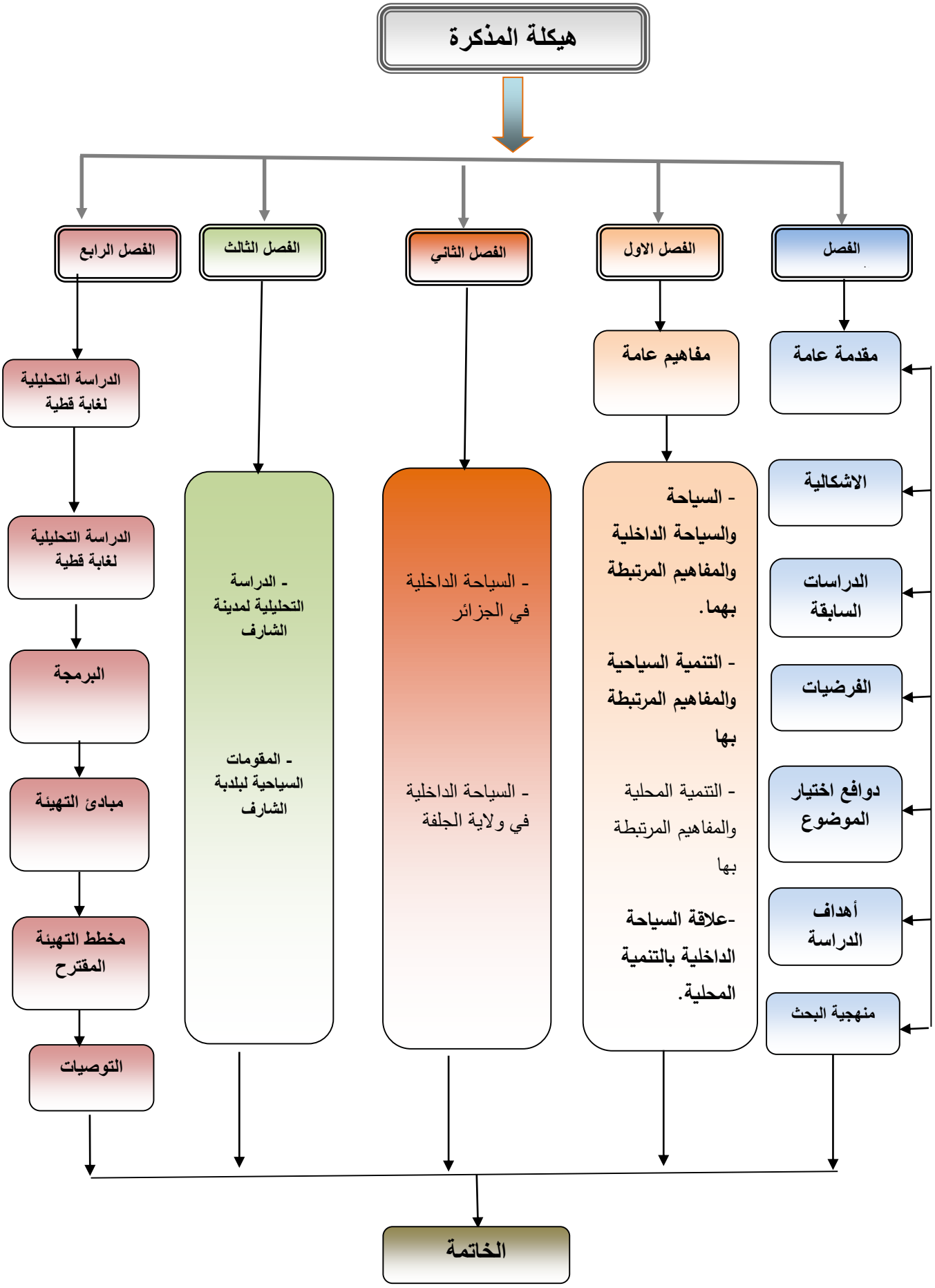
هيكلة المذكرة
الفصل
الفصل الاول
الفصل الثاني
الفصل الثالث
الفصل الرابع
مقدمة عامة
الاشكالية
الدراسات السابقة
الفرضيات
دوافع اختيار الموضوع
أهداف الدراسة
منهجية البحث
مفاهيم عامة
- السياحة والسياحة الداخلية والمفاهيم المرتبطة بهما.
- التنمية السياحية والمفاهيم المرتبطة بها
- التنمية المحلية والمفاهيم المرتبطة بها
-علاقة السياحة الداخلية بالتنمية المحلية.
- السياحة الداخلية في الجزائر
- السياحة الداخلية في ولاية الجلفة
- الدراسة التحليلية لمدينة الشارف
- المقومات السياحية لبلدية الشارف
الدراسة التحليلية لغابة قطية
الدراسة التحليلية لغابة قطية
البرمجة
مبادئ التهيئة
مخطط التهيئة المقترح
التوصيات
الخاتمة

تقديم

لقد حظيت السياحة كنشاط إنساني بأهمية و اعتبار كبيرين لم تحض بهما من قبل لما لها من دور هام في التنمية الاقتصادية للعديد من الدول، فهي تعد أحد القطاعات الأكثر أهمية و ديناميكية عبر العالم لقدرتها على جلب مداخيل العملة الصعبة بالنظر للعائدات الكثيرة والمباشرة، وكذا ترقية المناطق التي تمتلك مؤهلات سياحية ، بالإضافة إلى سهولة توطينها و الاستثمار فيها، لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى مفاهيم عامة حول السياحة و التنمية المحلية و العلاقة الموجودة بينهما .

1- ماهية السياحة والمفاهيم المرتبطة بها:

1-1- تعريف السياحة :

لقد تعددت المفاهيم و التعاريف حول السياحة لكننا سنعرفها من خلال :

1-1-1- التعريف اللغوي : يعود مفهوم السياحة الى كلمة " tour " و المشتقة من الكلمة اللاتينية " torno " ، ففي عام 1943 و لأول مرة ، تم استخدام المفهوم " tourisme " ليدل على السفر او التجوال من مكان لآخر ، و يتضمن هذا المفهوم كل المهن و الخدمات التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين ، كما أن السفر (الترحال) "travel" يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا و غير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن عمل أو نشاطات ربحية[1] .

1-1-2- المفهوم الاصطلاحي : حاول عدة باحثين تقديم مفهوم جامع و شامل للسياحة ألا أنه وقع اختلاف بين هذه التعريف انطلاقا من الاختلاف في التخصص العلمي و عناصر السياحة في حد ذاتها (المكان ، الزمان ،الوظيفة ، المتعة ، الثراء) ، حيث يعرف الباحث الالماني **جوبارت** السياحة على أنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث ، و الأساس منها الحصول على الإستجمام و تغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان و الوعي الثقافي المنبثق لتذوق نشوة الإستمتاع بجمال الطبيعة [2] .

1-1-3- تعريف المنظمة العالمية للسياحة :

" اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح "[3]. من خلال التعاريف السابقة للسياحة نستنتج النقاط التالية:

---

[1] : ديب فيصل الحاج ، صناعة السياحة في الاردن ، دار وائل للنشر و التوزيع ، 2000، ص 18.

[2] :الحوري مثنى طه، اسماعيل محمد علي الدباغ ، مبادئ السفر و السياحة ، دار الوراق للنشر و التوزيع ،عمان ، الاردن ،ط1 ، 2007 ص47.

[3]: عثمان محمد غنيم ، بنيتا نبيل سعد ، التخطيط السياحي، دار صفا للنشر و التوزيع ،ط1 ، الأردن 1999، ص23.

- ان السياحة تنشأ من الحاجة للحصول على الراحة .
- ان السياحة لا يكون من ورائها القصد الحصول على العمل .
- يجب ان لا تؤدي السياحة الى إقامة دائمة .

اما من الناحية العلمية فالسياحة تشمل جميع النشاطات الإنتاجية و الاستهلاكية الناتجة عن التنقل خارج مكان الإقامة في مدة لا تقل عن ليلة واحدة على الأقل، وذلك بغرض الترويح ، الأعمال ، العلاج والمشاركة في نشاطات مهنية ، رياضية او دينية[1].

1- 2- تعريف السائح

السائح هو زائر مؤقت لمكان آخر غير مكان إقامته المعتاد لمدة 24 ساعة على الأقل ، و هذا لغرض ديني ، ترفيهي ، صحي او غير ذلك [2].

و حسب تعريف المنظمة العالمية للسياحة هو " الشخص الذي يسافر الى مكان خلاف بيئته المعتادة و لمدة تقل عن 12 شهرا و لا يكون الغرض الأساسي من رحلته نشاط يدر له دخلا في المكان المزار "[3].

و قد عرفه **مؤتمر أوتادا** بكندا بأنه الشخص الذي يسافر لبلد غير الذي يقيم فيه بشكل معتاد ولمدة لا تقل عن ليلة واحدة ولا تزيد عن عام، ولا يكون الغرض الأساسي هو ممارسة أنشطة الكسب (العمل).

1-3- العرض السياحي[4]:

يعرف العرض السياحي "بأنه ما تقدمه المنطقة السياحية وما تحتويه من مقومات سياحية سواء أكانت عوامل جذب طبيعية أو تاريخية أو صناعية إضافة إلى الخدمات والسلع التي تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن بلد آخر".

1-4- الطلب السياحي[5]:

الطلب السياحي هو عبارة عن:" العدد الإجمالي للزائرين في منطقة معينة، وفي مدة محددة".

[1]: محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، 2002، ص55.
[2]: محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، مرجع سابق ، ص55.
[3]: ديب فيصل الحاج ، صناعة السياحة في الاردن ، مرجع سابق ،ص 18.
[4] : سراب إلياس وآخرون :تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن، 2002 ، ص 11.
[5] :Gérard TOCQUER & Michel ZINS:**Marketing du tourisme**, édition Gaëtanmorin éditeur, France, 1999, P.24

1-5- المنتج السياحي[1]:

المنتج السياحي هو محط انظار المجموعات السياحية وهو جوهر المغريات و المقومات السياحية التي يتطلع السائح اليها لإشباع حاجاته و رغباته اثناء الرحلة السياحية ، فالمنتج السياحي يتكون من مجموعة من العناصر الرمزية و المادية المتاحة في الموقع السياحي التي تشكل مقومات العرض السياحي المادية من اثار و اماكن تاريخية و طبيعية ، وكذلك من الخدمات السياحية الاخرى مثل : خدمات النقل و الايواء و الطعام و الشراب و خدمات اللهو و التسلية و الترفيه و تعامل الدليل السياحي أو المرشد السياحي وتقبل السكان للمجموعات السياحية ...الخ.

1-6- تاريخ ظهور السياحة

مصطلح السياحة ذو اصل إنكليزي و يعني الرحلة الكبرى, حيث كاف أول ظهور للسياحة كنشاط في أوروبا حوالي القرن الـ18، حيث أصبحت الرحلة الكبرى في أوروبا جزء من ثقافة الفئة الشابة من الفئة الأرستقراطية الإنجليزية ، إذ من أجل تعميق دارساتهم و توسيع مداركهم قاموا بجولات في القارة الأوروبية امتدت في بعض الأحيان إلى الشرق الأوسط، و قد كان الهدف هو التعرف على الشعوب الأوروبية و معرفة العادات و الطبائع المحلية و استكشاف جضارات الماضي لهذا كانت وجهاتهم الأساسية هي المناطق ذات البعد الثقافي و الجمالي, و مع بداية الألفية الثالثة اتسع النشاط السياحي الذي كان يظم الطبقة الأرستقراطية و المتقاعدين الأغنياء ليشمل طبقات اجتماعية جديدة من حقها كذلك الاستفادة من الراحة و السفر، ليبدأ تداول مصطلح السياحة رسميا في مختلف بقاع العالم ، و ظهور ما يعرف بالصناعة السياحية ليصبح هذا القطاع في الكثير من الدول يعتبر النشاط الأساسي في زيارة مواردها المالية و توفير مناصب الشغل و التعريف بتاريخ و حضارات الشعوب[2] .

1-7- التطور التاريخي لمفهوم السياحة

تعود نشأة الحركة السياحية إلى بداية الحياة الإنسانية على الكرة الأرضية، حيث كان البشر بحاجة إلى الترحال لأغراض عديدة، سواء كانت لتامين الطعام أو أماكن للسكن، أو بحثا عن أناس للقاء معهم تحقيقا لغرض اجتماعي. وقد بدأ الإنسان الأول حياته الأولى، سعيا وراء الاستقرار على الأرض، مما أدى به للتنقل والترحال سائحا في أرجاء الكرة الأرضية، و استمر حتى بعد استقراره متنقلا سائحا

[1] : د بركات كامل النمر المهيرات ، السياحة و المفاهيم المرتبطة بها ، دار المعرفة الجامعية ، الأردن 2001 ، ص35.

[2]: خالد مقابلة ، فيصل الحاج ديب ، فن الدلالة السياحية دور وائل للنشر ، عمان ، الأردن ،1999، ص18.

يسعى وراء مزيد من المتعة والراحة، والترويح والتنزه، وتمثل مشاهدة مناطق لها جمالها الطبيعي ، والاحتكاك بغيره من سكان العالم للتعرف على ما أنجزوه وما هم به قائمون[1].

أما في العهد الروماني فإن ازديار الحركة السياحية يمكن أن يعزى لنمو الطبقة الوسطى مع توفر العملة، كثرة الطرق البرية والممرات المائية الممتازة، توفر الأمان وتحسن فهم اللغات، التوسع في الألعاب الرياضية التي نسخت عما بدأه اليونانيون والتي يقوم بها الأسرى والعبيد وكانت تسمى بالقتال حتى الموت، لكن بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية في القرن الخامس وقعت الطرق تحت سيطرة قطاع الطرق والبربرية الهمجية حيث أصبحت غير آمنة للمسافرين ثانية[2].

إن دوافع الإنسان لها دور مهم في السيطرة على حركته، لذلك عندما نزل الإسلام وأنتج حضارته تهافت الكثير من أبناء الأمم الأخرى في التعرف عليها، وشكلت الرغبة في تعلم أسرار العلوم الحديثة، والآداب والفنون العربية عامل الجذب للزوار من خارج الدولة الإسلامية، في حين كانت التجارة والرغبة في الكسب، بالإضافة إلى الشجاعة وحب المغامرة والكشف والبحث عن الشهرة والمجد من دوافع اتساع دائرة الرحلات العربية لتتجاوز الدولة الإسلامية وخاصة في قارتي آسيا وإفريقيا وذلك طوال الستة قرون الممتدة من القرن الثامن والرابع عشر الميلادي، مما أثرى المعرفة الجغرافية لدى العرب والعالم و رسخ القواعد الأولية لمفهوم السياحة، عن طريق الرحالة العرب الذين شكلت كتاباتهم الرائدة عن العديد من أقاليم العالم، و ما حوتها من معلومات دقيقة ومتنوعة، ووثائق سياحية لا يمكن التقليل من شأنها عند تاريخ بدايات علم السياحة وتتبع مراحل تطوره[3].

إن ظهور الثورة الصناعية وفر الشروط الضرورية لميلاد صناعة سياحية حقيقية، وتتمثل الشروط في العناصر الأربعة التالية[4]:

- تطور وسائل النقل.
- ميلاد نظام بنكي فعال.
- تطور العمران.

[1]: مصطفى عبد القادر ، دور الاعلام في التسويق السياحي، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع لبنان 2003، ص 38
[2]: خالد مقابلة ، فيصل الحاج ذيب :صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط1 ، الاردن ، 2000 ، ص22.
[3]: مصطفى عبد القادر ، دور الاعلام في التسويق السياحي، مرجع سابق ، ص39.
[4]: مصطفى عبد القادر ، دور الاعلام في التسويق السياحي ، مرجع سابق ، ص40.

ظهور طبقة اجتماعية تتمتع بالرفاهية، وتزايدت أعدادها بشكل أكبر كما أن الثروة التكنولوجية و الإلكترونية الحديثة، والتطورات التي طرأت تسمح بالتعرف عن طريق الصور التي تنقلها غالبية الأقمار الصناعية في كل أنحاء العالم على اختلاف الثقافات والشعوب.

لكن على الرغم من التقدم الذي لحق بصناعة السياحة في القرن التاسع عشر و قبله، إلا أن السياحة تطورت في القرن العشرين بصورة لم تشهدها في أية فترة زمنية سابقة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث استقرت الأوضاع السياسية وازدهرت الأحول الاقتصادية، وزاد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية للبشر في العديد من أقاليم العالم التي سنت فيها التشريعات والقوانين التي تحث الإنسان على العطاء والاستمرار في حياة اتسمت بالسرعة والتغير المستمر ، وكثرة الأعمال والمسؤوليات، وتطبيق الأساليب الآلية في مختلف القطاعات، بالإضافة إلى تعدد مصادر الضغوط النفسية والعصبية التي يتعرض لها الإنسان في مختلف جوانب الحياة البشرية المعاصرة مما حتمت على الإنسان البعد ولو لفترة زمنية محدودة عن مشاكل الحياة، و تغيير المجال الذي يعيش فيه ولو لبعض الوقت[1].

1-8- أنواع السيـاحة[2]:

يمكن أن نميز عدة أنواع للسياحة و ذلك حسب معيار التصنيف و هي :

1-8-1- حسب جنسيات السيــاح او النطاق الجغرافي : تقسم السياحة إلى قسمين هما:

1-8-1-1- سيــاحة خارجية دولية : يقصد بها السياحة العالمية أو الدولية ، إذ تخص انتقال السياح الأجانب إلى غير البلد الذي يقطنون فيه، ويتطلب هذا الصنف من السياحة وسائل نقل معينة سواء برية، بحرية أو جوية، وخصوصا الجوية التي تقلص المسافات وتختزل الوقت، والى خدمات نوعية وبنية تحتية كبيرة من اجل جذب السياح الأجانب وللحصول على أكبر قيمة من العملة الصعبة[3].

وفي هذا الصنف من السياحة الدولية، قد يجد السائح الأجنبي تغييرا في أمور متعددة، كاللغة، والعادات والتقاليد والنظام السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تتطلب الحصول على إذن بدخول البلد تأشيرة الدخول بينما لا توجد هذه الأمور في السياحة الداخلية[4].

1-8-1-2- سياحـة داخلية : هي سياحة داخل نطاق جغرافي محدود، حيث تخص انتقال مجموعة من الأفراد داخل البلد نفسه، وذلك للاطلاع على المناظر السياحية المتواجدة ببلدهم، وزيارة المواقع

[1]:JEAN MICHEL HOERNER: Géographie de l'industrie touristique, ellipses, Edition Marketing, 1997, P 42

[2] : عمروش تومية، السياحة المستديمة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس ،مذكرة ماجستير، المسيلة 2008ص 34.

[3] : ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار همزان للنشر و التوزيع ، عمان 1997 ، ص 22 .

[4] : د. نبيل الروبي ، نظرية السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية 1997 ، ص 26 .

الأثرية والتاريخية، حيث تمكنهم من الاكتشاف، وزيادة صلة الانتماء ، وزيادة الوعي الثقافي السياحي لديهم، والترفيه عن أنفسهم وقضاء العطل، وتستدعي تشغيل منشئات الاستقبال السياحي على مدار السنة والى خدمات متنوعة، وأسعار معقولة مختلفة لجذب مثل هذا النوع من السياحة[1].

1-8-2- حسب الشكل التنظيمي، الوجهة المقصودة ، فترة الإقامة ، أماكن النوم ،الهدف نلخصها في الشكل رقم (01)

الشكل رقم (01): يبين أنواع السياحة

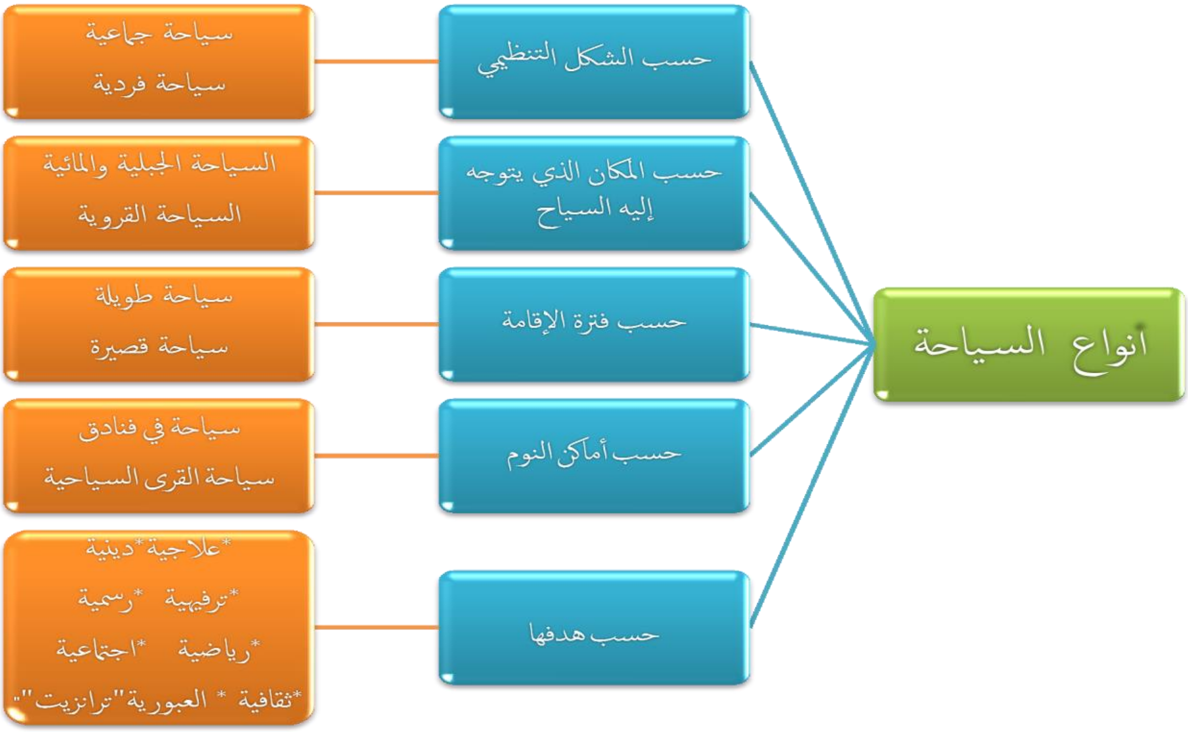

المصدر : من إعداد الطالبين 2018

[1]: ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، مرجع سابق ، ص 22 .

1-9- خصائص السياحة [1] :

تتميز الخدمات السياحية بمجموعة من الخصائص منها ما هو مشترك مع الخصائص العامة للخدمات المعنوية، ومنها ما تميز المنتج السياحي لوحده أهمها:

- الخدمات السياحية مشروطة بحضور الزبون.
- الإنتاج والاستهلاك يحدثان في نفس الوقت والمكان.
- استحالة نقل أو تخزين المنتج السياحي.
- إمكانية الإحلال كاستبدال بعض المنتجات السياحية بأخرى، استبدال وسيلة نقل بأخرى باعتبار النقل جزء من المنتج السياحي .
- عدم مرونة العرض السياحي في المدى القصير.
- صعوبة تحويل الموارد المستخدمة في السياحة إلى استخدام آخر، أي لا يمكن تحويل فندق إلى مطار في وقت قصير .
- تأثر السوق السياحية بالموسمية .
- تعدد جهات الإنتاج كون السياحة صناعة متداخلة ومركبة وتحتوي على العديد من الخدمات والتي يعتبر بعضها صناعة كبيرة ومستقلة بحد ذاتها مثل الفنادق والنقل.
- تباين قطاعات المنتج السياحي حيث تختلف دوافع ورغبات السياح وتوقعاتهم بدرجة كبيرة وكذلك تباين مستويات الدخل بالنسبة للسياح، وهذا يؤدي إلى صعوبة التأثير فيهم وإقناعهم بشكل جماعي من جهة، ومن جهة أخرى صعوبة توفر الخدمات التي يرغبها السائح.

1-10- مكونات السياحة[2] :

تتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات الأخرى ، وفي ما يلي المكونات الأساسية للسياحة التي يجب اخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط:

1-10-1- عوامل و عناصر جذب الزوار :

تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

[1] : بلاطة مبارك ، طواش خالد ، سوق الخدمات السياحية في مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،2005 العدد 04،ص14

[2] www.unep.org.bh/Publications/DTIE Final/ArabManual110 -05.doc.

1-10-2- مرافق و خدمات الإيواء و الضيافة:

مثل الفنادق و النزل و بيوت الضيافة والمطاعم و الاستراحات .

1-10-3- خدمات مختلفة :

مثل مراكز المعلومات السياحية و وكالات السياحة و السفر ومراكز صناعة و بيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والمرشدين السياحيين.

1-10-4- خدمات النقل:

تشمل وسائل النقل، على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية

1-10-5- خدمات البنية التحتية:

تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه المستعملة والفضلات الصلبة، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

1-10-6- عناصر مؤسسية:

تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة و برامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، وتوفير دوافع جذب الاستثمار في القطاع، و الشكل رقم (02) يلخص مكونات السياحة .

الشكل رقم (02) : يبين مكونات السياحة

المصدر : www.unep.org.bh/Publications/DTIE Final/ArabManual110 -05.doc +معالجة الطالبين

1-11- أهمية السياحة:

1-1-11- الاهمية الاقتصادية:

تعتبر السياحة دافعا قويا لرفع الاقتصاد من خلال جلب العملة الصعبة (السياحة الخارجية)، فهي تساهم بصفة مباشرة في تكوين الإنتاج الوطني وبصورة غير مباشرة في دعم القطاعات الأخرى فهي بصفة عامة تعمل على خلق ميزان اقتصادي بين واردات وصادرات الدولة لتطويرها اقتصاديا و الجدول رقم (01) يوضح عائدات السياحة لبعض الدول.

جدول رقم (01) : يوضح العائدات المالية من السياحة لبعض الدول

البلد	عائدات السياحة (مليار دولار)	السنة
المغرب	1.2	1998
تونس	1.33	1997
مصر	3.8	1997
تركيا	6	1996
بريطانيا	9	1996

المصدر: مبروك رايس، واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ص27.

ان هذه المبالغ لم تحصل بطريقة عفوية و إنما جاءت كثمرة جهد مستمر يعتمد أساسا على تشجيع الاستثمار السياحي و ترسيخ الثقافة السياحية في هذه المجتمعات. و إذا حاولنا استقراء مدى مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر، فإن أول ما نصطدم به هو ضعف هذا القطاع من حيث المردودية الاقتصادية و من حيث الهياكل المتنوعة أيضا ، و هنا تشير الارقام الى أن عدد السياح الوافدين الى الجزائر سنة 1962 قدر بـ: 1119548 سائح ليتراجع الى 604968 سائح سنة 1996 و بسبب عدم الاستقرار السياسي و الظروف الأمنية المتردية التي عرفتها البلاد منذ 1992 انخفض عدد السياح بشكل مذهل ليصل 49832 سائح سنة 1997، و بالموازاة مع ذلك تقلصت المداخيل من 105 مليون دولار سنة 1990الى 20 مليون دولار سنة 1997[1]، غير ان عدد السياح ارتفع مجددا ليصل الى 85740 سائح سنة 2008 و هذا راجع لتحسن الظروف الأمنية و الاستقرار السياسي الذي عرفته البلاد و كنتيجة للمجهودات المبذولة من طرف الدولة في الميدان السياحي .

[1]:د. مبروك رايس، واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2009، ص 28.

جدول رقم (02): يوضح عدد السياح و مداخيل السياحة خلال سنوات مختلفة

السنة	عدد السياح (سائح)
1962	1119548
1996	604968
1997	49832
2008	85740

المصدر : مبروك رايس ، واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، مرجع سابق 30.

1-11-2- الاهمية الاجتماعية :

لا يختلف اثنان في ان التطور الاقتصادي في أي بلد يؤدي حتما الى إحداث تطور مماثل في الجانب الاجتماعي، بمعنى ان العلاقة بين القطاعين طردية . و يفترض أن يساهم القطاع السياحي في توفير النقد الاجنبي لخزينة البلد و تخفيف حدة البطالة و تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ، و كذا التعرف على الاخر و اكتشاف عاداته، تقاليده و ارثه الحضاري ،كما تساهم السياحة في تنمية المعاملة و التواصل مع مختلف الأفراد والشرائح من مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى أنها تعد مكسب لصحة الإنسان وراحته النفسية وحتى الفيزيائية.

1-11-3- الأهمية السياسية :

إن السياسة الناجحة التي تنطلق من استراتيجيات مدروسة و هادفة مما يؤدي في النهاية الى التجسيد الفعلي للأهداف المسطرة، و إذا كانت السياحة الناجحة تفعل فعلتها في الميدان الاقتصادي و الاجتماعي ، فإنها من ناحية أخرى قد تحقق أهدافا سياسية إذا ما رغب صانعو القرار السياسي في ذلك [1] ، بالإضافة الى الأدوار السياسية التي تلعبها السياحة و المتمثلة في [2]:

- تقوية العلاقات والمبادلات الدولية.
- تسمح بخلق وتجديد العلاقات على المستوى العالمي.
- تسمح بتشكيل نشاط تجاري وتسويق مكثف وسهل.

---

[1] : د. مبروك رايس ، واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، مرجع سابق، ص 41.

[2] : عمروش تومية، السياحة المستديمة في الجزائر ،مرجع سابق ، ص 39.

1-11-4- الأهمية الثقافية : تتمثل في:

- الخروج من الواقع والانفتاح على الخارج.
- ترقية الفن والمنتوج التقليدي.
- التعريف بالعادات والتقاليد والأصول التراثية.

1-12- التنمية السياحية :

هناك مفاهيم متعددة للتنمية السياحية ، يعبر بعضها عن هدف تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية او عن زيادة الإنتاجية في القطاع السياحي بالاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية السياحية فيذهب بعض الكتاب الى تعريفها بانها اتساع قاعدة التسهيلات و الخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائحين [1]. كما أنها عبارة عن الارتقاء و التوسع بالخدمات السياحية و احتياجاتها، و تتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوب علمي يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة و في أقرب وقت مستطاع[2].و هي بذلك تعد عملية مركبة و متشعبة ، تضم عدة عناصر متصلة ببعضها تعمل على الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي في اطار طبيعي و حضاري مع مراعاة الجانب البيئي و مبادئ التنمية المستديمة .

1-12-1- أهداف التنمية السياحية :

تهدف التنمية السياحية الى تحقيق زيادة مستمرة و متوازنة في الموارد السياحية ، و يعتبر الانسان محور التنمية، و باختصار تتمثل أهدافها فيمايلي :

1-12-1-1- الأهداف الاقتصادية [3]:

- تحسين وضع ميزان المدفوعات.
- زيادة مستويات الدخل .
- زيادة ا رادات الدولة من الضرائب
- خلق فرص عمل جديدة.

---

[1]: جليلة حسن حسين ، دراسات في التنمية السياحية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2006 ص9 .

[2] : د نور الدين هرمز ،"التخطيط السياحي و التنمية السياحية " سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية ،2008، العدد 03، ص 09

[3]: خالد مقابلة ، فيصل الحاج ذيب ، مرجع سابق ، ص57 .

1-12-1-2- الأهداف الاجتماعية :

- توفير هياكل للراحة و الاستجمام و الترفيه للسكان المحليين و اشباع الرغبات للفرد و الجماعة في جانبها السياحي .

1-12-1-3- الأهداف البيئية :

- المحافظة على البيئة وحمايتها و ادراج ابعادها في كل عملية تنموية من خلال منع تدهورها و وضع إجراءات خاصة و مشددة لحمايتها .

1-12-1-4- الأهداف السياسية و الثقافية :

- التنمية السياحية تعمل على رفع و تعزيز التواصل بين الشعوب و الثقافات و الحضارات ، و كذا تعزيز التعاون بين حكومات الدول السياحية و إقامة و تطوير العلاقات السياسية

1-12-2- أنواع التنمية السياحية [1]:

1-12-2-1- التنمية السياحية الشاملة :

هي التنمية التي تمس جميع الجوانب السياحية الاقتصادية ، الاجتماعية ، البيئية ، الثقافية ، الحضارية و السكانية الموجودة في البلاد ، وهذه التنمية تستلزم أموالا باهضة و مجهودات و طاقات بشرية كبيرة .

1-12-2-2- التنمية السياحية المستدامة:

يقصد بها استعمال الموارد البيئية السياحية و الثقافية و الاجتماعية ، و صيانتها و المحافظة على فطريتها لأنها ليست ملكا للجيل الحاضر و إنما هي ملكا للأجيال المتعاقبة .

1-12-2-3- التنمية السياحية المحلية :

يقصد بها الارتقاء بخدمات البنية التحتية الأساسية من حيث شبكة الطرق و الاتصال و النقل ، و تطوير مناطق الجذب السياحي و العمل على جذب العمالة من الريف الى مناطق المقاصد السياحية .

1-12-2-4- التنمية السياحية الإقليمية :

و هي تعنى بالتركيز على تطوير الطرق و المعايير الإقليمية و الدولية و تامين هذه الطرق و مدها بكافة الخدمات مل محطات البنزين و المطاعم و الكافيتريات و توفير خدمات الاتصالات و تبني سياسات سياحية و تشريعات ن شانها تفعيل السياحة البيئية بين دول ذات المقاصد السياحية كما هو الحال في بعض الدول العربية و الدول الأوروبية .

---

[1]: لخضاري صالح ، جهاد بونور ، التنمية السياحية و ارتباطها بالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الدول العربية ، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية "تقييم و استشراف "، جامعة غرداية يومي 12-13 فيفري 2013 ،ص15.

1-12-2-5- التنمية السياحية الدولية :

و هي تطوير و تفعيل الاتفاقيات الدولية بين العديد من الدول المتجاورة بتقديم تسهيلات في النقل و التنقل و تسهيل إجراءات الدخول و الخروج للسواح و المشاركة في التنظيمات والهيئات و الاتحادات السياحية الدولية للاستفادة من التسهيلات المعرفية و الإدارية و التبادلات السياحية.

2-السياحة الداخلية و المفاهيم المرتبطة بها

2-1- السياحية الداخلية :

او كما يسميها البعض السياحة المحلية ، هي نشاط سياحي داخلي من نفس الدولة ، أي من طرف سكان بلد معين ،و هي سفرهم من مكان اقامتهم لغرض السياحة من منزلهم او مكان اقامتهم داخل حدود البلد نفسه ، و في مدة لا تقل عن 24 ساعة و لا تتجاوز حدود السنة مع العودة الى مقر الاقامة الأصلي[1] .

2-2- أنواع السياحة الداخلية:

إن أشهر أنواع السياحة الداخلية نلخصها في الشكل رقم (03).

[1]: أبو حجر امنة ، الجغرافيا السياحية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،2010، ص70.

الشكل رقم 03: يبين أنواع السياحة الداخلية

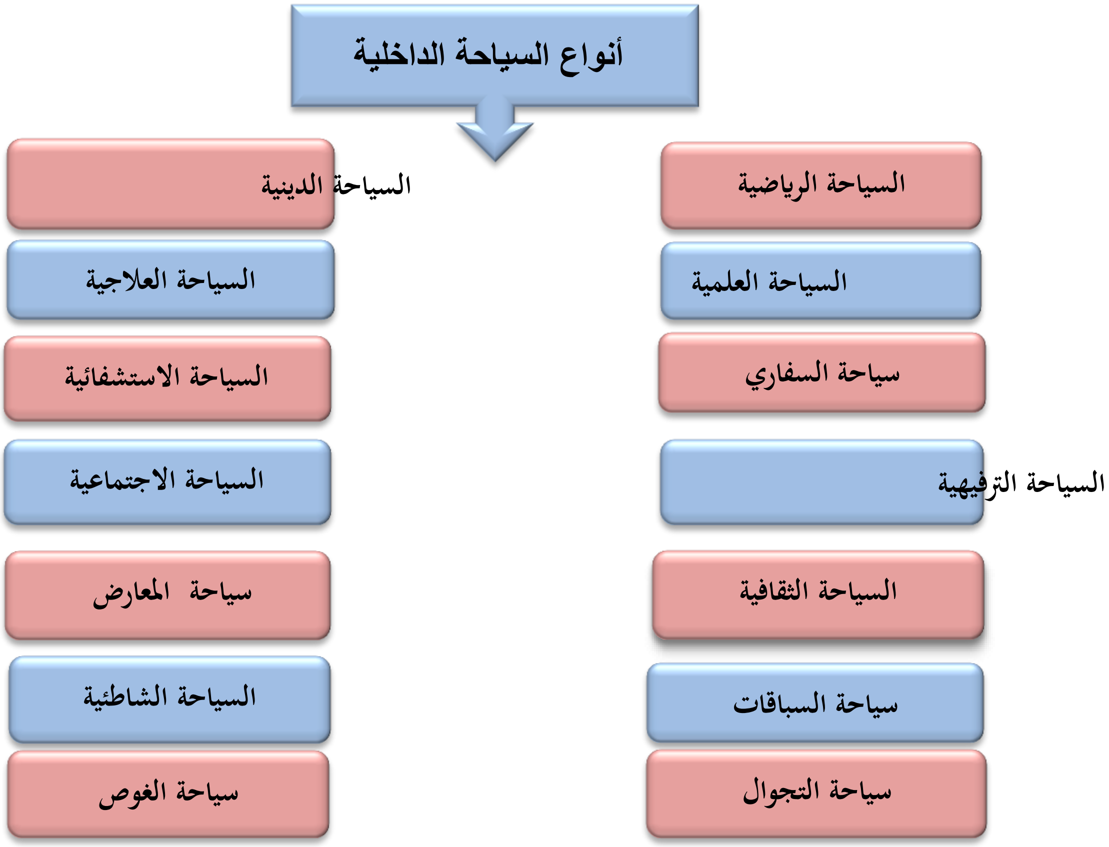

المصدر: مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي ، دار مجدلاوي للنشر ، ط1 ، لبنان، 1997،صفحات 14-17+ معالجة الطالبين

2-3- اهداف السياحة الداخلية[1]:

تحقق السياحة فوائد كثيرة للمجتمع إذا وضعت في إطار استراتيجية التنمية الوطنية ووفرت لها الشروط اللازمة لتنميتها من هذه الفوائد نذكر مايلي:

- تساهم في انشاء مناصب عمل جديدة فهي بذلك تعتبر قطاعا مساعدا لمحاربة البطالة. فمثلا : انشاء مركب سياحي او فندق يؤدي الى خلق مناصب عمل جديدة.
- تساهم في زيادة الدخل الوطني، وفي تحسين ميزان المدفوعات وذلك ليس فقط بمقدار ما ينفقه السواح و المسافرون اثناء رحلاتهم ،بل عن طريق ما يطلق عليه في علم الاقتصاد "بالمضاعف الاقتصادي " لان الاستثمارات السياحية تؤدي الى سلسلة اخرى من الاستثمارات التي تؤدي بدورها الى زيادة المدخول .

[1] : مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي ، دار مجدلاوي للنشر ط1، لبنان ، 1997،ص 22.

- تحقيق عملية التكامل الثقافي والاجتماعي والحضاري داخل المجتمع الواحد ، لأنها عن طريق الخدمات التي تؤدى تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية للسكان خاصة الشباب منهم .
- استرجاع طاقات العمل لقوتها نتيجة لما توفره لها السياحة من راحة واستجمام .
- الحفاظ على الاثار التاريخية وترقيتها.
- ترقية الصناعات التقليدية والتراث الثقافي.

2-4- مقومات و مكونات السياحة الداخلية

2-4-1- مقومات السياحة الداخلية

تعتبر السياحة في وقتنا الحاضر من أهم الصناعات الحديثة وتؤدي دورا هاما في اقتصاديات العديد من الدول لما تمثله من مصادر للمداخيل المالية لأي بلد، وخلق العديد من فرص العمل إضافة إلى جذب بعض الاستثمارات الأجنبية ونمو ظاهر في اقتصاديات تلك المناطق السياحية. وهناك عدد من المقومات الأساسية للسياحة منها:

- الطبيعية والتي تتمثل في الموقع الجغرافي والمناخ والمناطق الأثرية والتاريخية مثل المعالم والشواهد .
- العوامل البشرية والمتمثلة في وسائل النقل والطرق والأنشطة المخصصة في تلك المناطق السياحية والبنية التحتية والأمن والاستقرار.

2-4-2- مكونات السياحة الداخلية :

السياحة الداخلية تنطوي بصفة عامة على عدد من المكونات أو العناصر أهمها :

- المقومات و الموارد الأساسية .
- التجهيزات السياحية .
- الخدمات السياحية .
- خدمات المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية المحلية والدولية .
- الدعاية والترويج السياحي .
- الطلب السياحي .

و من خلال ما سبق نستطيع القول بان الخدمات السياحية تنقسم إلى نوعين رئيسيين :

- **القسم الأول:** هو الخدمات الأساسية كالفنادق وأماكن الإقامة الأخرى (القرى السياحية ، بيوت الشباب ، المعسكرات وغيرها) .

- **القسم الثاني:** هو ما يطلق عليها الخدمات التكميلية المتمثلة في خدمات المواصلات والاتصالات ، و الوكالات السياحة.

3- التنمية المحلية و المفاهيم المرتبطة بها:

3-1- تعريف التنمية المحلية:

هي طريقة لنشر النمو و الابداع في جميع الميادين حتى الجانب الثقافي على السلم المحلي المرفقة بالتحولات انطلاقا من القدرات المحلية التركيبية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و تعتبر تنمية ذاتية، و التنمية المحلية تتطلب رغبة جماعية لتحريك الثروات المحلية، سواء كانت طبيعية، بشرية، اقتصادية أو ثقافية لخلق نشاطات و البناء على أرضية مختلطة فهو مشروع التنمية الشاملة، بحيث مختلف المشاريع لابد أن تكون متبناة من طرف شركاء محليين، حيث يصبح دور الدولة متابعة هذه المشاريع[1].

يقوم مفهوم التنمية المحلية على عنصرين رئيسيين وهما:

- المشاركة الشعبية التي تقود إلى مشاركة السكان في جميع الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم و نوعية الحياة التي يعيشونها معتمدين على مبادراتهم الذاتية.
- توفير مختلف خدمات و مشاريع التنمية المحلية بأسلوب يشجع الاعتماد على النفس و المشاركة.

كما عرفها و لأول مرة مؤتمر **كامبردج** عام **1948** على انها "حركة مصممة لرفع مستوى الحياة في المجتمع المحلي ككل بمشاركة نشطة ، و بمبادرات تلقائية منه ان امكن ، و اذا ما تبين ان المجتمع المحلي يفتقد لهذه المبادرة التلقائية فيمكن استخدام كافة الأساليب الفنية التي تتضمن استشارة الأهالي لضمان استجابتهم بحماس لهذه الحركة ، و تضم التنمية المحلية كافة اشكال تحسين المستوى الحياة في المجتمع المحلي ، كما تضم جميع أنواع الأنشطة التنموية في المنطقة سواء تلك التي تقوم بها الحكومات او الهيئات غير الحكومية" .و قد عرفتها هيئة الأمم المتحدة سنة 1955 على انها "هي العملية المرسومة لتقدم أي مجتمع جميعه اقتصاديا و اجتماعيا و المعتمدة اكثر على اشراك المتجمع المحلي مبادراته "[2] .

[1]: د.محمد شمون ، مشاركة المجالس المحلية في التنمية المحلية ،رسالة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسنطينة 2011، ص04.

[2]: بسهمين احمد، الاستثمار في المؤسسات المصغرة و دوره في التنمية الحلية في منطقة الغرب الجزائري ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر 03 ، 2009 صفحات 11-13.

3-2- أهداف التنمية المحلية:

للتنمية المحلية عدة اهداف من ابرزها [1]:

- تطوير عناصر البنية التحتية الاساسية كالنقل و المياه و الكهرباء حيث يعتبر النهوض بهذه القطاعات أساسيا لعملية التنمية وتطوير المجتمع المحلي.
- زيادة التعامل والمشاركة بين السكان مما يساعد على نقلهم من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفعالة.
- زيادة حرص المواطنين للمحافظة على المشاريع التي يشاركون في تنفيذها.
- تطوير الخدمات والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والعمل على نقالها من الحالة التقليدية الى الحداثة.
- توفير الفرص و الجو الملائم للسكان المحليين للأبداع خلق النشاطات دون الاتكال على الدولة.
- محاربة الفقر و الاقصاء و الفوارق الاجتماعية و التهميش و دعم الفئات الضعيفة و المهمشة و ادماجها في المجتمع .

3-3- أبعاد التنمية المحلية:

- يركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على ان الانسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع.
- تراعي التنمية المحلية الجانب الاقتصادي من أ جل تنمية اقليم المحلي اقتصاديا وذلك عن طريق البحث عن القطاع او القطاعات الاقتصادية التي يمكن ان تتميز بها المنطقة.
- أدى التدهور البيئي على المستوى العالمي والمتمثل أساسا في الاحتباس الحراري وفقدان منطقة الأوزون ونقص و تدهور المساحات الخضراء، و الامطار الحمضية و التنوع البيولوجي و اتساع نطاق التصحر و ما الى ذلك من المشاكل البيئية تتعدى الحدود الجغرافية للدول الى الدعوة الى دمج البعد البيئي و اهداف التنمية المستدامة في شقها البيئي في كل المخططات و السياسات الإنمائية لدول العالم.

3-4- ركائز التنمية المحلية :

للتنمية المحلية ركائز هامة تقوم عليها لتحقيق البرامج التنموية تتمثل أساسا في[1] :

[1]: د. غربي احمد ، ابعاد التنمية المحلية و تحدياتها بالجزائر، مجلة البحوث و الدراسات العلمية ، جامعة المدية 2010، ص06.

- المشاركة الشعبية .
- تكامل مشروعات الخدمات .
- الإسراع في الوصول الى النتائج .
- الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع

3-5- مبادئ التنمية المحلية :

هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية ذاتها كعملية تكاملية بحيث اذا لم تتوفر هذه المبادئ او اهمل بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائز تحقيق أهدافها الكاملة و تعتبر ناقصة، باعتبار ان تنمية المجتمع هي عملية شمول وتوازن و تكامل و تنسيق يشارك فيها المواطنون من بدايتها الى نهايتها ، و بين اهم مبادئها نذكر[2] :

- **مبدا الشمول:** و يعني تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، البيئة تحقيقا لتنمية شاملة و عادلة و متوازنة محليا و جهويا .
- **مبدا التكامل:** يعني تكريس التكامل بين الريف و الحضر في أي عملية تنموية لانه لا يمكن اجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية و العكس صحيح .
- **مبدا التوازن:** يعني الاهتمام ودراسة جوانب التنمية و موضوعها حسب المؤهلات المتاحة و كذا احتياجات المجتمع المعني بالتنمية .
- **مبدا التنسيق:** و هو توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع و تظافر جهودها و تكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة او تضاربها لان هذا يؤدي الى تضييع الجود و زيادة التكاليف.
- **مبدا التعاون و التفاعل الإيجابي :** يجب ان يكون هناك تعاون و تأثير متبادل بين عناصر المجتمع و عناصر الحياة الاجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية او غير الحكومية و التفاعل الإيجابي بينها لا ان تتعارض فيما بينها لتصبح عائق للتنمية[3].

1: السبتي وسيلة ، تمويل التنمية المحلية من منظور إسلامي مساهمة صندوق الزكاة و الوقف ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2012، ص30/29.

2: ريميلاوي سفيان، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر حالة بلديات الجزائر الوسطى ، مذكرة ماجستر ،كلية العلوم السياسية و الاعلام ،جامعة الجزائر 2010 ،ص48 .

3: ناجي عبد النور ، الدور التنموي للمجالس المحلية في اطار الحوكمة ، مديرية النشر لجامعة عنابة 2010،ص 74.

3-6- تحديات (عوائق) التنمية المحلية في الجزائر:

في هذا الصدد يمكن الاشارة إلى حالة التوازن و الاختلال الاقليمي التي تعيشها الجزائر في هذا الصدد حاضرا، و يتوقع تفاقمه مستقبلا و يبرر فيما يلي[1]:

- تمركز 63.9 % من السكان في الشمال على مساحة قدرها 04%من مساحة الجزائر .
- استقرار 27.5 %من السكان في مساحة 9% و توطن 8.9 % من السكان فوق مساحة شاغرة تمثل 83%من مساحة البلد .
- نزوح و هجرة ريفية مستمرة أدت الى انخفاض معدل سكان الريف م 68.6%سنة 1966 الى 47.8 % سنة 1997.
- معدل تحضر متزايد ارتفع على اثره معدل سكان المدن من 31.4 % الى52.2 % خلال نفس الفترة .
- توطن اغلب الأنشطة و المرافق الاقتصادية و الاجتماعية في المدن الكبرى خاصة في المدن الكبرى التي تفوق نسبتها 56 %الى 91%.

بالإضافة الى :

- عوامل ثقافية تتمثل في تمسك المجتمع المحلي بالتقاليد السائدة و رفضهم للتغيير كون ان أي عملية تغيير و تنمية في نظره تضرهم و لا تنفعهم .
- عوامل تكنولوجية و يتوجب على الدولة هنا بذل كل ا وسعها من اجل استخدام و نشر احدث التكنولوجيات و اخضاعها للتنمية .
- عوامل إدارية اذ ان إدارة عملية التنمية تعد عملية جد معقدة و تحتاج الى كفاءات و قيادات واعية و مدربة و قادرة على اتخاذ القرارات الصائبة ، المدروسة و ذات النجاعة .

4-علاقة السياحة الداخلية بالتنمية المحلية :

لقد أصبحت المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية تنظر إلى السياحة كقطاع اقتصادي لو دوره في التنمية الاقتصادية إلى جانب قطاعات النشاط الاقتصادي الاخرى لذلك فإن أغلبية الدول الصناعية والسائرة في طريق النمو تعتبرها (صناعة) قطاع انتاجي لأهميته التجارية والإقتصادية والسياسية فهو بذلك لم يعد

[1]: د غربي احمد ، ابعاد التنمية المحلية و تحدياتها بالجزائر ، مرجع سابق ، ص 39.

حاجة اجتماعية أو مجالا للترفيه والراحة فقط ، بل أصبحت تشكل موردا أساسيا تعتمد عليه الدول في تنمية اقتصاداتها و تطوير البنى التحتية بالإضافة الى تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية .

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يتبين جليا ان هناك علاقة طردية بين التنمية السياحة و التنمية المحلية فالكل متكامل و الكل يخدم بعضه البعض ، اذ انه كلما كانت هناك تنمية سياحية داخلية حقيقية كانت هناك تنمية محلية ، و كنتيجة نقول ان تطوير المقاصد السياحية و الخدمات المكملة لها محليا هو جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية العامة التي تتخذها السلطات المحلية اللامركزية (مديرية السياحة و الجماعات المحلية) بهدف تحقيق التنمية المحلية في أي منطقة، و لبدأ الاستفادة من المزايا التي يمنحها القطاع السياحي في صورة مداخيل و التي تعد كآليات لتمويل ميزانية الجماعات المحلية لاستثمارها و إعادة انفاقها في تطوير التنمية المحلية و استحداث مناصب الشغل على المدى المتوسط و البعيد و المساهمة في توسيع و تعمير المنطقة عن طريق خلق مناطق جذب سياحية و سكانية جديدة في المناطق الريفية و و ما بنجر عنها من هياكل ، تطوير البنية التحتية ، تدفق الأموال ، انتعاش الصناعة التقليدية و الاستثمار.

تقديم :

لكل بلد خصائصه و مميزاته سواء تعلق الأمر بما هو موهوب من الله عز وجل، كالموقع الجغرافي ، المناخ والتضاريس، أو ما هو متعلق بما صنعه الإنسان من تاريخ و أثار و حضارات التي تزيد من جمال البلد أو تدهوره ،و الجزائر بفضل موقعها المتميز و مساحتها الشاسعة، تتفرد بمقومات طبيعية و حضرية جد مميزة، إذ سعت الجزائر منذ الاستقلال إلى النهوض بالقطاع السياحي ، فمنذ سنة 1962 عملت على استغلال و تطوير الهياكل القديمة و الموروثة عن الاستعمار الفرنسي، و بعد الاستقلال و إلى غاية 1966 ، تركزت الجهود على التعريف بالموارد السياحية ،حينها برمجت الدولة انجاز هياكل داخل مناطق التوسع السياحي كمناطق جوار العاصمة و الناحيتين الغربية و الشرقية للبلاد، و كانت الانطلاقة الفعلية للسياحة الجزائرية مع ظهور ميثاق السياحة سنة 1966 ، اين تم ادراج السياحة من بين أهم المحاور الكبرى ضمن المخططات التنموية خاصة القطاعية منها سعيا منها جعل القطاع السياحي قطاعا مدرا للثروة و ترقية المنتوج السياحي الجزائري ، حيث شرعت الجزائر في عملية إحصاء ثرواتها السياحية و جعلها تساهم في تحريك دواليب التنمية الاقتصادية للوطن و ذلك باستغلالها و تطويرها، و من خلال هذا الفصل سنحاول استعراض نظرة سطحية و شاملة على واقع هذا القطاع الهام و أهم الاستراتيجيات المتبعة للنهوض به منذ الاستقلال ليومنا هذا.

1-الإمكانيات السياحية بالجزائر [1]:

إن الإمكانيات السياحية في الجزائر عديدة ومتنوعة، وسوف نتطرق إلى أهمها من خلال إبراز أهم الموارد الطبيعية والثقافية و التاريخية و الدينية و الامكانيات اللازمة للاستغلال.

1-1- الموارد الطبيعية : تتميز الجزائر بالموارد الطبيعية التالية :

- **الموقع و المناخ** : تقع الجزائر في شمال القارة الأفريقية و هي تتوسط بلاد المغرب العربي الكبير يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الغرب المغرب الأقصى وموريتانيا ومن الجنوب النيجر ومالي. تبلغ مساحتها 2381741 كلم² ، و هي من أكبر بلدان المغرب العربي مساحة ، يبلغ عدد سكانها 33.2 مليون نسمة و هذا الى غاية جانفي 2006. تميزت الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ :(المناخ المتوسطي، الشبه القاري، الصحراوي).

[1]: عميروش تومية ، مرجع سابق ، ص 46-54.

- **الساحل الجزائري** : يمتد على طول 1200كلم ، يتميز بارتفاعه وتكوينه الصخري، ومن أهم المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نذكر : القالة، تيقزيرت، سيدي فرج ،تنس، بني صاف.
- **المناطق الجبلية:** أهم ما يميز المناطق الجبلية في الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي ،...الخ.
- **المناطق الصحراوية:** تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 كلم^2 موزعة على خمسة مناطق كبرى هي : أدرار، إليزي، وادي ميزاب ، تمنراست وتندوف.
- **المحطات المعدنية:** تزخر الجزائر بـ: 202 منبع للمياه المعدنية يرتكز معظمها في شمال البلاد ومن أهم هذه الحمامات نجد : حمام ريغة بعين الدفلى ، حمام بوحنبفية بعسكر ، حمام قرقور بسطيف ، حمام الصالحين ببسكرة .
- **الحظائر الوطنية السياحية** : الجزائر تمتلك العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن وهي كالتالي:
- **الحظيرة الوطنية بالقالة** 78000 هكتار ، تقع بشمال الجزائر و تضم 03 شواطئ ، 03 محميات و اكثر من 50نوعا ن الطيور و الحيوانات الأخرى .
- **حظيرة جرجرة** : 500.18 هكتار ، تقع في قلب الاطلس التلي ، تبعد بـ: 50كلم عن العاصمة ، تستقر بها الثلوج لمدة ثلاثة اشهر (ديسمبر ، انفي ، فيفري).
- **حظيرة غابات الأرز "ثنية الحد"** :مساحتها 616.3 هكتار تبعد بـ: 3 كم عن مدينة ثنية الحد، وتقع إلى حافة سلسلة الونشريس وفي قلب الأطلس التلي.
- **حظيرة الطاسيلي مساحتها** : 100 هكتار ويشمل الطابع الاثري و الأركيولوجي، تتميز بمختلف النقوش و الرسومات الصخرية ، وهي مصنفة كتراث عالمي .
- **رياض الفتح** : وتتكون من مناطق متعددة مثل مقام الشهيد (رمز الشهيد) وغابة الأركاد.
- **حديقة التسلية** "بن عكنون" : مساحتها 304 هكتار تشتمل على منطقة نباتية وحيوانية منها الأنواع المحلية والافريقية.
- **حديقة التسلية بينام** : تقع شمال غرب الجزائر العاصمة، تحتل مساحة 500 هكتار، فيها نشاطات رياضية متعددة.

1-2- الموارد الثقافية والتاريخية والدينية :

تزخر الجزائر بموارد سياحية متنوعة ومن أهمها نجد المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونسكو والمتمثلة في :

- **تيمقاد** : تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان عام 100 م هي تقع بباتنة.
- **تيبازة** : وهي من المدن الرومانية العتيقة .
- **جميلة** : تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر .
- **الطاسيلي** : وتحتوي على اكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال 6000 سنة قبل الميلاد.
- **قلعة بني حماد:** تقع ببشارة بالمسيلة وهي من المدن الإسلامية تأسست سنة 1007 م وكانت عاصمة للدولة الحمادية .
- **قصر ميزاب:** أنشأت من طرف الإباضيين .
- **القصبة:** توجد بالعاصمة وهي مدينة إسلامية .

1-3- الهياكل القاعدية [1]:

من خلال ما سبق قمنا بإبراز أهم الموارد السياحية في الجزائر وقد تبين لنا مدى كثرة وتنوع هذه الموارد وللوصول إلى هذه الموارد فإنه يلزم توفر الإمكانيات المتمثلة في خدمات النقل والاتصالات والطاقة وقدرات الاستقبال.

- **خدمات النقل:** إن التطور المتواصل في وسائل النقل بمختلف أنواعه ساهم في ترقية السياحة، وبالنسبة للجزائر ورغم المجهودات المبذولة والتي مازالت تبذل في تحسين شبكة المواصلات إلا إنها تبقى غير كافية وهذا نظرا لكبر مساحتها،ويمكن تصنيف وسائل النقل المستعملة في السياحة إلى أربعة أنواع هي :
- **شبكة الطرقات:** يصل طول شبكة الطرقات في الجزائر إلى 109452كلم تتميز بتركزها في المنطقة الشمالية للبلاد حيث يصل طولها في هذه الأخيرة حوالي 96684كلم .

[1] : حمدوش إبراهيم ، السياحة الداخلية في الجزائر بين الواقع و الافاق دراسة حالة ولاية بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية ، رسالة ماجستر 2014، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص34.

- **شبكة السكك الحديدية** :يبلغ طول شبكة السكك الحديدية بالجزائر 4500 كلم مزودة بـ 200 محطة تتركز بشمال البلاد، تتكون من 1435 كلم سكة عادية، 1055 سكة ضيقة ، 305 سكة مزدوجة و 299كلم سكة مكهربة .
- **النقل البحري** :يتواجد على طول الساحل الجزائري 13 ميناء متعدد الاختصاصات بالإضافة إلي عدد كبير من الموانئ الصغيرة المخصصة للصيد والترفيه السياحي.
- **النقل الجوي:** يعتبر اهم وسيلة نقل في تنشيط الحركة السياحية الدولية نحو الجزائر، ويتواجد بالجزائر 31 مطار موزعة عبر كامل التراب الوطني، منها13 مطارا دوليا .
- **وسائل الإعلام و الاتصالات** : تعرف الساحة الإعلامية الجزائرية تنوعا كبيرا، إذ تزخر بحوالي 40 يومية وأكثر من 150 نشرية أسبوعية أو شهرية، كما بلغ عدد مشتركين بالنسبة للخط الهاتفي الثابت 7 ملايين، أما الهاتف النقال لمختلف المتعاملين فقد بلغ عدد المشتركين23 مليون وهذا نهاية سنة 2009.
- **الطاقة** : تصل تغطية الدولة فيما يخص الطاقة الكهربائية إلى95 % اي ما يعادل 160000 خط ، بفضل انتاج حقيقي يصل يتجاوز 7000 ميغاواط .

1-4- طاقات الإيواء السياح (قدرات الاستقبال):

ورثت الجزائر مباشرة بعد الاستقلال، طاقات إيواء تقدر بـ 5922 سرير موزعة حسب نوعية المنتوج، والجدول رقم (03) يلخص ذلك .

الجدول رقم (03) : يبين طاقات الايواء بعد الاستقلال

المنتجات	حضري	صحراوي	شاطئي	معدني	المجموع
عدد الاسرة	2377	486	2969	90	5922
النسبة المئوية	40	08	50	02	100

المصدر: Belkacem haddar :role socio –economique de tourisme , Alger ,1988 ,P48

ومن خلال الجدول، نلاحظ بأن الاستثمارات خصصت لإنجاز وحدات من النوع الشاطئ ومن النوع الحضري، وقد قفزت طاقات الإيواء قفزة نوعية خاصة خلال الفترة الممتدة من 1998 الى 2008 لتبلغ

81750 سرير نهاية 2008 [1] ، ليبقى هذا الرقم في تزايد ليصل الى 89914 سرير مع نهاية سنة 2015 [2].

و في مع بداية التسعينيات و بانتهاج الدولة لمرحلة جديدة للتنمية السياحية عرفت طاقات الإيواء السياحي التي تتوفر عليها الجزائر تطورات معتبرة ، لكن هذا التطور يبقى ضعيفا و محدود خاصة إذا ما قورن بمستوى الطاقات التي تتوفر عليها دول الجوار و الجدول رقم(04) يلخص هذه التطورات .

جدول رقم (04): يبين تطور عدد الفنادق حسب الدرجة خلال الفترة (1995-2015).

	1995	2000	2005	2008	2015
حضري	112	122	173	187	227
شاطئي	102	134	115	123	149
صحراوي	12	42	37	48	63
معدني	27	31	39	43	54
جبلي	29	18	23	31	47
المجموع	282	374	387	432	540

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات 2008+ موقع الجلفة انفو (يوم دراسي برلماني حول السياحة بعنوان :السياحة في الجزائر ....القطاع الواعد) ، الجزائر (المجلس الشعبي الوطني) ، 2018/04/17.

من خلال استقراء الجدول السابق يتبين ان عدد الفنادق في تزايد لكن بنسبة ضئيلة اذا ما قورنت بالفترة الزمنية المدروسة و كذا بالمؤهلات السياحية و المناخ الاستثماري المتاح (انفتاح السوق ، التحفيزات و التسهيلات المقدمة من طرف الدولة ، الاستقرار الأمني) ، كما تبقى ما نسبته 80 % من هذه الفنادق غير مصنفة[3] .

[1]:الديوان الوطني للسياحة ، مؤشرات السياحة في الجزائر ، مطبوعات الديوان ، الجزائر 2009ص73.

[2]: موقع الجلفة انفو (يوم دراسي برلماني حول السياحة بعنوان :السياحة في الجزائر ....القطاع الواعد) ، الجزائر (المجلس الشعبي الوطني) ، 2018/04/17.

[3]: نفس المرجع السابق .

2-السياسة السياحية في الجزائر [1] :

تعود بداية النشاط السياحي في الجزائر إلى سنة 1897 عندما تكونت اللجنة الشتوية للسياحة، هذه الهيئة التي جلبت العديد من السواح الأجانب خاصة الأوربيين وذلك بواسطة الدعاية والإشهار لزيارة الصحراء الجزائرية ومن خلال تمجيد مناخها الدافئ وجوها المعتدل خلال فصل الشتاء، مما أدى إلى عدم قدرتها على تلبية كل الطلبات فعمدت السلطات الاستعمارية إلى إنشاء هيئات أخرى تسعى من أجل نفس الغرض منها:

- نقابة سياحية في مدينة وهران سنة 1914.
- نقابة سياحية في مدينة قسنطينة سنة 1916.
- لجنة سياحية لحل مشاكل السواح وتنسيق الأعمال السياحية.

وكانت مهمة هذه النقابة العمل فيها بينها لتنظيم قوافل سياحية في اتجاه المناطق المختلفة من الوطن وخاصة وهران، قسنطينة والصحراء والتي كانت مهيأة للاستقبال هؤلاء السياح من حيث عدد الفنادق والمطاعم ووسائل الراحة المختلفة.

وفي سنة 1919 تكونت اتحادية النقابات السياحية التي تحتوي على عشرين نقابة سياحية، ثم أنشئت في نفس السنة الاتحادية الفندقية بالجزائر، و في سنة 1928 تم إنشاء القرض الفندقي وهو مختص في منح القروض للمهتمين بالمجال السياحي، وبعدها تم إنشاء الديوان الجزائري للعمل الاقتصادي و السياحي سنة 1931 والذي لم يتوقف عن النشاط السياحي حتى الاستقلال، وبسبب التشجيع والدعم الذي لقيه هذا القطاع من قبل السلطات الاستعمارية بواسطة الهيئات والنقابات والبنوك والدعاية والاستثمار للقدرات السياحية التي تتوفر عليها بلاده مع التركيز على تهيئة وتوسيع ما يتلاءم مع السائح الأوربي من شواطئ خلابة وصحراء شاسعة والعمل على تكثيف الرحلات السياحية التي تتوفر سواء نحو الشمال أو الجنوب مع الارتفاع في عدد السياح وإدراك السلطات الاستعمارية لأهمية القدرات السياحية في الجزائر مما يشكل عاملا مهما في زيادة عدد السياح حيث تشكل مداخيلهم مصدرا اقتصاديا هاما، لذلك عمدت إلى وضع برنامج موسع يهدف إلى توسيع قدرات الاستقبال وتجهيزها، ففي مخطط قسنطينة لسنة 1958 سطرت الحكومة الفرنسية بناء 17200غرفة سياحية منها 2928 مبرمجة بالعاصمة

[1]: عمروش تومية، السياحة المستديمة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات دراسة حالة مدينة بومرداس مرجع سابق ص58.

،1130 في المحطات المعدنية و المناخية و الباقي موزع على المناطق الحضرية و الصحراوية ، لكن هذا البرنامج لم يتم تجسيده كليا لكثافة العمليات الحربية من طرف جيش التحرير في هذه المرحلة .

2-1- وضعية السياحة خلال الفترة (1962-1967):

غداة الاستقلال مباشرة ورثت الجزائر عددا من الاسرة (الجدول رقم 03)، غير أن بعض هذه المنشآت في حالة متدهورة .

إن التكفل بانشغالات التنمية السياحية انجر عنه تسطير برنامج لإنجاز مناطق التوسع السياحي والتي حددت كما يلي :

- منطقة غرب العاصمة تيبازة، سيدي فرج ، موريتي .
- منطقة وهران : الأندلس .
- المنطقة الشرقية : سرا يدي، القالة .

2-2- النشاط السياحي خلال الفترة (1967-1980) : عرفت هذه الفترة ثلاثة مخططات للتنمية السياحية نلخصها في الجدول رقم (05).

جدول رقم (05) : يبين مخططات التنمية خلال الفترة (1967-1980).

مخططات التنمية	عدد الأسرة المبرمجة	النسبة %	عدد الأسرة المنجزة	النسبة %	العجز	النسبة %
المخطط الثلاثي (1967-1969)	13081	100	2946	22.5	10135	77.5
المخطط الرباعي الاول (1971-1973)	35000	100	9000	25.71	26000	74.29
المخطط الرباعي الثاني(1974-1977)	25000	100	860	41	24140	59
المجموع	73081	100	12806	17.52	60275	82.48

المصدر:عمروش تومية، السياحة المستديمة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات دراسة حالة مدينة بومرداس مرجع سابق ص58.

2-3- النشاط السياحي خلال الفترة (1980-1990):

و يتمثل في مخططين اساسين نلخصهما في الجدول رقم (06).

جدول رقم (06) : مخططات التنمية خلال الفترة (1980-1989)

	المخطط الخماسي الاول (1980-1984)	المخطط الخماسي الاول (1984-1990)
الأهداف	برمجت الفنادق الحضرية توسيع الفنادق الصحراوية تهيئة مناطق التوسع السياحي توسيع المحطات المعدنية	تطوير الحمامات المعدنية والمراكز المناخية متابعة سياسة التهيئة السياحية لامركزية الاستثمارات وتنويع المتعاملين التحكم في الطلب المتنوع
تكلفة البرنامج	3411 مليون دينار	1800 مليون دينار
طاقة الايواء	51000سرير	48302

المصدر: عميروش تومية ، السياحة المستديمة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات دراسة حالة مدينة بومرداس مرجع سابق، ص 59-61.

2-4- برنامج التنمية السياحية بعد سنة 1990:

بعد حدوث الأزمة البترولية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، عملت الدولة على تسطير سياسة سياحية للنهوض بالقطاع، و هكذا جاء قانون الاستثمار لسنة 1990 ، من بين الشروط التي جاء بها:

- خلق مناصب شغل جديدة، مع تأهيل الإطارات الجزائرية و المستخدمين.
- التخصص والخبرة في الميدان السياحي والعمل على تطوير الوسائل المستخدمة وما يتماشى مع السياحة الحديثة.
- تحسين المنتوج السياحي و صيانة أملاك الدولة المستغلة في النشاط.

في هذه الفترة سطرت الدولة ممثلة بوزارة السياحة برنامج استثماري عل المستوى المتوسط (لمدة 10سنوات) تحت اسم" الجنوب الكبير" يتوزع بين استثمارات عمومية وخاصة ، غير انه اصطدم بالظروف الأمنية المتردية التي عرفتها البلاد ،كما تميز هذه الفترة بركود تام على المستوى الحراك السياحي و كذا بالنسبة لتراجع السياحة داخليا و خارجيا .

3-أنواع السياحة السائدة في الجزائر :

نظرا لشساعة مساحة الجزائر و تنوع مناخها فهي تزخر بالعديد من أنواع السياحة و لعل أهمها : السياحة الساحلية ، الجبلية ، و الصحراوية . (المخطط رقم 01)

المخطط رقم (01) : يبين توزيع أنواع السياحة في الجزائر

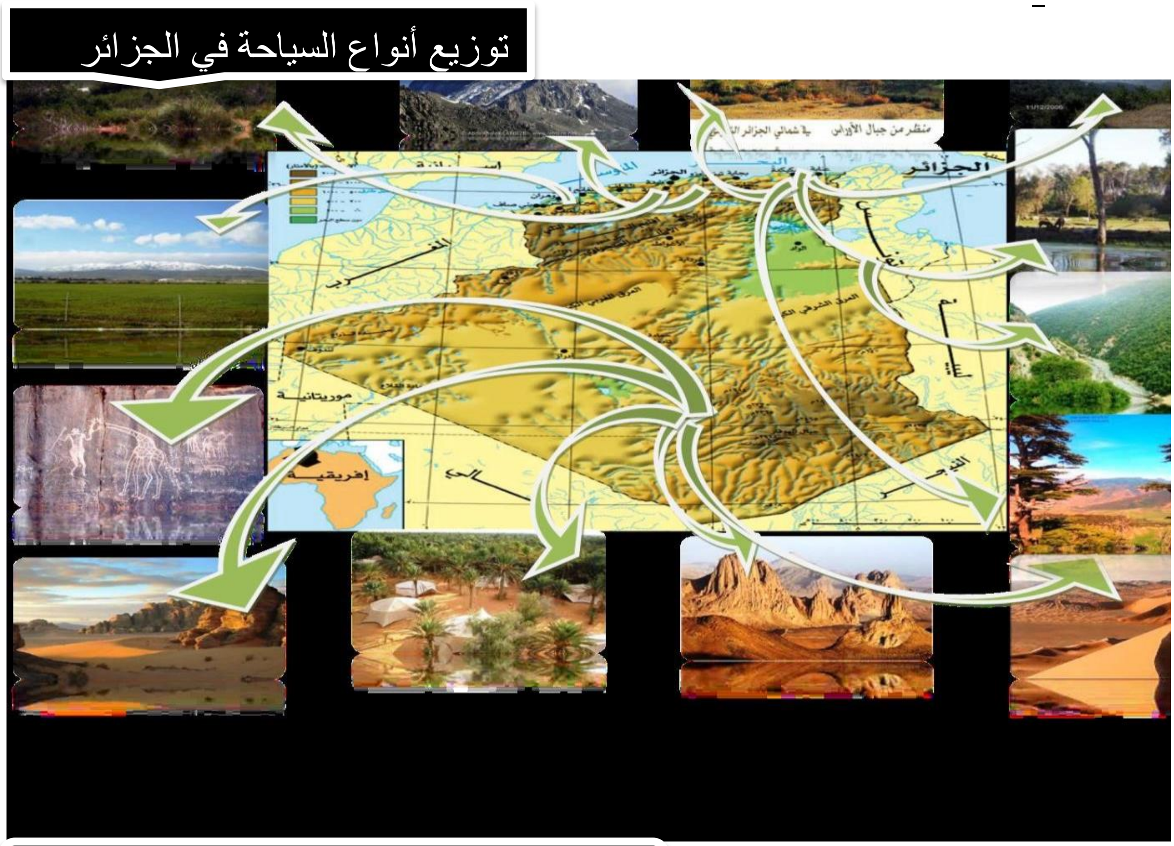

المصدر : W.W.W.fineprint.co m+معالجةالطالبين 2018

3-1- السياحة الساحلية :

يقدر طول الشريط الساحلي الجزائري المطل على البحر المتوسط بـ :1200 كلم، حيث تتوفر هذه الشواطئ على عدة مناطق هامة من الناحية البيئية، مناطق ساحلية بكثبان رملية، غابات خلابة تمتد من الشرق إلى الغرب و تحتوي الجهة البحرية الشرقية على مرج مائية وشعب المرجان، بالإضافة إلى حظيرة قورايا التي تتوفر على مناظر رائعة، وحظيرة تازا التي تحتوي على مغارات بحرية ذات أشكال نادرة والحظيرة الوطنية ،إلى جانب مجموعة من الجزر كجزر أجليس و رشقون التي تعد مواقع بحرية هامة من خلال الاستفادة منها و ذلك باستغلال السياحة الساحلية في السياحة العلاجية بمياه البحر.

صورة رقم (01):تبين السياحة الساحلية

المصدر: www.mostaghaname tourisme.gov

صورة رقم (02): تبين السياحة الساحلية

المصدر : www.oran tour.gov

3-2- السياحة الداخلية:

تزخر المناطق الداخلية على غرار غيرها من المناطق الأخرى بمقومات تجعلها وجهة أساسية و مهمة لجلب اكبر الاستثمارات في المجال السياحي اعتمادا على المقومات والمؤهلات السياحية المتاحة حسب كل منطقة (الموروث الثقافي و الحضاري ، المناطق الاثرية ، الحمامات المعدنية ، المناطق و المناظر الطبيعية ، الغابات ،الجبال ، الصناعات التقليدية ،.....الخ) .

صورة رقم (03): تبين السياحة الجبلية

www.montagnes/Algeries.gov

صورة رقم (04):تبين السياحة الحموية

www.Agerietour/minira.gov

3-3- السياحة الصحراوية:

تعد الصحراء الجزائري من اكبر صحاري العالم بمساحة تفوق 2 مليون كلم² ، ضف الى ذلك ما تزخر به من مناظر طبيعية خلابة ، حظائر ، اثار خصائص مناخية و علاجية مميزة .

صورة رقم (05): تبين السياحة الصحراوية

المصدر: www.sahari.org

صورة رقم (06):تبين السياحة الصحراوية

المصدر: www.sahari.org

4-السياحة في ضوء التشريع الجزائري

من جانب التشريعي تميز نصين قانونيين مهمين جدا و هما[1]:

- المرسوم رقم :81-298 الصادر في: 1981/09/31 و المتضمن تطبيق الامر رقم : 66-62 المتعلق بتحديد المناطق و الأماكن السياحية كما يحدد شروط الحصول على رخص البناء في المناطق السياحية ،هذا المرسوم جد مهم لأنه بتحديد هذه المناطق على المستوى الوطني يصبح التدخل عليها عن طريق البناء مشروطا بالحصول على رخصة للبناء و التي تمنح من طرف الوزير المكلف بالسياحة شخصيا.
- المرسوم رقم:81-372 الصادر بتاريخ: 1981/12/26 و الذي يحدد اختصاص البلدية و الولاية و اختصاصهما في القطاع السياحي (بترقية السياحة في المناطق التابعة لها ، تحديد مناطق التوسع السياحي ، إعداد الخطط الرئيسي للتهيئة السياحية) .

و نظرا للمستجدات الجديدة في الجزائر و العالم و بحكم انضمام و مشاركة الجزائر في العديد من المؤتمرات و القمم و الاتفاقيات الخاصة بالبيئة و التنمية المستدامة كان لزاما عليها العمل على تجسيد بنود و مبادئ هذه الاتفاقيات حيث جاء القانون رقم:01 -02 الصادر في 20 ديسمبر 2001 و المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة ، و الذي أدرج البعد البيئي في كل عمليات التعمير بما فيها تلك المتعلقة بالقطاع السياحي .

إضافة إلى هذه النصوص عرفت هذه الفترة عدة إنجازات نذكر منها:

إنشاء الوكالة السياحية sanaltours المتخصصة في السياحة الصحراوية.

[1]: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العددين 1522/1521 بتاريخ : الثلاثاء 06 محرم 1402.

- انشاء الشركة الوطنية الحموية و المناخية Sonthem.
- انشاء المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية Gnet.
- انشاء المؤسسة الوطنية الجزائرية للسياحة Onet و التي أوكلت لها المهام التالية:
  - ترقية المنتوج السياحي و الاستثمار و الإشهار
  - إقامة سياحة صحراوية ذات طابع تجاري موجه للسوق العالمية
  - فتح مكاتب سياحية في تربع الولايات
  - تحديد و تزاية المناطق السياحية
  - تشجيع السياحة الاجتماعية

5-أهداف المخطط التوجيهي للتنمية والتهيئة السياحية المستدامة أو ما يعرف بـ: " SDDATD ":

تتمثل الأهداف الرئيسية للمخطط التوجيهي للتنمية والتهيئة السياحية المستدامة في :

- ترقية بلد المحروقات .
- تثمين صورة الجزائر .
- تنشيط التوازنات الكبرى.
- التوافق الدائم بين ترقية السياحة و البيئة
- تثمين الترا التاريخي و الثقافي و الشكل رقم (04) يلخص ذلك .

الشكل رقم (04): اهداف المخطط الوطني للتنمية و التهيئة السياحية المستدامة

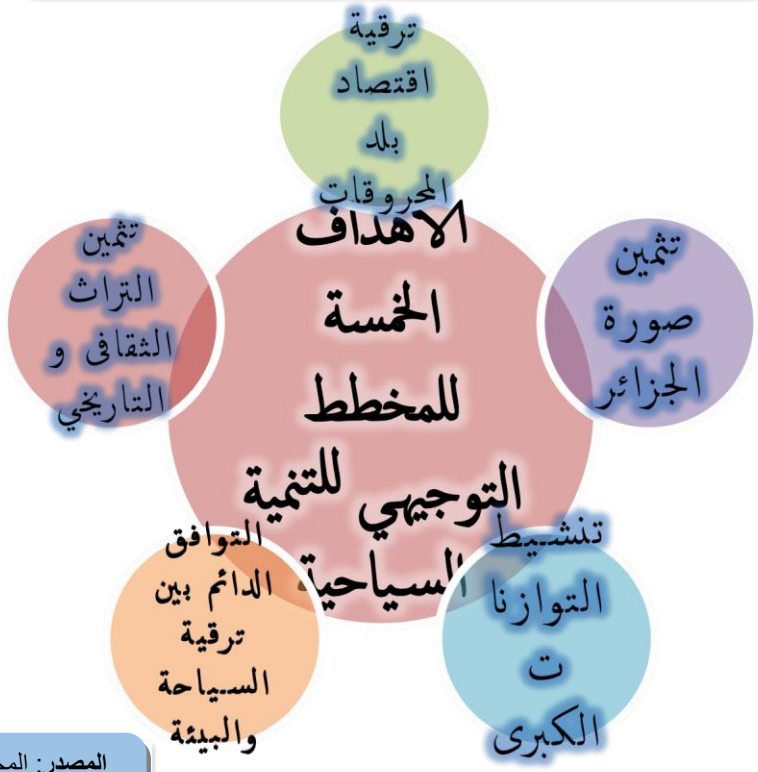

المصدر: المخطط الوطني للتهيئة السياحية + معالجة الطالبين 2018

6-استراتيجية التنمية السياحية آفاق2025 [1] :

لقد كان رهان الجزائر في السنوات الأخيرة تدارك التأخر المتراكم في قطاع السياحة من خلال إدراكها لضرورة تطويره وتعزيز مكانته الحقيقية، ورغم امتلاك الجزائر لسياسة شاملة لتطوير السياحة، فقد سجلت الحكومة هذا القطاع من القطاعات ذات الأولوية في المخطط الخماسي 2010-2014 مواصلة منها لنفس المنهج، وشرعت الوزارة الوصية سنة 2000 في إعداد خطة حول تطوير قطاع السياحة في آفاق 2010، وخلصت إلى صياغتها النهائية في سنة 2001 تحت عنوان "مخطط أعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر أفاق 2010 "، وبعد مرور سنتين على تنفيذ هذا المخطط بات من الضروري إدخال بعض التعديلات لمسايرة التطورات الجديدة داخليا وخارجيا، فجاءت بمشروع "مخطط أعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر أفاق2013" يعمل على تحديد الأهداف الكمية والنوعية وإجراءات دعم

[1]: د.محمد شمون ، مشاركة المجالس المحلية في التنمية المحلية ،مرجع سابق ، ص34.

وترقية الاستثمار السياحي، بالإضافة إلى المنتجات الواجب ترقيتها لسنة 2013، وكانت السياحة الحموية من أهم محاور البرنامج بسبب زيادة الطلب الداخلي والخارجي عليها، وبذلك اظهر هذا البرنامج أهمية لتنمية السياحة الحموية باعتبارها من أهم أهدافه، ويتم ذلك من خلال استغلال المصادر الحموية غير المستغلة وتوفير جميع شروط السياحة الحموية، وفي المقابل تشكل السياحة المحرك الجديد للتنمية المستدامة وقطاع الخدمات في الاقتصاد لما لها من مقومات خلق الثروة وفرص العمل وتوفير الدخل المستدام، وتعتزم الجزائر منح قطاع السياحة المكانة التي تتلاءم مع ما له من متاحات وثروات، ويتمثل التحدي الأخر في دمج السياحة الداخلية ضمن الشبكة التجارية العالمية وذلك بفضل إبراز الوجهة الجزائرية كمقصد سياحي مرجعي على الصعيد الدولي، ومن اجل ذلك قررت الحكومة وضع إطار استراتيجي مرجعي ورؤية إلى آفاق 2025 الذي نص عليه القانون رقم01-02 ديسمبر 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.

وعليه يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياحة في الجزائر، بحيث يعلن عن نظرة الدولة للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الأفاق على المدى القصير 2009، المتوسط والطويل 2025 في إطار التنمية المستدامة، كما يحدد الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها، وبذلك فهو أداة تترجم إرادة الجزائر في تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر قصد الارتقاء بها إلى درجة الامتياز في المنطقة الاورو متوسطية.

من خلال ما سبق يتضح ان الجزائر تزخر بمقومات سياحية متعددة و متنوعة يضاف لها المساحة الشاسعة و المناخ المتنوع ، غير ان هذه المؤهلات لم تفعل ضمن استراتيجية واضحة المعالم و الاستفادة من قطاع السياحة اذ تعد ولاية الجلفة من الولايات التي تزخر بمقومات سياحية هامة يأتي في مقدمتها الموقع الاستراتيجي الهام، فما هي هذه المقومات ؟

7- تقديم ولاية الجلفة:

إن عرضنا للمقومات السياحية لولاية الجلفة يرجع إلى اعتبار:

- اتباع مبدا التدرج من العام إلى الخاص (الجزائر ، الجلفة ، الشارف).
- الولاية واحدة من اهم الولايات وطنيا ذات الأهمية السياحية الكبيرة لما تزخر به من مقومات طبيعية ، هياكل قاعدية و موقع جغرافي و طبيعي هام .

- منطقة الدراسة (بلدية الشارف) جزء لا يتجزأ من الولاية باعتبار ان الكل متكامل و يخدم بعضه البعض خاصة من جانب الهياكل و الخدمات.

7-1- لمحة تاريخية عن ولاية الجلفة[1] :

يعود تاريخ ولاية الجلفة الى العصور الانسانية الاولى ، و يرجع تواجد الانسان بها الى7000 ق م ،حيث صنفها الأثريون لما قبل التاريخ فقد مرت بعدة فترات بداية بفترة العصر الحجري ،حيث لازالت النقوش الى يومنا هذا مرورا بالفترة البربرية فأرخ الاثريون تواجد البربر الى حوالي الى1600 ق م، الذين ينحدرون من قبيلة مغرواة البربرية ومن أهم الشواهد اطلال القرى القديمة بعمورة و الجلفة ،وبعد ذلك جاءت الفترة الرومانية فتم تشيد القلاع التي مازالت بعض اثرها جلية على غرار قلعة ديميدي و اثار اخرى .

وعرفت الجلفة الفتوحات الاسلامية في غضون القرن السابع على يد عقبة بن نافع بعدها اسس الاتراك بايلك التيطري سنة 1541 م ليشمل الجلفة سنة 1727 م الى ان حط الاحتلال الفرنسي بالولاية سنة 1837 م وبعد الاستقلال ارتقت الى مصاف الولايات بمقتضى التقسيم الاداري سنة 1974 م وهي تضم 36 بلدية مهيكلة في 12 دائرة حيث يزيد تعداد سكانها عن 1.164 مليون نسمة حسب احصاء سنة 2008 م وتعد الرابعة وطنيا من حيث تعداد السكان، تتربع على مساحة تقدر بـ :32.256,35 كم² وتمثل 1,36% من مجموع مساحة التراب الوطني.

7-2- الموقع الإداري و الجغرافي [2]:

تقع ولاية الجلفة في الجزء الشمالي الأوسط للجزائر ضمن إقليم الهضاب العليا ، حيث يبعد مقر الولاية بـ 300 كم عن العاصمة جنوبا ، وتحدها إداريا الولايات التالية :(الخريطة رقم 01).

- المدية وتسمسيلت شمالا.
- مسيلــة وبسـكرة شـــرقا.
- الوادي، ورقلة وغرداية جنوبا.
- الأغـواط وتيـارت غربـا.

[1] : مديرية السياحة لولاية الجلفة 2018.

[2] : مديرية السياحة لولاية الجلفة + المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الجلفة 2018 ،

الخريطة رقم (01): تبين التقسيم الإداري للولاية و حدودها.

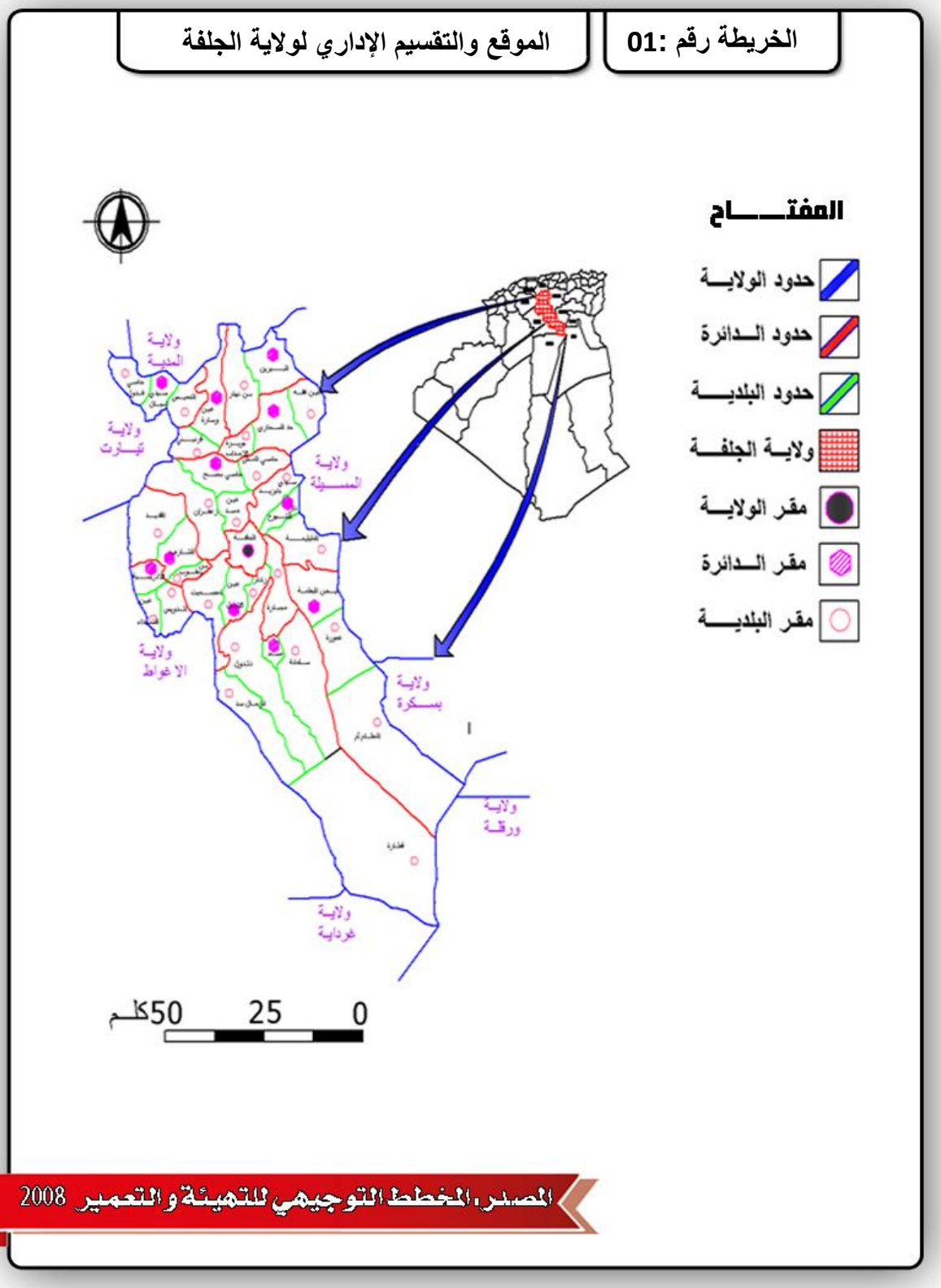

8- المقومـــات السيـــاحية[1] :

تعتبر ولاية الجلفة من ابرز الولايات التي تزخر بمقومات سياحية متنوعة و متعددة بالإضافة الى الموقع الاستراتيجي، تنوع و تميز المناخ و التضاريس . (الخريطة رقم 02)

الخريطة رقم (02) : تبين القومات السياحية لولاية الجلفة و مواقعها .

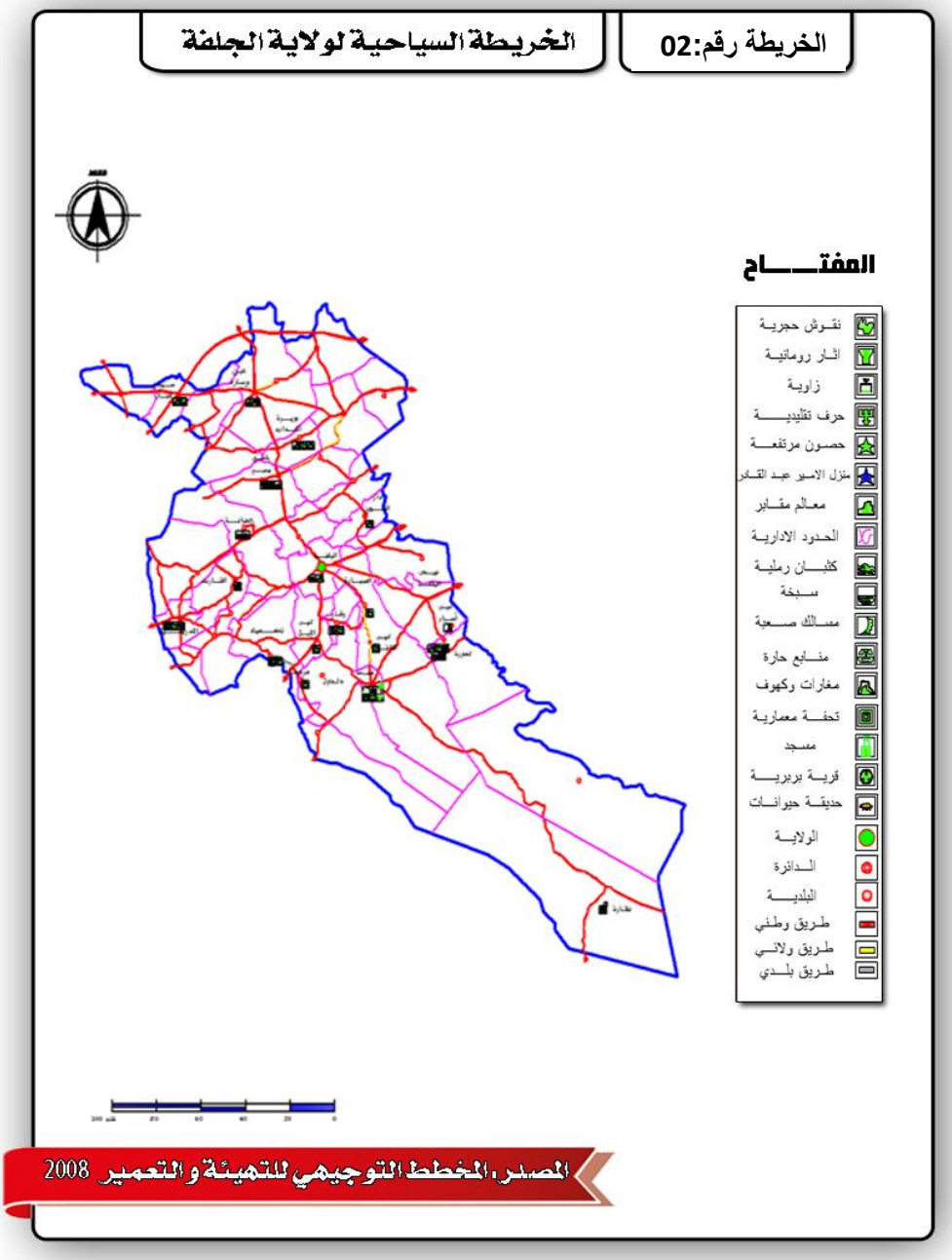

[1] : مديرية السياحة لولاية الجلفة 2018+ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الجلفة ،2009

8- 1- الإرث الطبيعي (سياحة بيئية " ايكولوجية " ترفيهية):

يوجد في ولاية الجلفة تبعا من الشمال إلى الجنوب الكثبان الرملية ، غابات الأطلس الصحراوي وهضبة ما قبل الصحراء في جنوب البلاد و اهم المواقع الطبيعية هي :

8-1-1- غابة سن الباء:

تقع غابة سن الباء على بعد 05كم غرب مدينة الجلفة وجبل سن البـاء هو من أهم جبال أولاد نائل (الأطلس الصـحراوي) كما أن وضـعيتها الجغرافيـة ومسـاحتها و أهميتهـا العلميـة و البيئيـة وتضاريسـها ومناخها الجزئي ، تعطي لغابة سن الباء إمكانية إنشاء مجمع طبيعي واسع يمكن ممارسة الرياضة فيه الراحة و الترفيه مع الاحتفاظ بطبيعتها الغابية كما أن المساحة النباتية تمثل مكانا هائلا للترفيه والراحة و الهواء النقي. ونظرا للخصوصيات المذكورة فقد تم تحديدها واختبارها وإعلانها كمنطقة للتوسع السياحي بالمرسوم رقم 232/88 المؤرخ 1988/11/05 بمساحة 12,5 هكتار ذات ميزة مناخية مميزة

صورة رقم (07): تبين غابة سن الباء

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (08) : تبين غابة سن الباء

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-1-2- غابة النخيل بمسعد:

تقع بمحـاذاة وادي مسعد المتواجد بالوديان المغلقة بسلسلة الأطلس الصحراوي التي تشكل حاجزا بين الشمال و الجنوب و الذي يحتوي على سلسـلة من الجبال ذات علو متوسط نوعا ما مما يجعل مدينة مسعد منطقة عبور إلى الحـافة المتواجدة في الجنوب منها تقدر مساحتها بـ: 4,5 ه .

صورة رقم (09) : تبين غابة النخيل مسعد

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (10) : تبين غابة النخيل مسعد

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-1-3- الضايات :

تتمثل منطقة الضايات في عدة أحواض تحتفظ على مستواها ببعض من النسبة من الرطوبة تساعدها على بقاء النباتات. تتواجد هذه الأحواض أو الضايات في الناحية الجنوبية من الولاية بدائرة مسعد، وهذه المجموعة من التضاريس تتكون من الهضبة الصحراوية الواسعة في المنخفض المتكون من وادي جدي في جهتها الشمالية و التي تكون الحدود الطبيعية للصحراء، وتعد الضاية من أهم الأماكن التي يقصدها سكان المنطقة للترفيه .

صورة رقم (11) : تبين الضاية مسعد

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (12) : تبين الضاية مسعد

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-1-4- حديقة الحيوانات:

تتوفر ولاية الجلفة على حديقتين للحيوانات حديقة بمدينة الجلفة والأخرى تبعد 15 كلم عن عاصمة الولاية .

صورة رقم (13) : تبين حديقة الحيوانات الجلفة

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (14) :تبين حديقة الحيوانات عين معبد

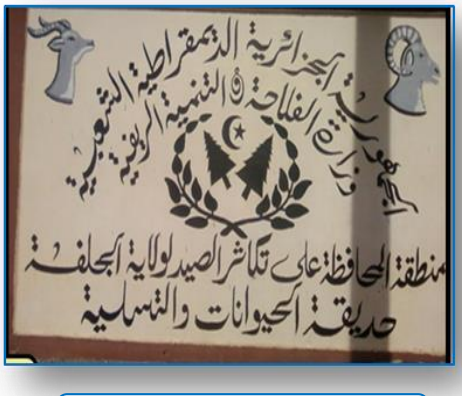

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-1-5- الزهرز الغـربي:

يتواجـد قرب الطريـق الوطني 01 بعلو يصل إلى 820م، يظهر في شكل هضبة طويلة جنوب – غرب/شمال – شرق و يحتل مساحة 340 كم^2 ، ان شكل هذه الهضبة هو نتيجة لتعامل ثـلاث عمليات انجراف وهي: الذوبان الكيميائي، الحفر عن طريق السيلان و العمق بالانجراف و الرياح.

8-1-6-الكثبان الرملية:

يتواجد على بعد 10كم جنوب حاسي بحبح باتجاه جنوب-غرب/شمال-شرق من جهتي الطريق الوطني رقم 01 و للوهلة الأولى فانه يظهر على شكل حقل للكثبان الرملية و يمثل إحدى المعالم الأكثر أهمـية التي تسجل بشكل جلي العبور من شكل إلى آخر.

صورة رقم (15) : الكثبان الرملية حاسي بحبح

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (16) : الكثبان الرملية حاسي بحبح

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-1-7- محمية الصيد:

تتواجد محمية الصيد ضمن تراب بلديتين عين معبد ودار الشيوخ فقد أنشئت طبقا للمرسوم رقم 116/83 المؤرخ في 1983/02/05 وتمتد على مساحة 31.886,25 ه منها :

- 13.784,90 ه غابة طبيعية . – 16.000ه إعادة التشجير .

صورة رقم (17) : تبين محمية الصيد عين معبد

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (18): تبين محمية الصيد عين معبد

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-1-8- حجر الملح:

يوجد هذا المعلم الجيو سياحي ببلدية عين معبد ويبعد عن مدينة الجلفة بحوالي 30كم شمالا و15كم عن هضبة الزهوز ويمثل حجر الملح إحدى المعالم الأكثر أهمية في ميدان الجيولوجيا فهو عبارة عن تركيبة من الملح الذي يظهر في وسط مكونات القارية الحجرية حيث يمثل في الميدان السياحي متعة للمشاهدة بألوانه المتغيرة من الأصفر إلى الأخضر و البنفسجي وأحيانا إلى الأحمر، مما يعطي خليطا متجانسا وجميلا أين تخرج عيون تشكل شطوطا بيضاء ويصنع سيلان الماء المتشعب زربية رائعة من الملح .

صورة رقم (19) : تبين حجر الملح عين معبد

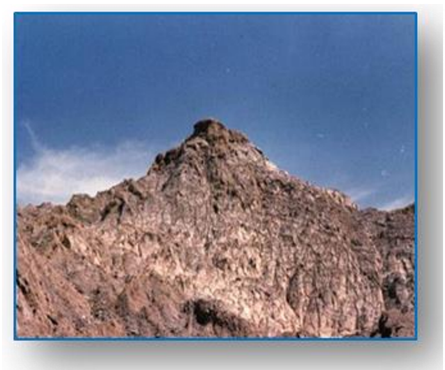

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (20) : تبين حجر الملح عين معبد

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-2- إرث تاريخي وثقافي (سياحة ثقافية ، دينية و استكشافية)

تتواجد المواقع التاريخية و الأثرية أساسا في منطقة جبال أولاد نائل بدوائر الجلفة، عين الإبل ، فيض البطمة و مسعد ، تتميز بوفرة محطـات النقوش الصخرية التي تعود إلى الحقبة ما قبل التاريخ ، فقد تم إحصاء 1162 نقش صخري منها 06 نقوش مصنفة .

صورة رقم (21) :تبين قرية بربرية عين الناقة

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (22) : تبين نقوش صخرية

المصدر : مديرية السياحة 2018

و من بين المعالم الأثرية التي علمت تاريخ مدينة الجلفة و التي تبقى حتى أيامنا الحالية نستطيع ذكر:

- دار البلدية بنيت سنة 1860 – الكنيسة بنيت سنة 1861- بيرو أعرب بنيت سنة 1862 .
- دار الضياف بنيت سنة 1863 – الحصن الشمالي (GAFFARILLI) حاليا متوسطة بن عياد .
- الحصن الشرقي – دار البارود 1872 – ثكنة الدرك 1873 – المسجد في حي البرج 1874 –
- محطة الأرصاد الجوية سنة 1874 – محطة السكك الحديدية 1921 .
- مركز البريد و المواصلات 1936 – البرج الجنوبي حاليا الثكنة العسكرية بنيت سنة 1952.

صورة رقم (23) : تبين الكنيسة

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (24) : تبين دار البارود

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-3- الصناعة التقليدية

8-3-1- الصناعات التقليدية بالولاية

تنتشر بالولاية الكثير من الحرف موزعة على مختلف ميادين النشاط ،بالإضافة الى الحرف المعمارية وتلك المتعلقة بالخدمات والحرف الانتاجية ،ويوجد على نطاق واسع تنوع في الحرف الفنية التي ترتبط بتراث المنطقة كصناعة النسيج ،صناعة الجلود،صناعة الحلي التقليدي

صورة رقم (25): الحلي التقليدي

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (26): النسيج

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (27) : صناعة الجلود

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-3-2- التقاليد المحلية :

الجلفة تتفاخر وتتباهى بتقاليد محلية عديدة من سباقات الفروسية الى الرقص الفلكلوري ، مرورا بالطبخ الجلفاوي واللباس التقليدي .

صورة رقم (28): مؤكولات شعبية

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (29) : اللباس النايلي

المصدر : مديرية السياحة 2018

صورة رقم (30): الفلكلور

المصدر : مديرية السياحة 2018

8-4- المنابع الحموية:

تتوفر ولاية الجلفة على ثلاثة منابع حموية تمثل في:

8-4-1- المنبع الحموي لحمام الشارف:

يعود تاريخ هذا المنبع إلى القرن 19 ، ففي سنة 1897 بدأت الدراسة لتحديد الخصوصيات التي تأتي من مختلف منابع عين الحمام، يتواجد هذا المنبع على بعد 07كم شرق مقر بلدية الشارف وعلى بعد 50كم من مقر الولاية غربا الذي يبعد بـ300 كم جنوب العاصمة.

✓ **خصوصيات المنبع الحموي للشارف:**

حسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية في سنة 2002 فان هذا المنبع له خصوصيات فيزيائية، كيماوية و علاجية تتمثل في:

- حرارة الخروج 40° - التدفق 40 ل/ثا - معالجة أمراض الروماتيزم
- أمراض الأعصاب - أمراض الجلد و الغشاوة - أمراض الروماتيزم للشريان

8-4-2- المنبع الحموي للمصران:

يوجد هذا المنبع على علو 850م بالقرب من الطريق الوطني رقم 01 على بعد 08كم جنوب مقر بلدية حاسي بحبح، و من خلال الدراسة المنجزة من طرف المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية في سنة 1988 فان مياه المنبع تتميز بالخصائص التالية :

- حرارة خروج الماء 52° - التدفق 10ل/ثا - معالجة أمراض الروماتيزم
- أمراض الأعصاب - أمراض الشرايين - أمراض النساء
- أمراض الجلد و الغشاوة - أمراض الجهاز البولي - أمراض الهضم
- الأمراض النفسية - أمراض التنفس - أمراض مجال الأذن و الحنجرة و الرأس.

8-4-3- المنبع الحموي لقطارة:

يقع هذا المنبع في بلدية قطارة التي تبعد بـ 170كم إلى الجنوب الشرقي من مقر ولاية الجلفة و إلى الشمال الشرقي من مقر القرارة بولاية غرداية و على ارتفاع 387م ، كما يتميز هذا المنبع بخصوصيات معدنية استنادا إلى دراسة المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية و هي :

- حرارة خروج الماء 45° - التدفق 03ل/ثا - معالجة أمراض الروماتيزم

- أمراض الأعصاب – أمراض الشرايين – أمراض النساء
- أمراض الجلد و الغشاوة – أمراض الجهاز البولي – أمراض الهضم
- الأمراض النفسية – أمراض التنفس – أمراض مجال الأذن و الحنجرة و الرأس.

8-5- المنشآت القاعدية:

8-5-1- شبكة الطرقات:

إن العملية التي باشرت بها ولاية الجلفة من إعادة تأهيل لشبكة الطرقات عبر تراب الولاية (وطنية ولائية و بلدية) استطاعت أن تسهل عملية التنقل و تلبي حاجات السكان المحليين وحتى من الولايات المجاورة مما يشكل مساهمة معتبرة في الاقتصاد الوطني خصوصا أن ولاية الجلفة تعتبر همزة وصل بين الاتجاهات الأربعة للوطن وهذا في حد ذاته مكسب سياحي للولاية يسهل من خلاله على الوافدين التنقل براحة كبيرة خصوصا ، و تجدر الإشارة الى مشروع ازدواجية الطريق الوطني رقم (1) الرابط بين الجزائر العاصمة – البليدة–المدية–الجلفة والذي اشرف على الانتهاء بنسبة تقد اشغال قدرت بـ: 90% بتاريخ : 2018 /04/20 ، بالإضافة إلى وجود مشروع سينطلق في القريب العاجل وهو السكة الحديدة الحديثة التي تنطلق من الجزائر العاصمة حتى عاصمة الولاية الجلفة[1] و الذي سيشكل نقلة نوعية في طرق التنقل خصوصا بالنسبة للراغبين في زيارة واكتشاف المقومات السياحية والاقتصادية و الثقافية للولاية.

جدول رقم (07) : يبين كثافة الطرقات

الرتبة	كم لـ 1000 ساكن	كم/كم^2
طرق وطنية	1,0499	0,0313
طرق ولائية	0,5304	0,0158
طرق بلدية	0،4623	0,0138
المجموع	2,0426	0,0609

المصدر: مديرية الاشغال العمومية + مديرية السياحة 2018.

[1]: مديرية الاشغال العمومية لولاية الجلفة 2018.

8-5-2- الجامعة: تميز موسم 2009/2008 بارتقاء المركز الجامعي للولاية إلى جامعة وهذا مما اعطى لشباب الولاية فرص اكبر لمزاولة مختلف التخصصات ،كما سيسمح للولاية باستقبال شباب جامعي من ولايات أخرى خصوصا أن جامعة الجلفة تضم احدث الهياكل.

8-5-3- مستشفى طب العيون : يعتبر مستشفى طب العيون المتواجد على تراب الولاية احد احدث واكبر المستشفيات على المستوى الإفريقي ويساهم بشكل كبير في جعل الولاية مقصد للسياحة العلاجية خصوصا أنها تعتبر نوع من أنواع السياحة.

تم ادراج الجامعة و المستشفى الجهوي لطب العيون (شراكة جزائرية كوبية) كونهما يستقطبان فئة معينة ويساهمان بشكل كبير في استغلال النشاطات التجارية والخدماتية.

صورة رقم (31) : تبين رئاسة جامعة زيان عاشور

المصدر : من التقاط الطالبين 2018

صورة رقم (32) : تبين المستشفى الجهوي لطب العيون

المصدر : من التقاط الطالبين 2018

8-6- المؤسسات الفندقية[1] :

يوجد بالولاية العديد من هياكل الايواء ،والحضيرة الفندقية تحديدا ، حيث تتوفر على 08 مؤسسات فندقية تابعة للقطاع الخاص منها 02 مصنفة في رتبة ثلاث نجوم ،يقدر اجمالي طاقة الاستيعاب بـ: 215 غرفة و 440 سرير وستتضاعف بعد اكتمال انجاز المؤسسات الفندقية التي هي في طور الإنجاز و البالغ عددها خمس (05) فنادق على المستوى الولائي بطاقة استيعاب اجمالية 154 غرفة و 305 سرير (الجدول رقم 08).

[1]: مديرية السياحة لولاية الجلفة 2018.

جدول رقم (08) : يبين المؤسسات الفندقية النشطة في ولاية الجلفة

الرقم	اسم المؤسسة	التصنيف (نجوم)	الغرف	الأسر	العنوان
01	الأمير	3	50	105	شارع الأمير عبد القادر
02	النايلي	3	36	74	حي رؤوس العيون طريق وطني رقم 01 – الجلفة –
03	سيدي نايل	في طريق التصنيف	40	77	حي بن عزوز 114/167 – الجلفة –
04	الوئام	في طريق التصنيف	14	26	حي عين الشيح 41/ 162 – الجلفة –
05	دار زكي	في طريق التصنيف	23	46	حي برنادة طريق الجزائر – الجلفة –
06	أنيس	في طريق التصنيف	14	24	شارع الأغواط – الجلفة –
07	الجزيرة	في طريق التصنيف	24	48	شارع الخلفاء – الجلفة –
08	سارة	في طريق التصنيف	16	36	حي هواري بومدين – عين وسارة –
09	عمران مهدي	في طريق التصنيف	28	52	حي عناق رابح – عين وسارة –

المصدر : مديرية السياحة لولاية الجلفة 2018.

صورة رقم (33) : تبين فندق الأمير

المصدر : من التقاط الطالبين 2018

صورة رقم (34) : تبين فندق النايلي

المصدر : من التقاط الطالبين 2018

8-7- وكالات السياحة والأسفار:

جدول رقم (09) : يبين وكالات السياحة والاسفار في ولاية الجلفة

الرقم	التسمية	العنوان
01	سياحة وأسفار الجزائر –فرع الجلفة–	شارع الامير عبد القادر ساحة محمد بوضياف –الجلفة–
02	هزيل للسياحة والأسفار	حي الظل الجميل 02/262 –الجلفة–
03	الجلفة للسياحة والأسفار	حي بن جرمة بناية 01/804 –الجلفة–
04	زمزم للسياحة والسفر	حي بن عزوز 57/114 –الجلفة –
05	القنطاس سفر	حي بن جرمة 08/897 – الجلفة–
06	وكالة دليوح للسياحة والأسفار	نهج 08 –الجلفة –
07	وكالة صالح للسياحة و الاسفار	حي بوتريبس 17/285 – الجلفة –
08	النايلي للسياحة و السفر	وسط المدينة شارع الاستقلال – الجلفة –
09	أولاد نايل للسفر	الجلفة الجديدة 82/187 – الجلفة –
10	وكالة رزان للسياحة والأسفار	شارع سيدي نايل– الجلفة–

المصدر : مديرية السياحة .2018

9- مناطق ومواقع التوسع السياحي :

بالولاية عديد المناطق المصنفة كمناطق ومواقع توسع سياحي التي تساهم في تطوير السياحة ،كما انه توجد مواقع اخرى قابلة للتصنيف كعمورة و زكار لتمتعهما بطاقات سياحية وإيكولوجية هامة .

جدول رقم (10) : يبين مناطق و مواقع التوسع العمراني

البلدية	المساحة (هـ)	تاريخ الإنشاء	معلومات إضافية
الجلفة (غابة سن الباء)	12.5	1988/11/05	مرسوم رقم 323/88 بتاريخ 1988/11/05
مسعد (واحة النخيل)	4.5	1988/11/05	مرسوم رقم323/22 بتاريخ: 1988/11/05
الشارف (حمام الشارف)	70	2010/04/29	مرسوم رقم131/10 بتاريخ:2010/04/29
الشارف (منطقة قطية)	19	2017/06/01	قرار وزاري بتاريخ:2017/06/01
حاسي بحبح (حمام المصران)	60	2010/04/29	مرسوم رقم:10-131 بتاريخ: 2010/04/29

المصدر : مديرية السياحة2018 .

خلاصة :

من خلال هذا العرض الوجيز للمقومات السياحية للجزائر و كذا الهياكل التحتية التي تخدم القطاع نخلص الى ان الجزائر بإمكانها ان تكون في طلائع الدول ذات الوجهة السياحية داخليا و خارجيا و ذلك بتطوير و استغلال هذه المقومات مع عصرنة الهياكل المرافقة لذلك و استحداث هياكل جديدة تلبي الرغبات المتزايدة و المختلفة للسواح و ذلك بتسطير استراتيجيات واضحة المعالم و العمل على تجسيدها فعليا ، حيث تعد ولاية الجلفة واحدة من الولايات التي تزخر بإمكانيات سياحية معتبرة: معالم أثرية، ثقافات اجتماعية، منابع حموية، تجهيزات سياحية والتنوع في الهياكل، موقع استراتيجي هام يسمح لها أن تحتل مكانة سياحية عالية على المستوى الوطني كما يمكن لها ان تكون قطبا سياحيا داخليا بامتياز ، وهذا إذا ما استغلت هذه المقومات بالشكل الملائم للعب دورها كوسيلة للتنمية و التطور.

تقديم :

إن الهدف من الدراسة التحليلية هو الإحاطة و الإلمام بالجوانب الداخلة في تكوين المدينة بالتركيز على الجانب السياحي باعتباره موضوع الدراسة ، حيث اعتمدنا الطريقة التدريجية من الكل الى الجزء (الولاية – المدينة –أرضية المشروع) ، حيث و بعد عرض وجيز لولاية الجلفة ابتداء من الموقع الجغرافي فالمقومات السياحية الطبيعية والبشرية سنحاول التطرق إلى الدراسة الطبيعية و السوسيو اقتصادية لمدينة الشارف باعتبارها منطقة الدراسة .

1-الدراسة التحليلية لبلدية الشارف :

سنتاول من خلال هذه الدراسة التعريف بالبلدية ،الدراسة السكنية و السكانية و الاقتصادية .

1-1- التعريف ببلدية الشارف[1] :

بلدية الشارف تعد من أكبر بلديات الجلفة من حيث المساحة، حيث تتعدى مساحتها 70850 هكتار ، وهي تقع على الطريق الوطني رقم :46 وتبعد عن عاصمة الولاية الجلفة بـ48كم ، يبلغ عدد سكانها 22885 نسمة ،وقد ارتقت إلى مصاف الدوائر سنة 1991م.

1-1-1- الموقع :

1-1-1-أ- الموقع الجغرافي: (الخريطة رقم 03)

تقع بلدية الشارف في الجانب الغربي لولاية الجلفة على بعد 48 كلم غرب مقر الولاية (بلدية الجلفة)، تنتمي إلى منطقة الهضاب مما جعلها ذات وجهة سهبية ، تتربع على مساحة قدرها 70850 هكتار، وهي مدعمة بشبكة من الطرق :

- الطريق الوطني رقم 46 الرابط بين الجلفة البيض .
- الطريق الولائي رقم 11 الرابط بين البلدية و عاصمة الولاية .
- الطريق البلدي الذي يربط الشارف ببلديتي الادريسية و بن يعقوب .

1-1-1-ب- الموقع الإداري: (الخريطة رقم 03)

ارتقت مدينة الشارف إلى مصاف الدوائر بموجب التقسيم الإداري سنة 1991م ، حيث أصبحت مقر للدائرة تضم البلديات التالية : بلدية الشارف، بلدية بن يعقوب، بلدية القديد،ويحدها إداريا كل من :

- بلدية الزعفران من الشمال و الشرق .
- بلدية القديد و الإدريسية من الغرب .
- بلدية بن يعقوب و بلدية الدويس من الجنوب .

[1]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية الشارف 2008.

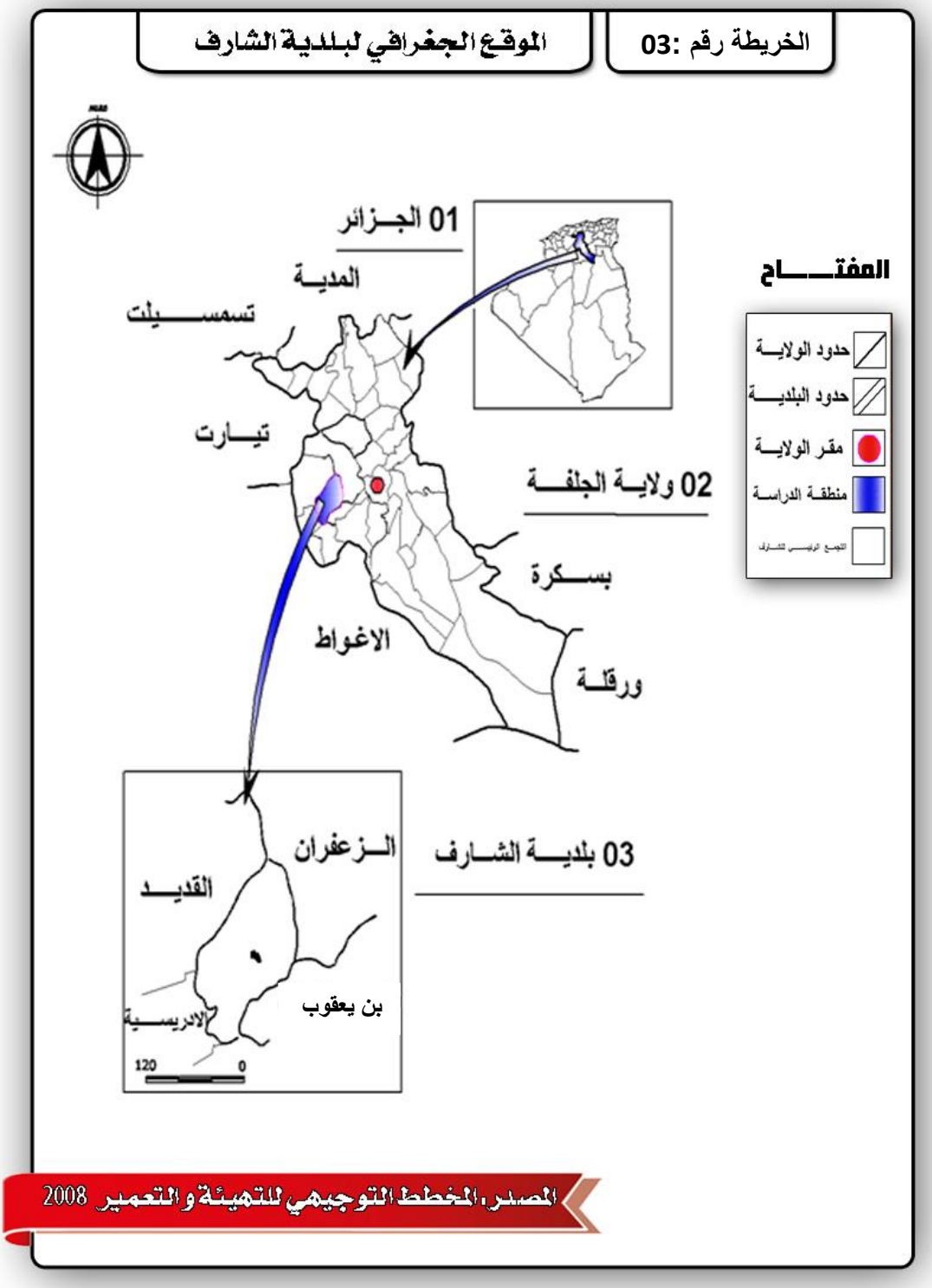

1-1-1-ج- موقع النسيج الحضري لبلدية الشارف :(الخريطة رقم 04)

يقع النسيج الحضري في الجهة الغربية لمدينة الشارف يتربع على مساحة 284.5 هكتار.

الخريطة رقم :04

موقع مدينة الشارف

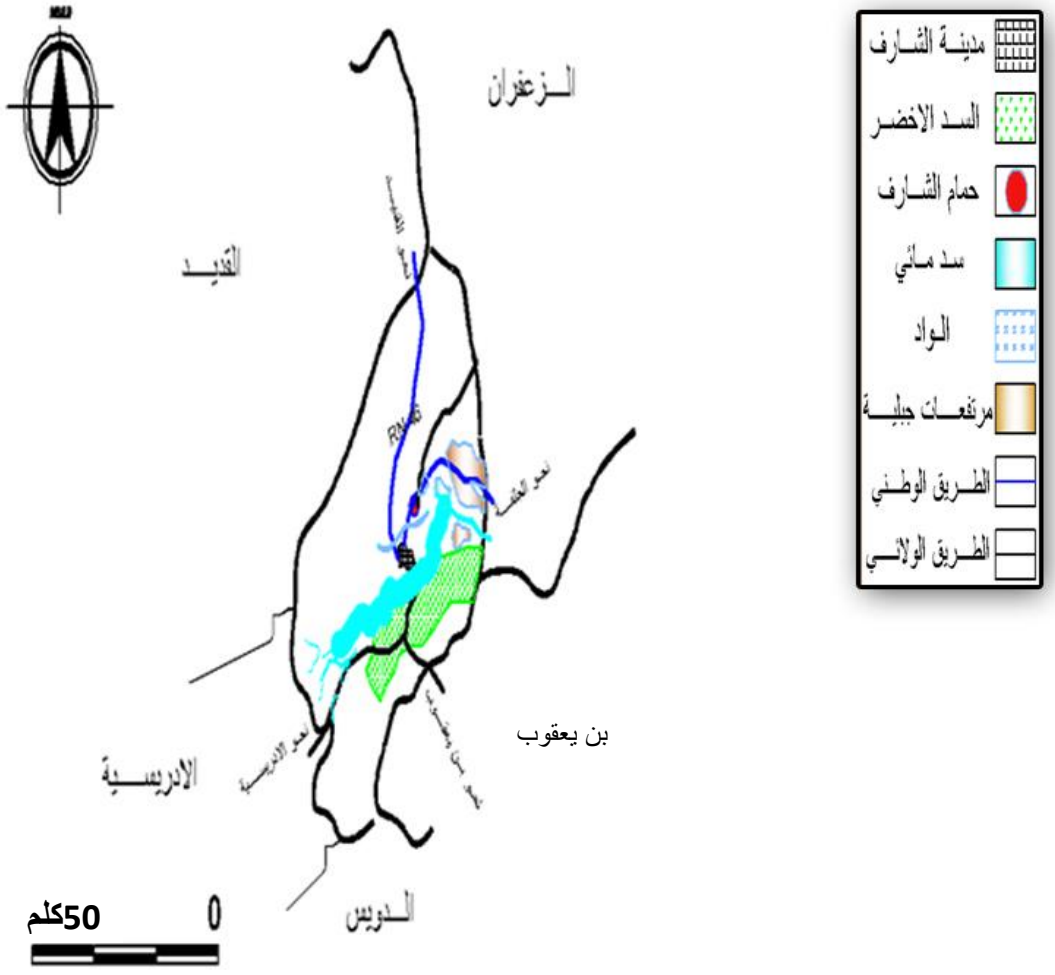

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

1-1-1-د- تطور النسيج الحضري للمدينة [1]:

تم تقسيم تطور النسيج الحضري إلى ثلاثة مراحل هي :

- **مرحلة النشأة (1830-1300م)** : نشأت مدينة الشارف بمؤشرات تبين نمط عيش فلاحي يعتمد على الزراعة وما تملكه المنطقة من ثروة حيوانية، كانت همزة وصل بين الشرق والغرب، الشمال و الجنوب، تستقطب البدو والرحل وتشكل منطقة مقايضة تتم فيها المبادلات التجارية لتوفرها على فاكهتي التين والمشمش و رؤوس المواشي .
- مرحلة الاحتلال الفرنسي قبل (1962) :وهي مقسمة إلى مرحلتين هما :

- **مرحلة (1835 – 1901) :**

انشاء مصلى سنة 1898م للمارة والوافدين لمقايضة السلع بالمواشي وصوف الأغنام فكانت أول نواة أسست لظهور العمران في المنطقة والمتمثلة في حي المصلى نسبة إليه، وهو عبارة عن أكواخ مترامية مشكلة أقدم و أول حي "حي المصلى".

- **مرحلة (1901-1958) :**

تزامنا مع دخول الاستعمار الفرنسي واعترافه بها كبلدية عام1958م أخذت المنطقة بالتوسع بإنشاء سكنات وتجهيزات مع إعطاء ملامح العمران المنظم على عكس حي المصلى فكان نموا مستمرا جنوب هذا الأخير و ذلك نظرا لوجود واد شعبة حامد و شعبة حامد كحد في الجهة الغربية والأراضي ذات الملكية الخاصة بالجهة الشرقية (البساتين)، فظهر حي وسط المدينة الذي يتميز بشوارع واضحة المعالم حيث أستعمل الإسمنت والقرميد كمادة أساسية لتشيد مبانيه بما يتماشى وخصوصية المنطقة كونها باردة وكثيرة التساقطات آنذاك ، عرفت المدينة خلال هذه الفترة قفزة نوعية نتيجة لتطورها الاقتصادي والعمراني حيث اتسعت مساحتها لتبلغ 65 هـ سنة 1962م.

- **مرحلة الاستقلال:**

و هي مقسمة إلى أربعة مراحل هي :

-مرحلة (1962 -1973) :

عينت مقرا للولاية السادسة عام 1962م فشهدت أول احتفال بعيد الاستقلال آنذاك، وبعده امتازت هذه المرحلة بالهجرة المتزايدة من الأرياف نحو المدينة بسبب الأمن والاستقرار، فظهر حي النصر نتاجا لنمو مستمر في الجهة الجنوبية نظرا لامتداد نفس الحد الغربي في المرحلة السابقة في هذه المرحلة لكنه واجه حد أخر في الجنوب و هو منطقة القطية (جبال) فاضطر النمو للامتداد في الجهة الشرقية لانتهاء امتداد الملكية الخاصة نحو الجنوب، فكان نتاج النمو توسع جنوب شرق و هذا ما أدى إلى توسع المدينة إلى أن بلغت مساحتها الإجمالية 709.9 هـ

[1]: المصالحة التقنية لبلدية الشارف.

-مرحلة (1974-1981) :

أصبحت المدينة تأخذ أهمية و ذلك لارتقاء بلدية الشارف إلى دائرة بموجب التقسيم الإداري 1974م حيث استفادت من مشاريع تنموية خاصة مثل سرية الدرك الوطني وثانوية ...، كما ساهمت العشرية السوداء في نزوح السكان من الريف إلى المدينة.

ظهور طريق بن يعقوب الطريق البلدي رقم11 الذي لعب دور خط النمو المستمر وغير اتجاه النمو من شمال جنوب إلى جنوب شمال لكن على الطرف الشرقي فقط (وجود الأراضي الزراعية ذات الملكية الخاصة بالجهة الغربية)، فكان النمو خطيا بعرض محدود نظرا لوجود واد الحجية الذي لعب دور الحاجز، و كذا ظهور الطريق الوطني رقم 46 الذي ساهم في التطور العمراني.

- مرحلة(1982-1994) :

شهد المجال احتلال مفتوح للنطاق بشكل نمو غير مستمر إذ ظهرت سكنات قريبة من المدينة على أطراف مفترق الطرق تقاطع الطريق الوطني رقم 46 وطريق بن يعقوب تمارس الرعي والفلاحة.

- مرحلة (1995- 2016) :

نظرا لوجود الوادين الشرقي و الغربي كحاجزين للنمو، ومنطقة قطية كحد في الجنوب أجبر حركة التعمير على الامتداد في الاتجاه الشمالي بمحاذاة الطريق الوطني رقم46، فظهر حي بن زطيو كقطب نمو على طوله (طريق القديد)، وامتد النمو بشكل مستمر ليرتبط و نسيج المرحلتين الأخيرتين السابقتين جنوب الطريق الوطني رقم 46 (طريق الجلفة) ، وقد شهدت هذه المرحلة ظهور تجزئات ترابية و تجهيزات عمومية كالحماية المدنية ومقر الشرطة... (المخطط رقم 02)

المخطط رقم : 02 **مراحل تطور مدينة الشارف**

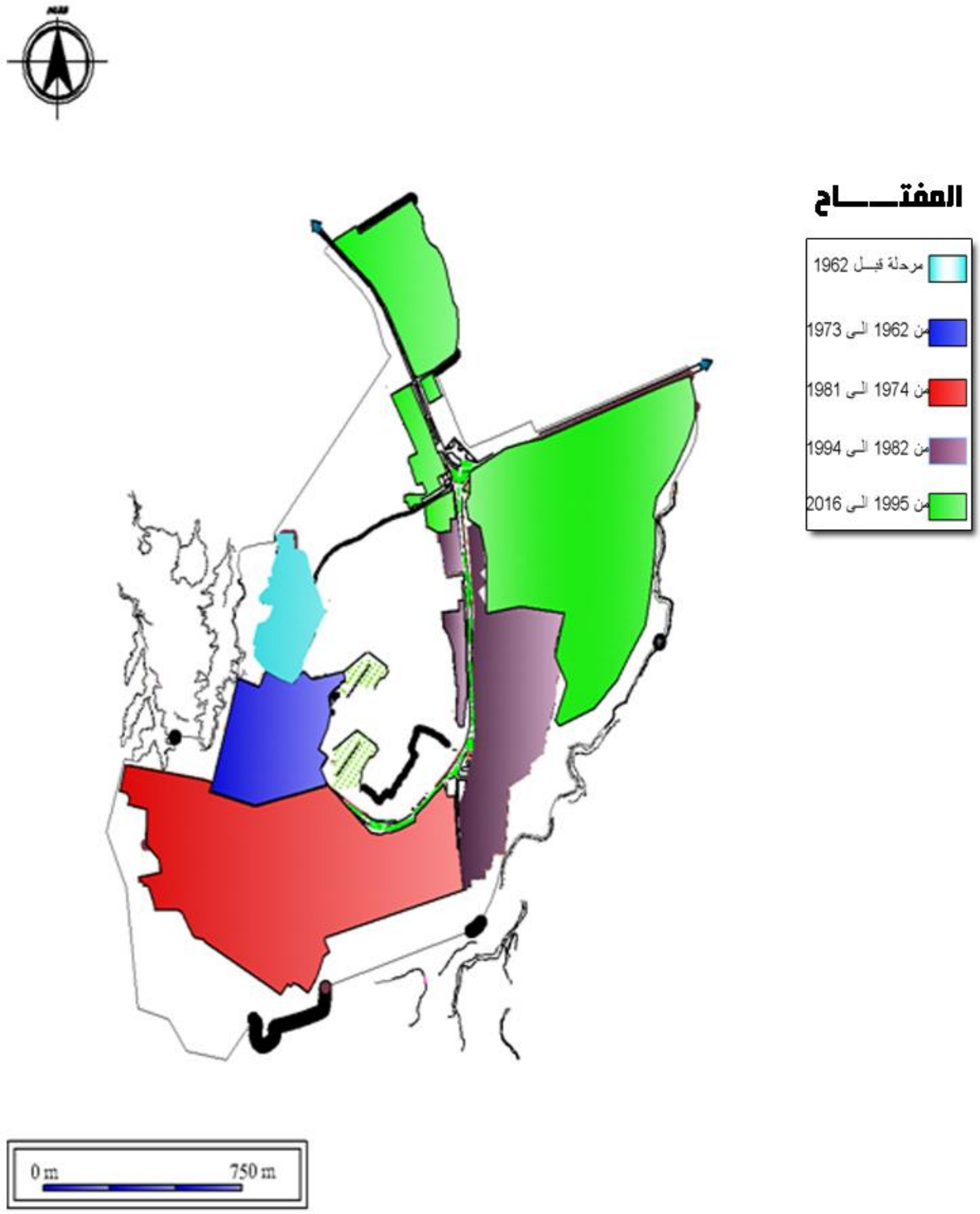

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008

1-2- الدراسة الطبيعية[1]:

1-2-1- الخصائص الطبيعية:

تقع بلدية الشارف على المنحدر الشمالي لسلسلة الأطلس الصحراوي و تتميز بالخصائص التاليـة:

أ- **الجبال** : تتمثل في أجزاء من سلسلة الأطلس الصحراوي التي تجتاز تراب البلدية، والتي تتكون من جبال تخترق البلدية من الشمال الغربي نحو الجنوب الغربي، بحيث تواصل السلسلة الجنوبية امتدادها في نفس الاتجاه، ويتراوح ارتفاعها ما بين 920-1557م.

ب- **السهول** : تقع في الجزء الشماليمن المدينة ،وهي أراضي خصبة صالحة للزراعة، تتواجد بها جل الحقول والبساتين الخاصة بأصحاب المنطقة.

ج- **الهضاب:** تتركز في أقصى شمال منطقة الدراسة بنسبة ضئيلة.

د- **الغطاء النباتي:** يتنوع الغطاء النباتي تبعا لعدة متغيرات بشرية و طبيعية ،حيث يتمثل في النوع السهبي ،وهو يشكل مصدرا غذائيا أساسيا للمواشي بالمنطقة .

1-2-2- الخصائص المناخية[2]:

مناخ بلدية الشارف يعد جافا حيث التساقط يتراوح بين 250 و350ملم ،وهو فجائي وغير منتظم ، أما بالنسبة لمعدل الحرارة السنوي فهو 15.83م° ، ويسبب الانخفاض الحاد في درجات الحرارة خلال فصل الشتاء عدة أضرار و خسائر معتبرة بسبب ظاهرة الجليد، أما الرياح الغالبة على البلدية هي عموما الرياح الغربية والشمالية الغربية ، إضافة إلى الرياح الحارة التي تهب خلال فصل الصيف ،وللتوضيح أكثر نتطرق إلى كل عنصر على حدي كما يلي :

أ/ الأمطار:

الجدول رقم (11): يبين المعدلات الشهرية للأمطار للفترة (2012 – 2017)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
المتوسط الشهري (ملم)	63.7	24.6	17.1	25.2	25.8	11.5	5.4	20	40.7	26.5	23.1	30.6	314.1

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة2018 .

1: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية الشارف 2008 .
2: محطة الرصد الجوي لولاية الجلفة جانفي 2018 .

تتغير كمية الأمطار في الفترة (2012- 2017) من شهر لآخر ،حيث يسجل أكبر تساقط في شهر جانفي بـــ:63.7ملم ، وأدنى تساقط في شهر جويلية بـ:5.4ملم وبلغ المتوسط الشهري في هذه الفترة 26.17 ملم وعلى العموم تبقى كمية التساقط ضعيفة (منطقة شبه جافة) .

الشكل رقم (05): منحنى بياني يبين التغيرات الشهرية للأمطار للفترة الممتدة من : (2012-2017):

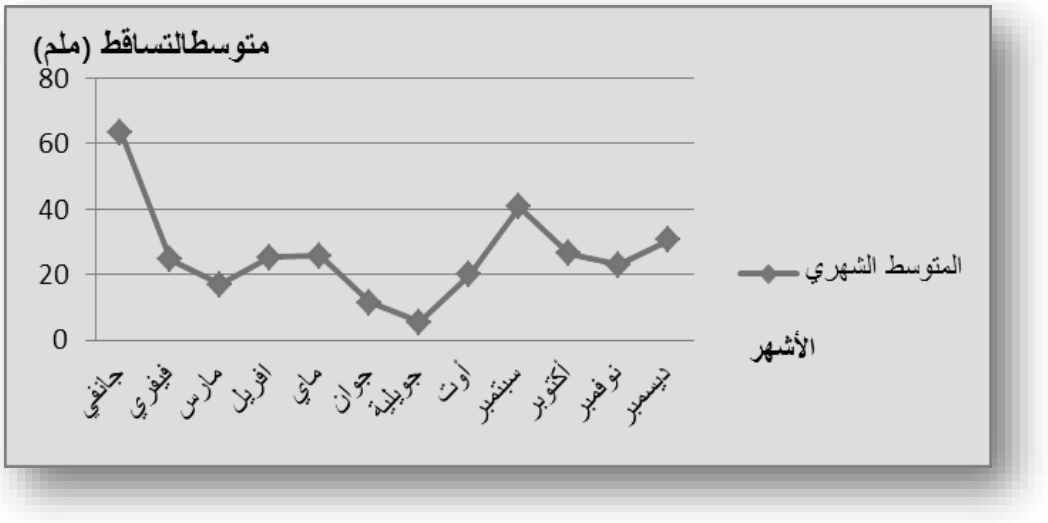

المصدر: من اعداد الطالبين بالاستناد للمعطيات السابقة .

ب/ الرطوبة :تعتبر من أهم عناصر المناخ لتأثيرها الكبير على المجال العمراني:

جدول رقم (12): يبين المعدل الشهري للرطوبة للفترة (2012-2017)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
المعدل الشهري (%)	59.33	54.16	49	36	43.8	35	28	31	41.5	51.5	57.66	62	45.5

المصدر: محطة الرصد الجوي لولاية الجلفة2018

من خلال الجدول يتبين أن نسبة الرطوبة في المنطقة ضعيفة خاصة في الأشهر (جوان، جويلية، أوت)،إذ بلغ متوسطها 31.33% و أكبر نسبة سجلت في الأشهر(نوفمبر، ديسمبر، جانفي) بمتوسط يصل إلى59.66%

الشكل رقم (06): منحنى بياني يبين المعدلات الشهرية للرطوبة للفترة (2012-2017)

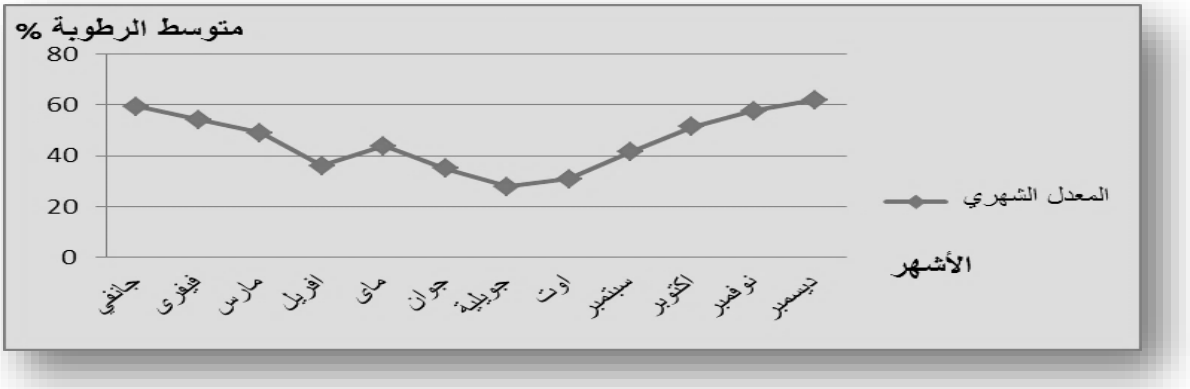

المصدر: من اعداد الطالبين بالاستناد للمعطيات السابقة .

ج/ الجليد : الانخفاض الحاد في درجات الحرارة في فصل الشتاء يحدث ظاهرة الجليد والذي يظهر جليا في الأشهر التالية (ديسمبر ، جانفي ، فيفري) بمعدل 3 أشهر / السنة.

د/ الحرارة : عند تحليل المعطيات سجلنا ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف خلال شهر جويلية إلى 39م° كمتوسط شهري وتنخفض في فصل الشتاء إلى 7م° خلال شهر جانفي (شكل رقم 03) .

الجدول رقم (13): يبين المتوسط الشهري لدرجة الحرارة (2012-2017)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
المتوسط الشهري(^{0}م)	7	18.3	22.8	23.6	30	35.3	39	38.33	33	28.4	57.66	21.2	18.1

المصدر: محطة الرصد الجوي لولاية الجلفة2018

الشكل رقم (07): منحنى بياني يبين المتوسط الشهري لدرجة الحرارة لفترة (2012 – 2017)

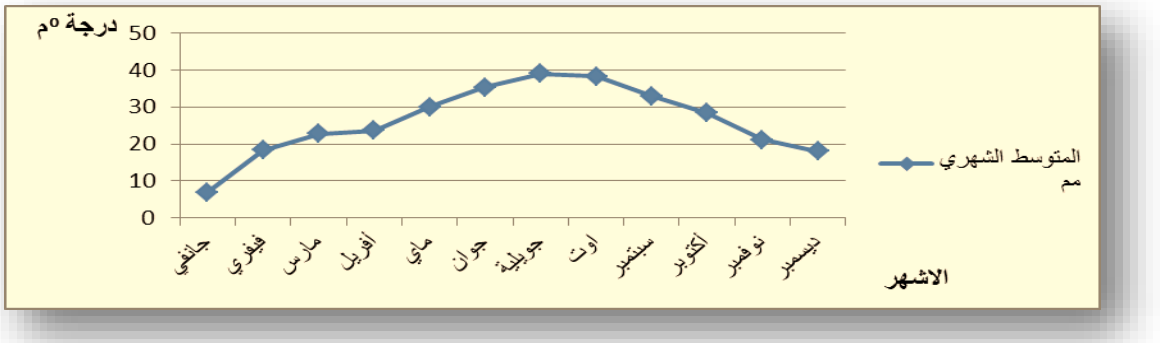

المصدر: من اعداد الطالبين بالاستناد للمعطيات السابقة .

هـ/ الرياح: الرياح السائدة في المنطقة هي رياح السيروكو أو الرياح الحارة ، فإن رياح السيروكو القادمة من الجنوب تهب خاصة خلال فصل الصيف ،وهي محملة بالأتربة بمعدل 6.3 يوم /السنة ،و تشتد في أشهر: (جوان،جويلية ،أوت) .

1-2-3- الشبكة الهيدروغرافية[1] :

تمتاز بلدية الشارف بشبكة هيدروغرافية موسمية الجريان ،و يمكن توضيح طبيعة الشبكة الهيدروغرافية فيما يلي:

أ / **المياه السطحية** :تمتاز بلدية الشارف بفضل موقعها في سفوح جبال الأطلس الصحراوي بسلسلة كثيرة من الأودية التي تتراوح من 6 -30 كلم طوليا نذكر منها : واد الطاروس 12 كلم ، واد أرزيز 13 كلم ، واد قريقر 15 كلم . (المخطط رقم :03)

[1]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية الشارف 2008.

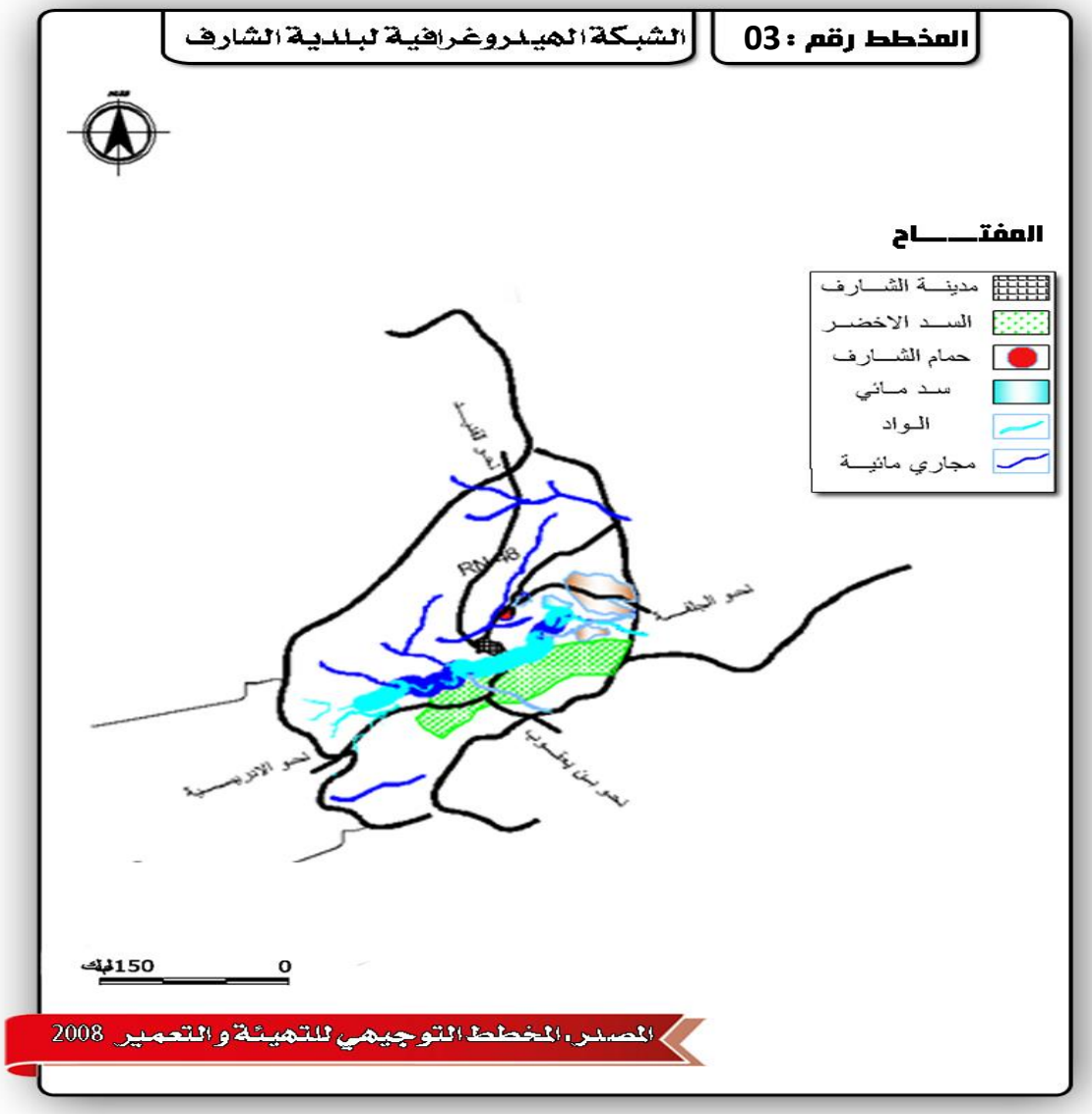

ب / المياه الجوفية : رغم قلة التساقط في المنطقة وقلة المياه السطحية ،إلا أن المنطقة تتوفر على كمية معتبرة من المياه الجوفية ،توجد في الطبقات الجيولوجية ،ولانعدام الدراسات فإن كمية المياه الجوفية غير محددة ،ويعتمد عليها أساسا في السقي وفي تزويد المدينة بالمياه الصالحة للشرب ، كما يوجد منبع للمياه الساخنة بحمام الشارف.

1-2-4- الانحدارات[1]: إن إبراز المناطق المنحدرة وتحليلها يعمل على تحديد المناطق القابلة للتعمير ومنه نجد تنوعا في الانحدارات وهي كما يلي :(المخطط رقم 04).

[1]: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشارف 2008.

الجدول رقم (14) : يبين توزيع الانحدارات

درجة الانحدار%	طبيعتها	المساحة هكتار	النسبة%	الانتشار المجالى
0 - 5	ضعيفة	8502	12	الجهة الشمالية و الجنوبية
5 - 10	متوسطة	44635.5	63	في جميع الجهات
أكبر من 10	شديدة	17712.5	25	الجهة الجنوبية شرقية

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

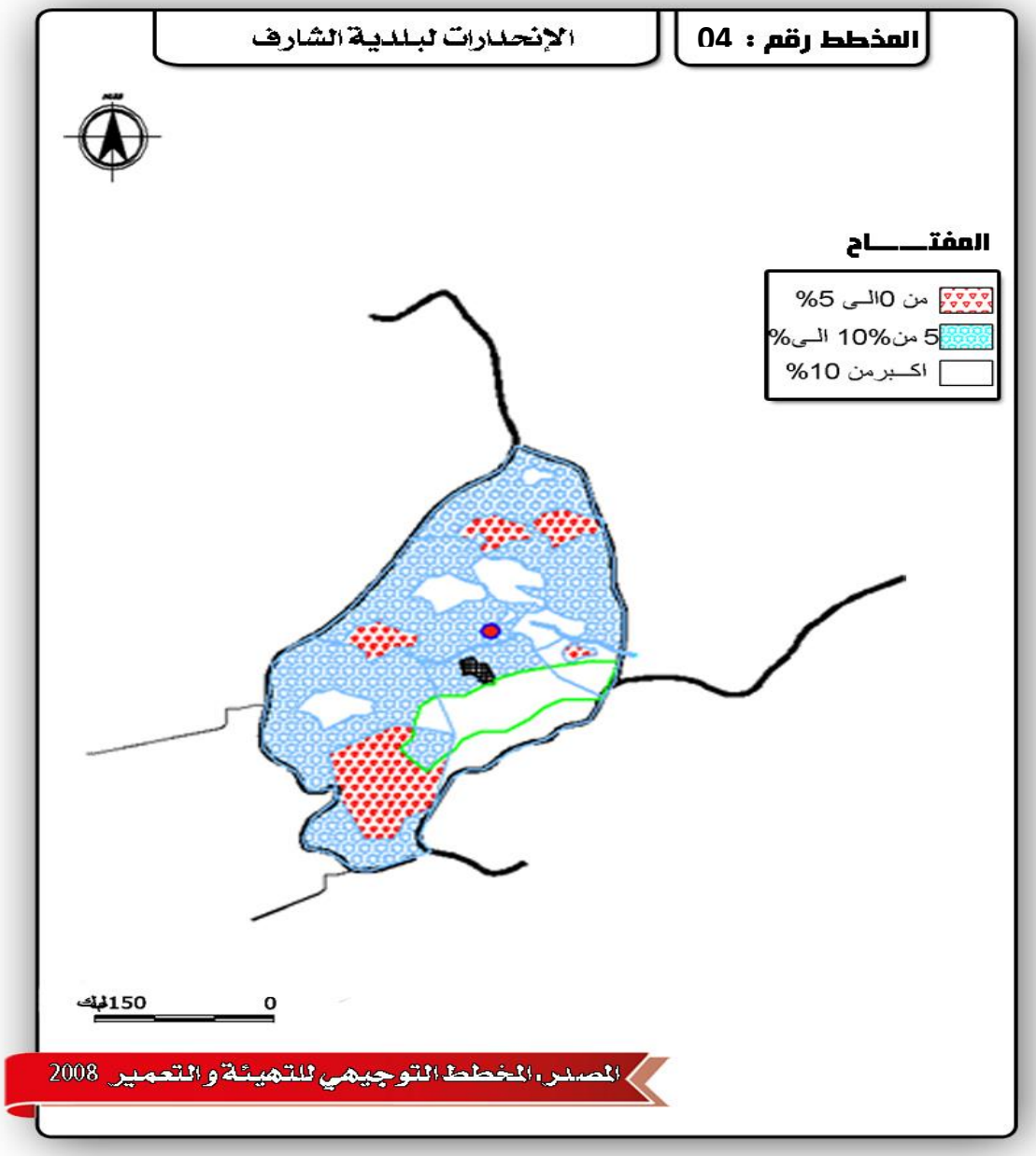

1-2- الدراسة السكانية والسكنية :

1-2-1- الدراسة السكانية [1] :

أ/ مراحل التطور السكاني :

عرفت مدينة الشارف تطورا سكانيا معتبرا حيث تضاعف حجم السكان عبر عدة فترتين متباينتين وهما:

- مرحلة (1998-1987):" زيادة سكانية تحكمها متغيرات عديدة"

خلال هذه المرحلة ارتفع عدد السكان من 14442نسمة سنة1987 إلى20169 نسمة سنة 1998 و هذا راجع إلى استمرار النزوح الريفي نحو مركز المدينة واستقرار كثير من الرّحل داخل المدينة والزيادة الطبيعية المرتفعة التي تعود إلى الخصوصيات الاجتماعية للمنطقة، إضافة إلى انجاز المنطقة السكنية الحضرية الجديدة والتي كانت بدورها عامل مستقطب لسكان القرى المجاورة .

- مرحلة (2015-1998): " زيادة سكانية ثابتة مقارنة بالفترة السابقة".

تميزت هذه المرحلة على غرار المرحلة السابقة بارتفاع ملحوظ و مستقر في معدل النمو اذا ما قورن بالفترة الزمنية ، حيث بلغ عدد السكان 22885 نسمة سنة 2008 ليصل الى 25417 نسمة نهاية سنة 2017 وهذا يعود إلى عدة عوامل منها:

- دور برنامج الدعم الفلاحي المندرج ضمن البرنامج الوطني للتنمية الريفية الذي استفاد منه اغلب سكان المناطق المبعثرة التي عرفت نزوحا سكانيا خلال العشرية السابقة.
- تحسن المستوى المعيشي ، الاستقرار لامني و ما صاحبه من مشاريع تنموية من خلال البرامج الخماسية .

الجدول رقم (15): يبين تطور الحجم السكاني لبلية الشارف لفترة (1987-2017)

السنة	1987	1998	2008	2017
تجمع رئيسي	9974	17097	14924	16898
تجمع ثانوي	4468	3072	7961	8619
المجموع	14442	20169	22885	25517

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008 + بلدية الشارف2018 .

[1]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية الشارف 2008 + مكتب الإحصاء بالبلدية .

الشكل رقم (08): تطور أحجام السكان حسب المكونات المجالية للبلدية خلال فترة(1987-2017):

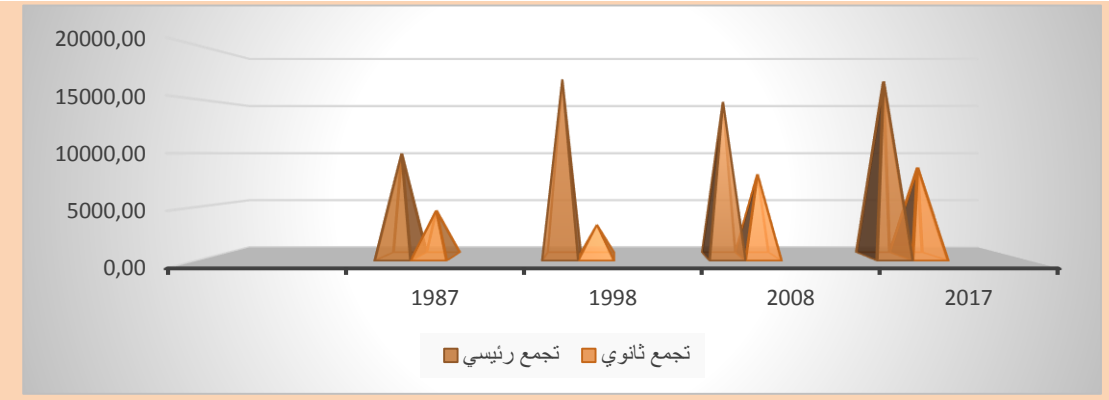

المصدر: من إعداد الطالبين بالاستناد للمعلومات السابقة .

ب – الكثافة السكانية:

قد بلغ عدد سكان مدينة الشارف 25517 ساكن نهاية سنة 2017 موزعين على مساحة تقارب 473.8 هكتار حيث بلغت الكثافة السكانية المتوسطة للمدينة 53.8 ساكن /هكتار.

ج/ التركيب السكاني :

إن دراسة التركيب السكاني له تأثير كبير على نوعية الهياكل الموجودة في البلدية، وكذلك على عملية التخطيط المستقبلي خصوصا أن المدينة في نمو دائم و مستمر، إذ أنها تبين الخصائص الديمغرافية للسكان و تقسيمهم على مختلف القطاعات الاقتصادية.

✓ **عدد السكان حسب الجنس :**

نلاحظ أن هناك تفوق لعدد الذكور على عدد الإناث في بلدية الشارف، حيث بلغ عدد الذكور 13050 نسمة بنسبة 51.14% ، في حين بلغ عدد الإناث 12467 نسمة بنسبة 48.86%.

الجدول رقم(16) : يبين عدد السكان حسب الجنس(2017)

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	11704	%51.14
الاناث	11181	%48.86

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + بلدية الشارف 2018

الشكل رقم (09): يبين عدد السكان حسب الجنس (2017):

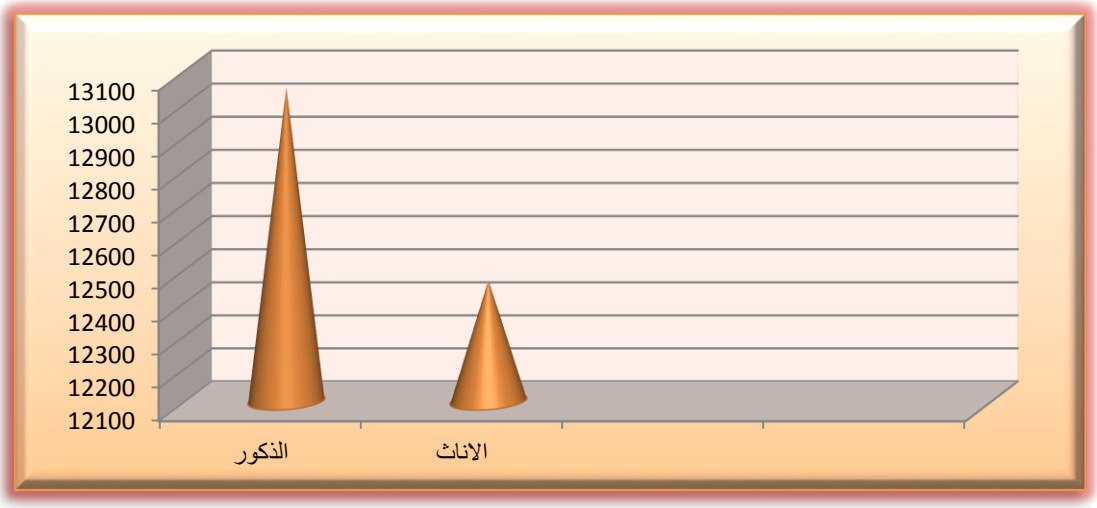

المصدر : إعداد الطالبين بالاستناد للمعطيات السابقة.

✓ **عدد السكان حسب العمر :**

الجدول رقم (17) : يبين الفئات العمرية للسكان لسنة 2017.

الجنس / العمر	الذكور	الإناث	المجموع	
			العدد	النسبة %
0 - 14	4515	4262	9786	38.35
15 - 59	6491	6516	14504	56.84
>60	698	403	1227	4.81

المصدر :مكتب الإحصاء لبلدية الشارف 2018

حسب الجدول نميز :

- الفئة الأولى من (0- 14) : يقدر عددهم بـ 9786 نسمة، بنسبة 38.35% وهي نسبة كبيرة ، والتي تمثل مرحلة الطفولة.

- الفئة الثانية (15-59): تمثل مرحلة الشباب والكهول ويقدر عددهم بـ 14504 نسمة أي بنسبة 56.84% من مجموع السكان، ويمثلون القوة النشطة والفعالـة في المجتمع.

– الفئة الثالثة(<60): تمثل مرحلة الشيخوخة، يقدر عددهم بـ 1227 نسمة، بنسبة 4.81%، وهي نسبة ضعيفة، وتعتبر كل من الفئتين الأولى والثالثة الفئة غير النشطة أو المستهلكة، حيث يمثلون نسبة 43.16% من إجمالي السكان .

1-2-2- الدراسة السكنية[1]:

أ- الأنماط السكنية بمدينة الشارف :

ان المدينة تحتوي على أنماط سكنية متعددة تشغل مساحات مختلفة وهي: النمط الفردي ،الجماعي و نصف الجماعي.

الجدول رقم (18): يبين الأنماط السكنية لسنة 2008

نمط السكن	الفردي	نصف الجماعي	الجماعي	المجموع
عدد المساكن	27860	105	985	3876
النسبة %	71.88	2.7	25.42	100

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 +بلدية الشارف (مكتب التعمير) .

من خلال الجدول نلاحظ أن النمط السائد بالمدينة هو النمط الفردي بنسبة 71.88%، وهذا راجع إلى طبيعة السكان والوسط البيئي الذي تتميز به المنطقة ، ثم نجد النمط الجماعي بنسبة 25.42%، ثم النصف الجماعي بنسبة 2.7%.(المخطط رقم:08)

صورة رقم (35): تبين نمط جماعي **صورة رقم (36):تبين نمط نصف جماعي** **صورة رقم (37):تبين نمط فردي**

المصدر : من التقاط الطالبين 2018

المصدر : من التقاط الطالبين 2018

المصدر : من التقاط الطالبين 2018

ب – الكثافة السكنية : قد بلغ عدد المساكن 3876 مسكن عام 2008 منتشرة على مساحة تقارب 473.8 هكتار حيث بلغت الكثافة السكنية المتوسطة للمدينة 8.18مسكن /هكتار.

[1]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية الشارف 2008.

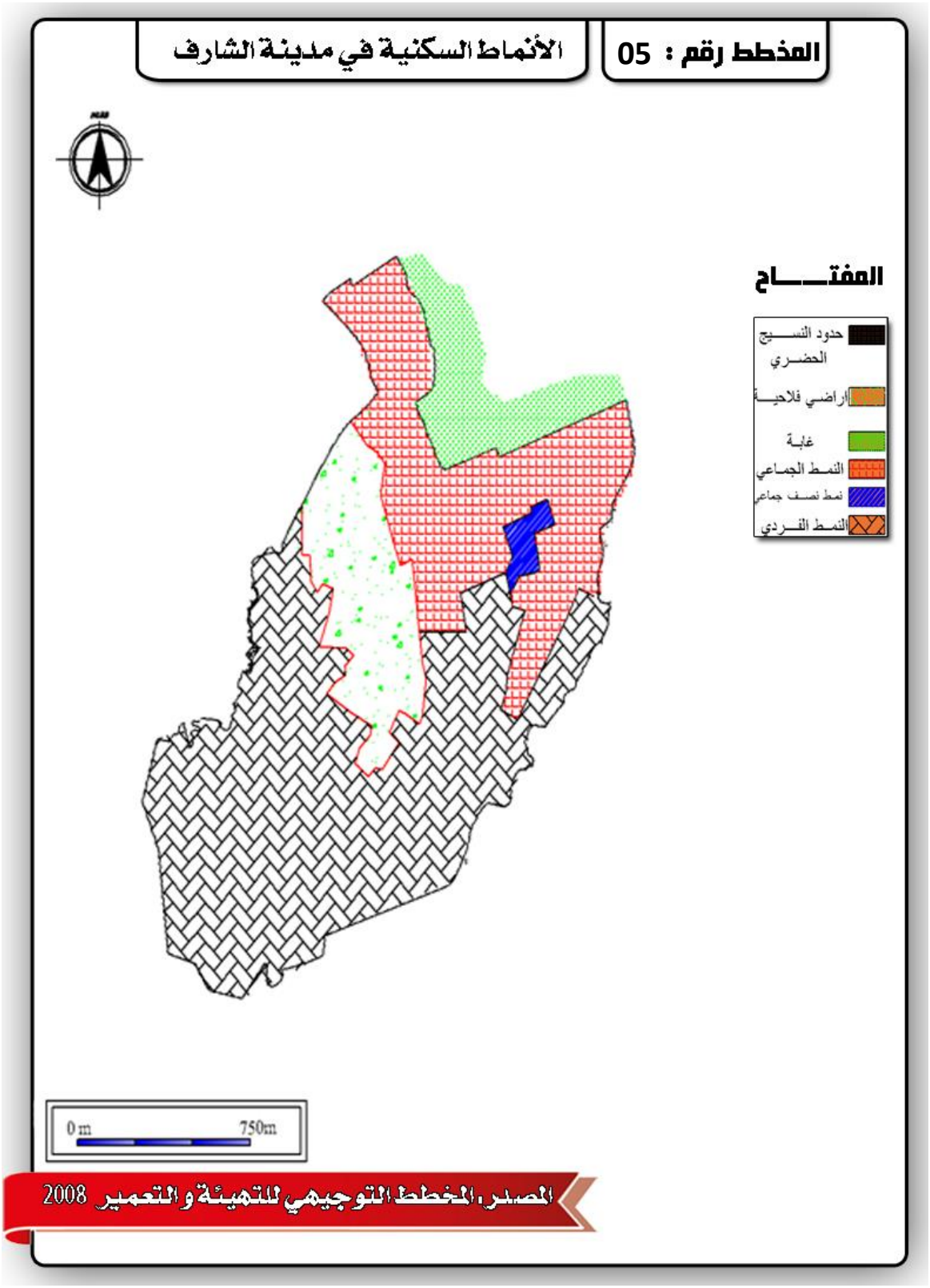
المخطط رقم : 05
الأنماط السكنية في مدينة الشارف
المفتـــــاح
حدود النســـيج الحضـــري
اراضي فلاحيـــة
غابـة
النمـط الجماعي
نمط نصـف جماعي
النمـط الفـــردي
0 m
750m
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

1-2-3- الدراسة الاقتصادية [1]:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مختلف النشاطات الاقتصادية التي تتميز بها البلدية ومعرفة العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان، وهذا ما يمكننا من تحديد الأنشطة الممارسة.

الجدول رقم (19): يبين التركيبة الاقتصادية والاجتماعية لسكان مدينة الشارف لسنة 2017

الفئات	الفئة النشطة				الفئة غير النشطة		عدد السكان
	العاملون		العاطلون				
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
المدينة	11805	46.26	8152	31.95	5560	21.79	25517

المصدر : الإحصاء العام للسكن والسكان 2008+ بلدية الشارف (مكتب الإحصاء)

أ- <u>السكان النشطون:</u>

وهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15-60 سنة، وهم القادرين على العمل والباحثين عنه ، وقدر عددهم حسب هرم الأعمار لإحصاء للسكان نهاية سنة 2017 بـ:19957نسمة أي بنسبة78.21% من مجموع سكان المدينة .

ب- <u>السكان العاملون :</u>

وهم الأشخاص الذين يمارسون نشاط اقتصادي سواء كان العامل مؤجرا أو يعمل لنفسه، وقد بلغ عدد المشتغلين بمدينة الشارف11805 نسمة أي بنسبة 46.26% من مجموع سكان المدينة.

ج- <u>السكان العاطلون عن العمل:</u>

وهم الأشخاص في سن العمل والقادرين عليه و الباحثين عنه ولم يجدوه، وقد بلغ عددهم على مستوى المدينة 8152 نسمة، أي بنسبة 31.95% من مجموع سكان المدينة.

د- <u>السكان غير النشطين:</u>

وهم السكان غير القادرين على العمل، وذلك لعدم وصولهم سن العمل أو تجاوزهم له، أي الفئة الأقل من 15 سنة والأكبر من 60 سنة، وقد بلغ عددهم 5560 نسمة، بنسبة 21.79% من مجموع سكان المدينة .

1-2-4- دراسة التجهيزات:(المخطط رقم :06)

تحتوي بلدية الشارف على العديد من التجهيزات وهي موزعة ومتوفرة على حسب احتياجات السكان نلخصها في الجدول التالي .

[1]: الديوان الوطني للإحصائيات 2008 + بلدية الشارف .

جدول رقم (20): يبين نوع التجهيزات وعددها.

نوع التجهيز	العـــــدد
مرافق تعليمية	23مدرسة ابتدائية، 08متوسطات، 03ثانوية، متقنة، مركز التكوين المهني
مرافق صحية	مستشفى، عيادة متعددة الخدمات، عيادة ولادة، 04 قاعات علاج، 05صيدليات، 04عيادات جراحة أسنان ،05عيادات طب عام
مرافق إدارية	مقر الدائرة ، مقر البلدية، 02مقر بلدي (فرع)، الفروع الإقليمية لـ: الري ، الأشغال العمومية، الفلاحة ، التعمير والبناء ، السكن ، التجهيزات العمومية ،مفتشيه التربية 02مراكز للبريد والمواصلات، ديوان الترقية والتسيير العقاري، الوكالة العقارية مكتب اليد العاملة، المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز، المديرية الفرعية لتـوزيع الميـــاه، الحفظ العقاري ، الصندوق الوطني للتوفير والاحتيـاط، مقر شركة التأميـنات، التضامن الفلاحـــــي، قباضة الضرائب
مرافق دينية وثقافية	12مسجد، 14مدرسة قرآنية، 02مقابر ،مكتبة ، دار شباب
مرافق رياضية	مركب جواري، 02فضاءات لعب، ملعب بلدي.

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + معاينة ميدانية

الفصل الثالث ـــــــ

المخطط رقم : 06

توزيع التجهيزات لمدينة الشارف

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

1-2-5- البنى التحتية:

تعتبر دراسة البنية التحتية الموجودة داخل مدينة الشارف من أهم المميزات التي تحدد لنا مدى رفاهية المدينة والسكان ، حيث إن الربط بمختلف الشبكات تضمن توفير الظروف المناسبة للمعيشة والاستقرار ، وتعتبر عامل جذب للسكان ، ومن خلال هذه الدراسة نحاول تسليط الضوء على واقع الشبكات في مدينة الشارف .

1-2-5—1- شبكة الطرق[1]:

أ/- **الطرق الوطنية** :تتمثل في الطريق رقم46 الرابط بين عاصمة الولاية و ولاية البيض مرورا ببلدية الشارف.

ب/- **الطرق البلدية** :الطريق البلدي الرابط بين مدينة الشارف ومدينة بن يعقوب في اتجاه الجنوب الغربي ، بعرض يصل إلى 7م ، وهو في حالة جيدة انتهت به الاشغال نهاية سنة 2017 (خرسانة زفتية) ، كما يؤدي هذا الطريق الى منطقة قطية و يشق جبال السد الأخضر وشط مناظر طبيعية اقل ما يقال عنها انها رائعة مؤديا الى بلدية بن يعقوب على مسافة 32 كلم .

- **الشوارع الأوّلية :**

تتمثل في الشارعين الرئيسيين ،الأوّل من الشرق إلى الشمال ،والثاني من الشرق إلى الغرب ،ويعتبران محورين مهمين لاحتوائهما على جلّ الأنشطة التجارية والخدماتية.

- **الشوارع الثانوية :**

وهي الوحدة القاعدية المشكلة للشبكة التي تربط كل أجزاء النسيج العمراني فيما بينه ،وهي المحور المخصص للدخول إلى وسط الحي ،وهذا النوع غالبا ما نجده على شكل ممرات غير معبدة.

- **الشوارع الهامشية :**

وهي الطرق التي تتوزع داخل الشوارع ،منطلقة من الطرق الثانوية وهذه الطرق حالتها متباينة بين المتوسطة و المتدهورة . (المخطط رقم :07)

صورة رقم (50):يبين طريق اولي صورة رقم (51):يبين طريق ثانوي صورة رقم (52):يبين طريق ثالثي

المصدر : من التقاط الطالبين

المصدر : من التقاط الطالبين

المصدر : من التقاط الطالبين

[1]: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008.

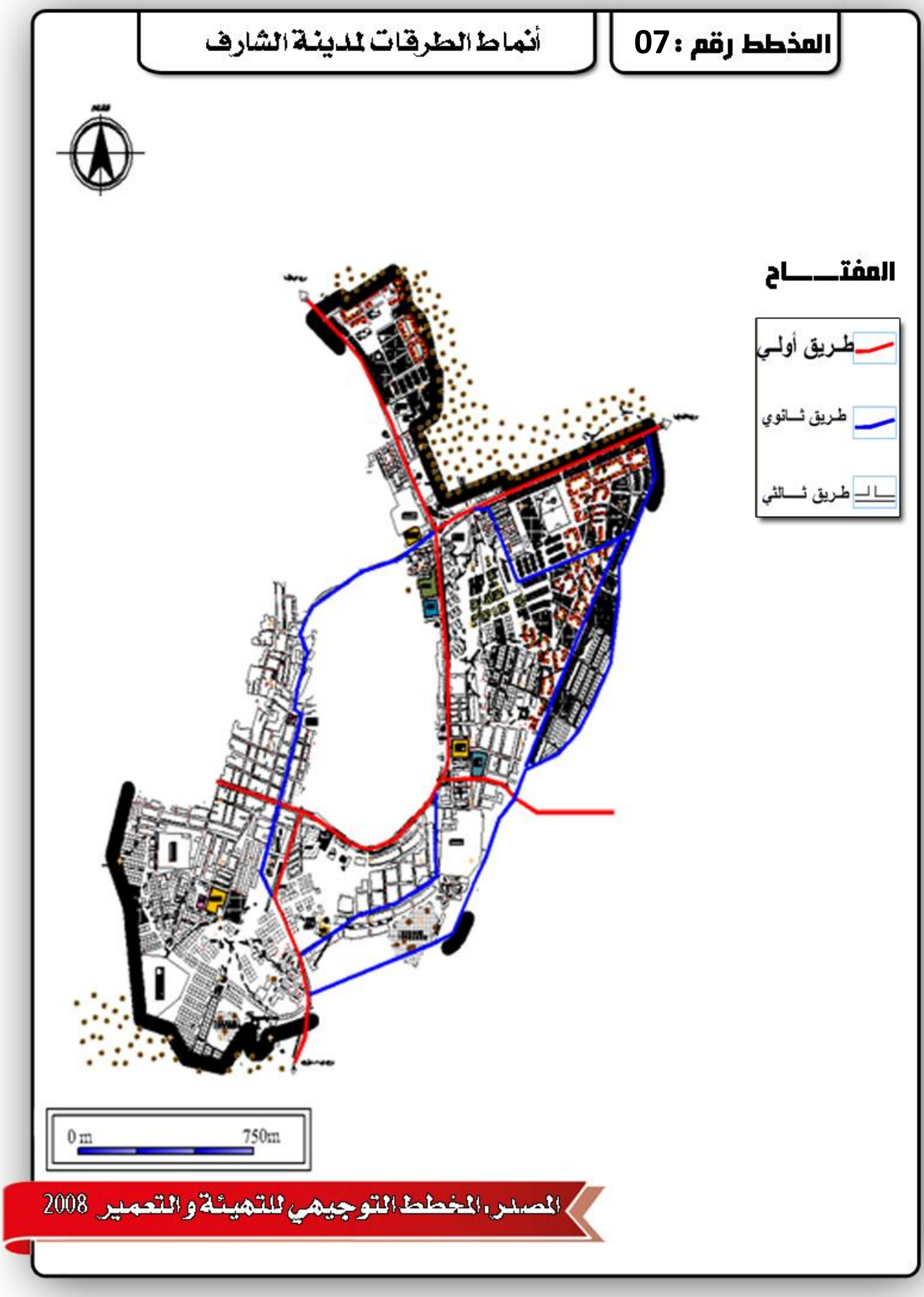
المخطط رقم : 07
أنماط الطرقات لمدينة الشارف
المفتـــــاح
طـريق أولـي
طـريق ثـانوي
طـريق ثـالثي
0 m
750m
المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008

1-2-5-2- الشبكات التقنية :

أ/- شبكة المياه الصالحة للشرب[1]:

تغطية احتياجات المدينة من الماء مضمونة بـ 04 آبار عميقة 4 ،و 05 خزانات بسعة 4000 م[3] وبطول شبكة 47278 م 4 ، وقطر القنوات يتراوح ما بين (80 مم – 400مم) .

ب/- شبكة الصرف الصحي[2]:(أنظر المخطط رقم:09)

تستفيد مدينة الشارف من شبكة للصرف الصحي ،يبلغ طولها 9 كم وتتراوح أقطارها ما بين (200 – 1200 مم) ، وهي تغطي كل التجمع العمراني والتي تصب بدورها في الواد ،الذي يعتبر المصرف الطبيعي الوحيد للمدينة ،والذي يأخذ سيلانه العام من الغرب نحو الشرق .

كما أنّ نقاط مصبات القنوات الرئيسية في الواد أضحت تشكل خطر التلوث على المياه الجوفية للوادي والقريبة من السطح ، حيث أظهرت الدراسات أنّ الآبار المحفورة على حافة الواد أغلبها ملوثة .

-وللإشارة فإنه قد تمّ برمجة محطة تصفية للمياه المستعملة في الجهة الشرقية للنسيج العمراني ، أين يتم تحويل المياه المستعملة إليها واستعمالها في السقي مباشرة .

ج/- شبكة الكهرباء [3]:

البلدية مزوّدة بخط كهربائي آت من مقر الولاية ذو توتر متوسط قيمته 30 كيلو فولط ، أين يتوزع على مستوى المدينة على شكل خطوط فرعية بقيمة 10 كيلو فولط .

د/- شبكة الغاز [4]:

قبل الانطلاق في عملية بناء التجزيئات كانت جُلّ مساكن المدينة مزودة بشبكة الغاز بنسبة 81% ، وهذه النسبة تراجعت نتيجة الاستمرار في البناء الجديد المنتشر عبر مختلف مناطق التوسع العمراني ،والتي لم تكتمل عملية تهيئتها بعد ، وكذلك الكثير من البنايات الفوضوية المتواجدة جنوب المدينة ، حيث تراجعتْ نسبة التغطية إلى 67 %.

هـ/- شبكة الهاتف [5]:

مدينة الشارف مجهزة بمركز هاتفي IRSS طاقته الاستيعابية تصل إلى 5400 خط . (المخطط رقم:08)

1 : الفرع الإقليمي بالدائرة 2018
2 : الفرع الإقليمي بالدائرة 2018
3 : المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز وكالة الشارف .
4 : المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز وكالة الشارف
5 : مركز البريد و المواصلات بالدائرة .

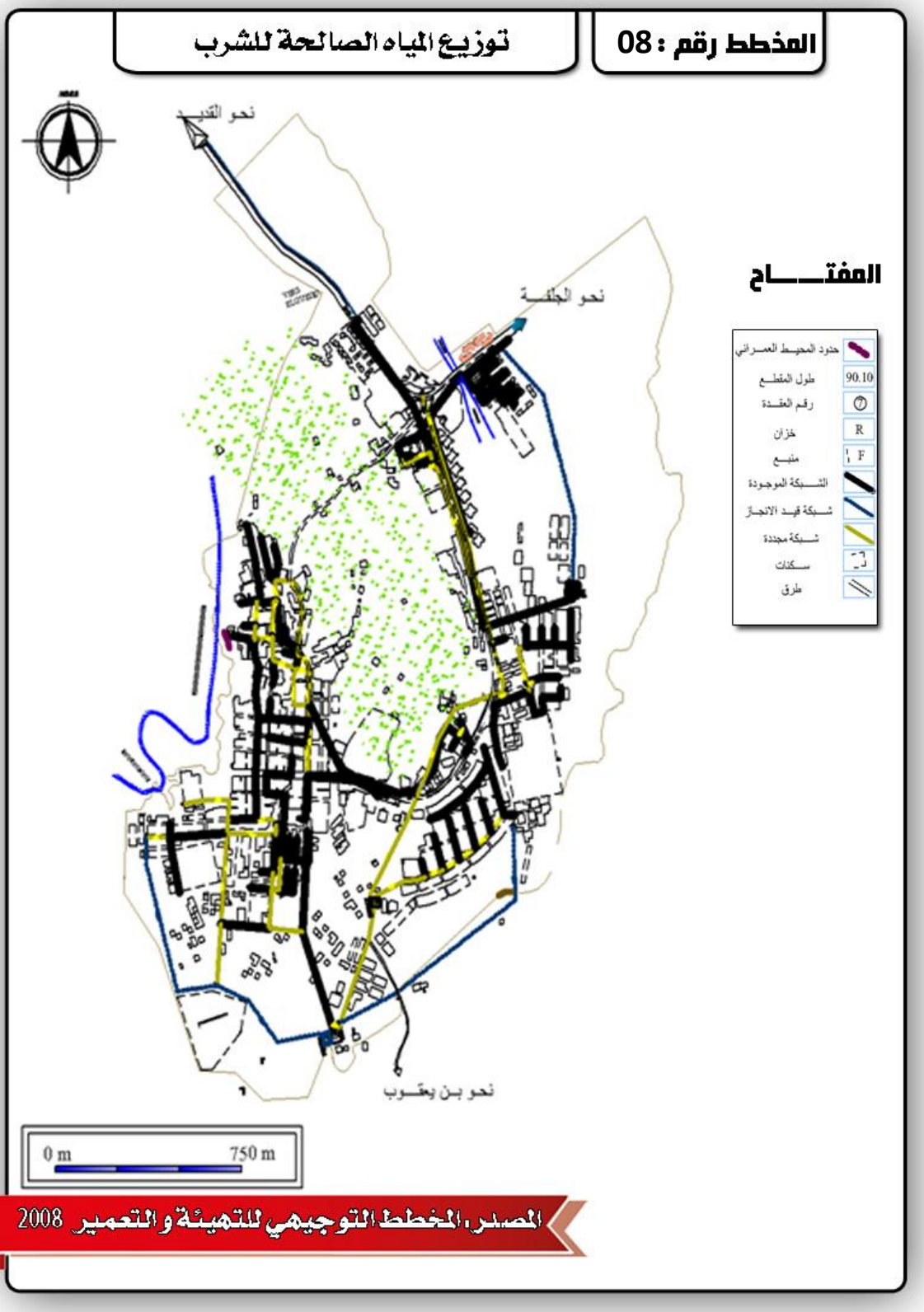
المخطط رقم : 08
توزيع المياه الصالحة للشرب
نحو القديد
نحو الجلفة
نحو بن يعقوب
المفتـــــاح
حدود المحيط العمراني
طول المقطع
90.10
رقم العقدة
خزان
R
منبع
F
الشبكة الموجودة
شبكة قيد الانجاز
شبكة مجددة
سكنات
طرق
0 m
750 m
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

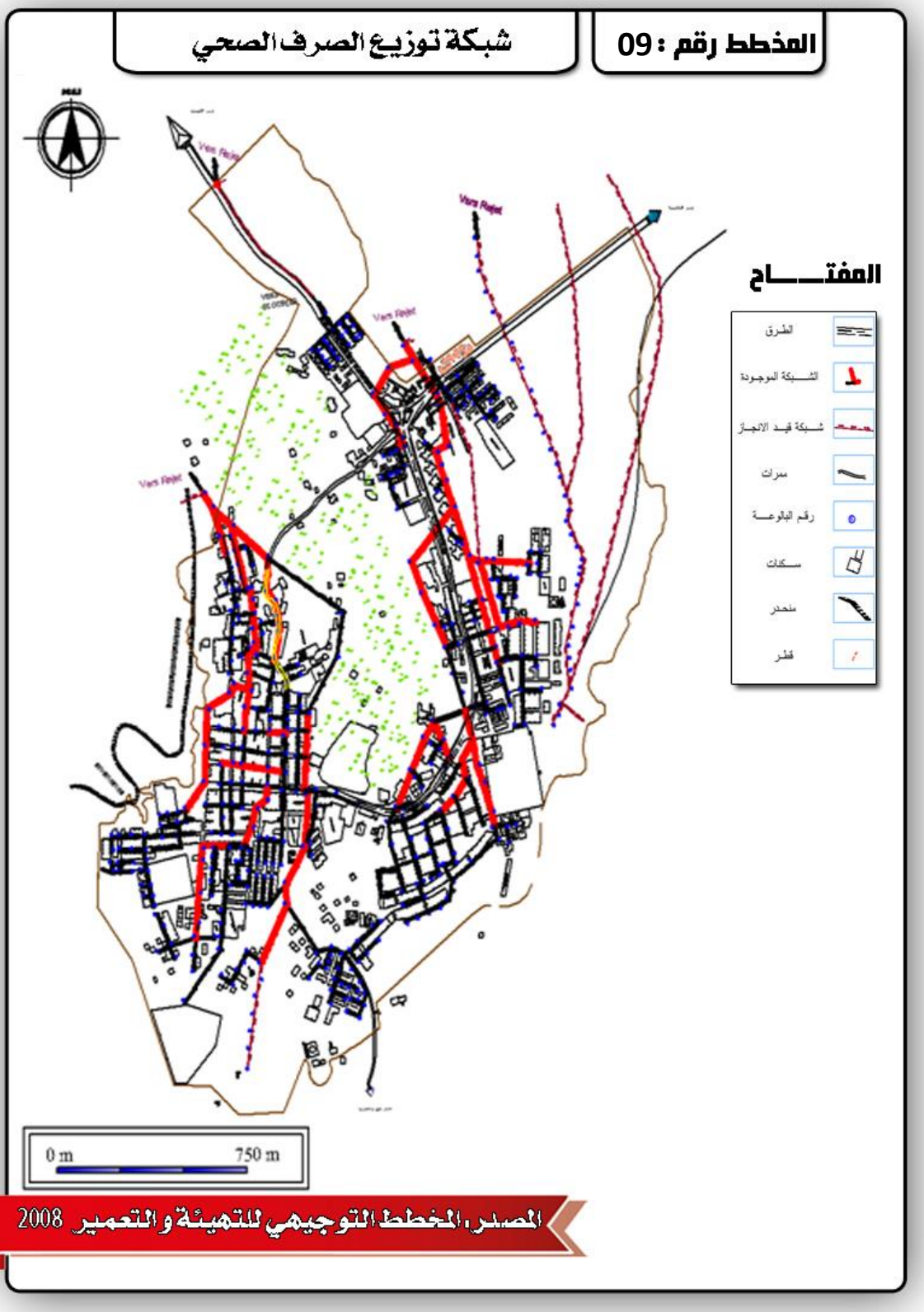
المخطط رقم : 09
شبكة توزيع الصرف الصحي
المفتـــــاح
الطرق
الشـــبكة الموجودة
شـبكة قيـد الانجـاز
ممرات
رقم البالوعـــة
ســـكنات
منحدر
قطر
0 m
750 m
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

2- المقومات السياحية لبلدية الشارف:

تعد بلدية الشارف من بين أهم البلديات التي تزخر بمقومات سياحية هامة و متنوعة ذات تأثير كبير على المستوى الجهوي و الوطني و لعل أهمها:

2-1- السياحة الحموية و العلاجية :

يتمثل هذا النوع الهام من السياحة في المنبع الحموي حمام الشارف والذي يمثل قبلة سياحية حموية علاجية بامتياز، يعد منبع حمام الشارف من اهم الحمامات المعدنية المصنفة وطنيا نظرا لخصائص مياهه الفيزيائية و الكيميائية و كذا موقع الاستراتيجي الهام (سهولة الوصول اليه ، موقع بالقرب من غابة جبال قطية ، المناخ المميز) يعود تاريخ اكتشافه إلى القرن 19 ، ففي سنة 1897 بدأت الدراسة لتحديد الخصوصيات التي تأتي من مختلف منابع عين الحمام، وعرف هذا الموقع بداية أول تهيئة في سنة 1929 تاريخ بناء حمامين اثنين ، ويتواجد هذا المنبع على بعد 07كم شرق مقر بلدية الشارف وعلى بعد 40كلم من مقر الولاية غربا، يرتفع بـ:1150م حيث ينبع من مكان يسمى "الحاجية" ، ظل هذا المؤهل السياحي يعاني التهميش من طرف القائمين على القطاع السياحي خاصة المحليين منهم (الجماعات المحلية) مما فتح الباب واسعا أمام الاستنزاف و الاستغلال الفوضوي و التقليدي له ، إلا أن انتهاج الدولة لسياسة اللامركزية في تحصيل المداخيل و تنويع الاقتصاد حتم على القائمين على القطاع السياحي إعادة تأهيل المركب الحموي القديم و تأجيره لأحد الخواص ، كما تم فتح باب الاستثمار أمام الخواص حيث تم تسجيل مشروعين استثماريين بمنطقة التوسع السياحي الخاصة بالحمام و هما في طور الإنجاز بنسبة تقدم اشغال تقدر بـ :**60%** .[1] (الصورة رقم :54)

صورة جوية رقم (53) : تبين موقع المنبع الحموي حمام الشارف

المصدر : Goole earth + معالجة الطالبين 2018

1: مديرية السياحة لولاية الجلفة 2018.

2-2- السياحة الجبلية و الترفيهية :

تصنف بلدية الشارف في المرتبة الثانية بعد عاصمة الولاية من حيث مساحة الغابات حيث تحتل ما يزيد عن 230 الف هكتار[1] منها متمثلة أساسا في سلاسل الاطلس الصحراوي (السد الأخضر) و تتمثل المؤهلات السياحية في :

- **منطقة قطية:** تعد من أهم المواقع الطبيعية على المستوى الولائي و الجهوي لما تزخر به من غابات و مناظر طبيعية و صفاء و نقاوة الهواء و متنفسا للراحة و الاستجمام و بهذا فهي تمثل قبلة للسياحة الجبلية و الترفيهية و هي منطقة الدراسة الخاصة بهذا البحث .
- **سد الخريزة :** يبعد عن مقر البلدية بـ:15كلم تم إنشاؤه سنة 2010 بمساحة 6.7هكتار بسعة تجميع تقدر بمليون متر مكعب [2] ، حيث يعد هو الأخر احد عناصر جذب للزوار و ذلك من اجل الترفيه ، الصيد و السباحة .

[1]: محافظة الغابات لولاية الجلفة 2018.
[2] : مديرية الري لولاية الجلفة 2018.

صورة جوية رقم (54) : تبين المقومات السياحية و مواقعها لبلدية الشارف

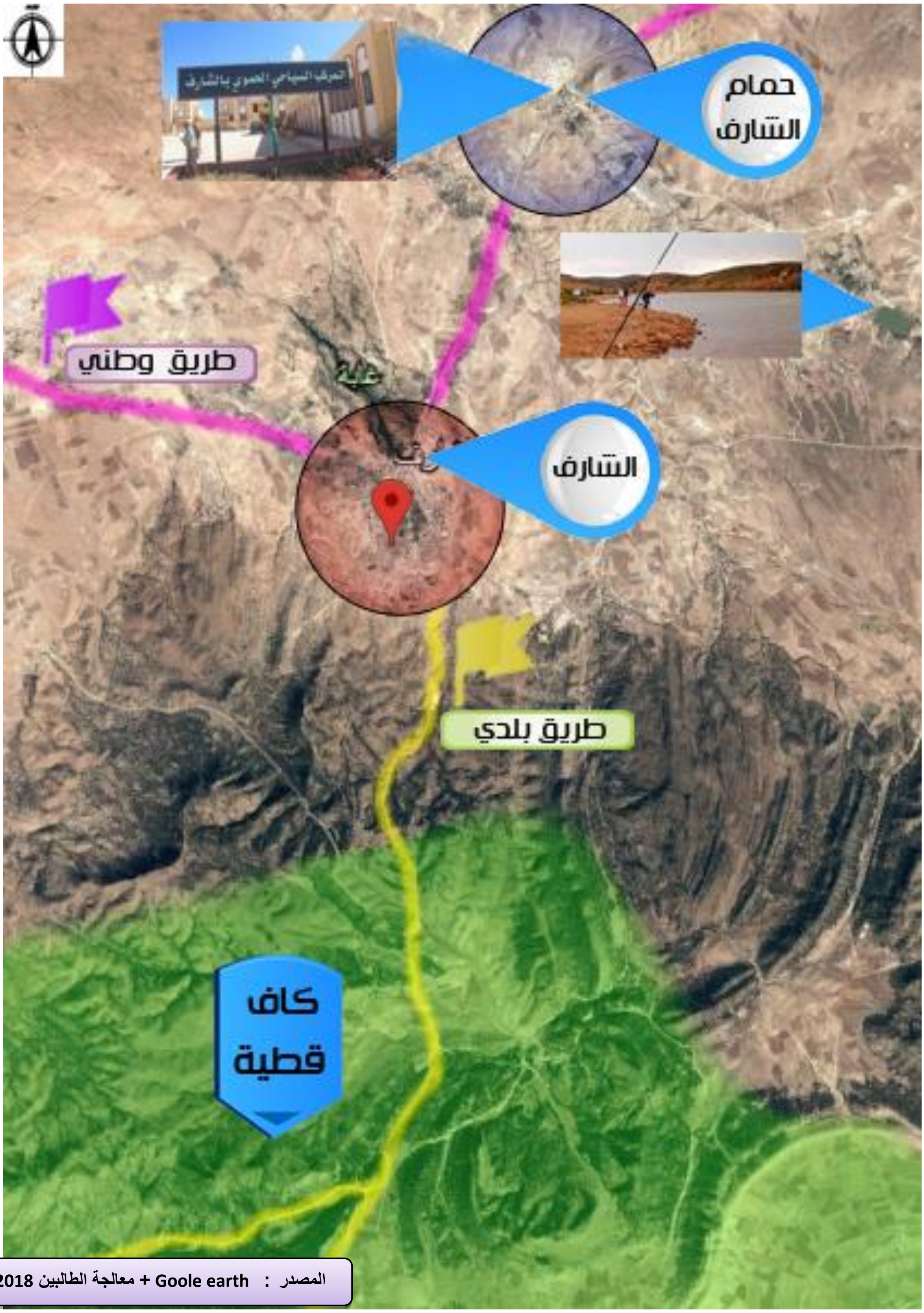

المصدر : Goole earth + معالجة الطالبين 2018

خلاصة التحليل :

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة الشارف يتبين مايلي:

- تمتلك البلدية شبكة طرق ذات أهمية وطنية و ولائية .
- غياب كلي للتجهيزات والمرافق السياحية التي تجلب السياح .
- افتقار المدينة لهياكل الخدمات الضرورية لتلبية رغبات و احتياجات السياح و الزوار المتنوعة و المتزايدة مع تدني نوعية الخدمات للهياكل الموجودة .
- توفر البلدية على منطقتين هامتين للتوسع السياحي (حمام الشارف ، غابة قطية) يمكن استثمارهما سياحيا لزيادة مداخيل البلدية وبالتالي تطوير التنمية في المنطقة.
- ضعف المدينة تنمويا بالنظر إلى مقوماتها السياحية و هذا ما يفسر من خلال النقائص المسجلة في مختلف القطاعات (الري ، الأشغال العمومية ، البناء و السكن ، التهيئة العمرانية) .
- ركود واضح في قطاع النقل بخلاف الخط الوحيد الذي يربط المدينة بعاصمة الولاية .

خلاصة

من الجانب الطبيعي بلدية الشارف تمتاز بمقومات ساعدتها على إبراز الكثير من الإمكانيات التي تشكل ثروة أولية للنشاط السياحي المتميز منها ، كحمام الشارف ، جبال غابة قطية ،سد الخريزة و التي تبقى غير مستغلة الاستغلال الأمثل ، أما من جانب الهياكل القاعدية والتجهيزات الخدماتية والتهيئة الداخلية و الخارجية فان البلدية تعاني من عدة نقائص أساسية و التي تمثل الحلقة الرئيسية في النهوض بالقطاع السياحي و هذا ما سنحاول ترجمته في مخططات التهيئة الخاصة باقتراح مركب سياحي في واحدة من اجمل مناطق التوسع السياحي على مستوى ولاية الجلفة و هي غابة قطية ببلدية الشارف .

تقديم

تعد السياحة الجبلية من بين اهم أنواع السياحة الداخلية ، حيث يقصد السياح الغابات و المرتفعات بحثا عن الراحة ،الاستجمام ،الهدوء ، الرياضة ،العلاج (امراض تنفسية) ورغبة في اكتشاف المناظر الخلابة والطبيعة الجبلية الحية الناطقة بكل ما هو جميل، حيث زداد إقبال الزائرين على هذه المناطق لا سيما عودة الامن و الاستقرار و اللذين أعاد لها وجهها السياحي كما تبقى السياحة الجبلية تنافس شواطئ الساحلية في عز الصيف بالنظر لما توفره من لوحات سياحية للزائر قد لا يجدها في أماكن أخرى، فما واقع السياحة الجبلية بمنطقة قطية و ما مدى مساهمتها في تطوير المنطقة تنمويا؟

1-الدراسة التحليلية لغابة قطية و أرضية المشروع :

ان تحليلنا لغابة قطية عموما وللأرضية المستقبلة للمشروع المقترح خصوصا تعتمد على تحليل وتحديد العناصر التي يرتكز عليها قطاع السياحة الجبلية والترفيهية في المنطقة وهذا لغرض استغلالها في برمجة المشروع.

1-1- منطقة غابة قطية:

1-1-1- لمحة تاريخية[1] :

يرجع تاريخ اكتشاف هذا الموقع إلى القرن 19 لاحتوائها على منبع مائي طبيعي صالح للشرب استعمله سكان المنطقة للتزود بالماء الشروب و سقي المواشي ، كما توجد بها أعلى قمة (قمة قطية) يفوق علوها 1390متر على سطح البحر ،استعملتها السلطات الاستعمارية كنقطة مراقبة و رصد لتحركات المجاهدين كونها تغطي بصريا مساحات شاسعة على مرأى العين و في كل الاتجاهات ، تعتبر الغابة سهلة الولوج اليها لوقوعها بمحاذاة الطريق البلدي الرابط بلدية الشارف ببلديتي بن يعقوب و الادريسية وهذا ما يفسر جاذبيتها المتواصلة للزوار وارتفاعه كل موسم سواء المحليين منهم او سكان البلديات المجاورة من داخل الولاية و خارجها ، زيادة على المناخ الجزئي الذي يميز المنطقة حيث ينصح بها الكثير من أطباء امراض الصدر و التنفس مرضى ضيق التنفس و الربو بالعيش فيها خاصة في فصلي الربيع و الصيف.

1-1-2- الموقع:

تقع غابة قطية في الجهة الجنوبية الغربية لبلدية الشارف على بعد 06 كلم من مقر البلدية و على بعد 56 كلم من مقر الولاية غربا بمحاذاة الطريق البلدي الذي يربط بلدية الشارف ببلديتي الادريسية و بن يعقوب ، و هي عبارة عن مجموعة من المرتفعات الواقعة بين كاف الرخمة و كاف بوبكر و هي في مجموعها تكون سلاسل جبلية مشكلة للأطلس الصحراوي و جزء كبير من السد الأخضر. (الصورة رقم:55)

[1]: مديرية السياحة لولاية الجلفة 2018.

صورة جوية رقم (55): تبين موقع منطقة قطية بالنسبة لمدينة الشارف

المصدر : Goole earth + معالجة الطالبين 2018

1-1-3- خصائص موقع غابة قطية :

أ- الموقع :

تحتل غابة قطية موقعا استراتيجيا هاما كونها تقع ضمن سلاسل الاطلس الصحراوي و تشكل جزءا هاما من السد الأخضر فهي بذلك تفصل بين منطقتين مختلفتين من حيث المناخ و الغطاء النباتي.

ب- الغطاء النباتي:

تتميز الغابة بتنوع الغطاء النباتي و ذلك بتواجد عدة أصناف من النباتات ابرزها الحلفاء و الشيح ، و أكثر من نوع من الشجيرات كإكليل الجبل و السرو بالإضافة الى تنوع الأشجار المتواجدة بها حيث نجد النوع الغالب هو الصنوبر الحلبي بالإضافة الى أشجار البلوط و العرعار، و من الملاحظ ان العديد من زوار المنطقة يقصدونها من أجل جمع مختلف الأعشاب للتداوي او للتجارة و من هذه الأعشاب (الشيح

، الحلفاء ، السناق، الدقفت ، الخياطة ، البشمة، الجرتيل ، تمريوت ،العرعار، الاكليل،...) خاصة في شهر أفريل.

صورة رقم (56) :جزء من الغابة (الصنوبر الحلبي)

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم (57): جزء من الغابة (أشجار البلوط)

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم (58):غطاء نباتي بالمرتفعات

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم (59):غطاء نباتي من سفوح المرتفعات

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

ج- المناظر الطبيعية :

تختص المنطقة بمناظر طبيعية خلابة تشكلها مختلف الأشجار التي تعانق السماء الكثيفة أحيانا و المتناثرة أحيانا أخرى مع وجود السهول و الأراضي المنبسطة و التي يميزها تنوع الغطاء النباتي خاصة في فصل الربيع ضف الى ذلك كثرة المرتفعات بها .

صورة رقم (60): مدخل لمنطقة أشجار كثيفة

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم(61): أشجار مبعثرة

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم (62): مرتفعات الغابة

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم (64): الغابة شتاءا

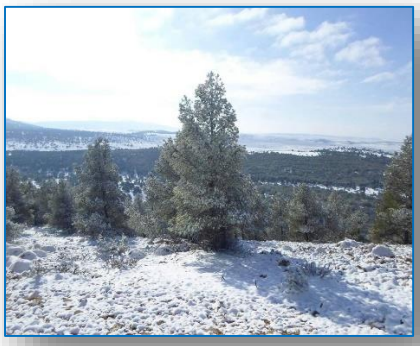

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم(63): بركة ماء

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم (65): الغابة عند شتاءا

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

د- المرتفعات :

تتميز المنطقة بتنوع تضاريسها شكلا و ارتفاعا ، اذ تقع بها قمة قطية (1390م فوق سطح البحر) و التي من خلالها يمكن للزائر التجول بصريا على مرأى العين .

هـ- المياه :

غابة قطية تحتوي على منبع طبيعي للماء صالح للشرب يتميز بعذوبته و بتدفق 2لتر/ثا[1] ، ينبع من سفح قمة قطية يستعمله زوار الغابة بالإضافة الى الساكنة المجاورة للمنطقة .

[1]: الفرع الإقليمي للري لدارة الشارف .

صورة رقم (66): قمة قطية (1390م)

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم(67): منبع الماء بغابة قطية

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

و- الاثار التاريخية :

نظرا لأهمية الموقع فقد استغل من طرف الاستعمار الفرنسي حيث تم بناء ثكنة عسكرية مع إقامة لقائد الناحية ، مع بناء قسمين و سكن وظيفي لتدريس سكان المنطقة آنذاك غير ان هذه الهياكل (اثار) تعرف وضعية مزرية جراء التخريب و الإهمال الذي تتعرض له يوميا .

صورة رقم (68): الثكنة + الإقامة

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم(69): قسم + سكن وظيفي

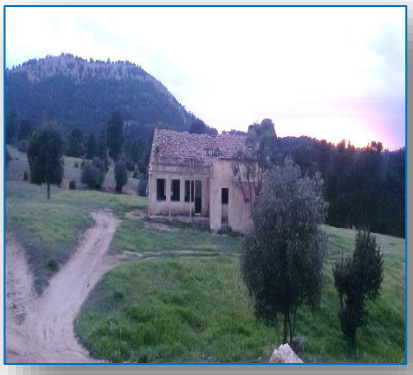

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

1-1-4- أهم المشاكل التي تعاني منها الغابة :

ان تعدد زوار المنطقة و في غياب استراتيجية واضحة لتسييرها جعلها عرضة للعديد من التاثيرات السلبية للإنسان و لعل أهمها :

- التلوث البيئي و المتمثل أساسا في انتشار النفايات وما تخلفه من تشوهات بصرية و بيئية .
- الحرائق التي تتعرض لها الغابة من وقت لآخر من جراء شعل النار للطهي و انعكاس ذلك سلبيا على الغابة و الغطاء النباتي .

- قطع الأشجار و حرقها لاستعمالها اما للطهي او التدفئة في الموقع او تنقل الى مناطق مجاورة
- الرعي الجائر و ما ينجر عنه من تدهور للغطاء النباتي و الأشجار خاصة الصغيرة منها .
- تخريب الممتلكات و ان كانت ترجع للحقبة الاستعمارية الا انها تمثل قيمة تاريخية تبقى شاهدة على مر الأجيال .

صورة رقم (70) :تخريب الحوض المائي وملئه بالنفايات

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم (71): قطع وتقشير جذوع الأشجار لقتلها

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم (72) : تبين الرعي الجائر

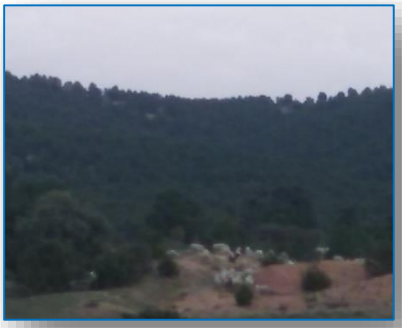

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

صورة رقم (73) : تبين تخريب الاقسام

المصدر :من التقاط الطلبة 2018

1-1-5- الوضعية الحالية لغابة قطية:

لقد استغل هذا الموقع لأول مرة من طرف السلطات الفرنسية لأهميته الطبيعية و موقعه الاستراتيجي، حيث تم بناء ثكنة عسكرية مع إقامة و قسمين لتدريس سكان المنطقة ، ان هذه الهياكل الشاهدة على اثار المستعمر الفرنسي تعرضت للتخريب في سنوات التسعينيات مع تدهور الأوضاع الأمنية و ما تزال عرضة له من طرف زوار المنطقة و التي من المفروض ان تعنى برعاية خاصة لما تمثله كاثار تاريخية هامة في تاريخ الجزائر و تبقى شاهدة للأجيال الصاعدة ،و حاليا تعتبر غابة قطية مقصد للعديد من السكان بلديات الولاية خاصة الغربية منها (الجلفة ، تعظميت ، الشارف ، بن يعقوب ، الدويس ، الادريسية ، عين الشهداء) و كذا من مختلف بلديات الولايات المجاورة (البيض ، الاغواط ، تيارت ، ورقلة و غرداية) و هذا لسهولة الوصول اليها و لما تختص به من مناظر طبيعية و صفاء جوها و ما

توفره من راحة و هدوء ، و قربها من حمام الشارف (13 كلم) و عاصمة الولاية (56كلم) ، حيث أصبحت ملجأ للعديد من العائلات الصحراوية التي اعتادت على قضاء الفترة الصيفية في مختلف بلديات الولاية ، غير أن المنطقة تظل تفتقر الى أدنى شروط الراحة و الاستجمام و انعدام كلي للتجهيزات اللازمة للسائح بخلاف ملعب ترابي لكرة القدم ، قاعة علاج جديدة و منبع ماء صالح للشرب في حالة متدهورة ، و بهذا يظل هذا المؤهل السياحي يعاني التهميش في الغياب الكلي للسلطات المعنية مما فتح الباب لاستغلاله بالطرق التقليدية و الفوضوية و تعرضه لمختلف أشكال التدهور و التخريب خاصة من الناحية البيئية و يبقى الموقع بعيدا كل البعد عن مظاهر السياحة الحديثة بالرغم من جاذبيته القوية للزوار و بالتالي تضييع مورد اقتصادي هام.

صورة جوية رقم (74): تبين الوضعية الحالية لغابة قطية

المصدر : Goole earth + معالجة الطالبين 2018

2- تقديم أرضية المشروع :

تقع أرضية المشروع في منطقة التوسع السياحي المحددة في منطقة قطية و البالغ مساحتها اجمالا 19 هكتار ، وهي عبارة عن أرضية خفيفة الانحدار (0-5%) باتجاه الشرق و الجنوب ، تقع في سفوح قمة قطية باتجاه الشمال و بمحاذاة الطريق البلدي الرابط بين بلدية الشارف و بلديتي الادريسية و بن يعقوب ، يعبرها واد ذا تدفق خفيف (عرض متوسط يقدر بـ:4 متر و عمق يصل في ادنى مستوا له الى 3متر) و هذا كونه ينبع من سفوح الجبال المجاورة لأرضية المشروع .

2-1- الموقع: تقع أرضية المشروع وسط غابة قطية يحدها:

- الطريق البلدي من الغرب
- المرتفعات الجبلية و الأراضي الشاغرة شرقا ، غربا و جنوبا. (الشكل رقم:12)

2-2- أسباب اختيار أرضية المشروع:

- الرواج الكبير الذي حظيت به منطقة قطية داخل الولاية و خارجها مع حاجة المنطقة الى ترقية و بعث هذا النوع من السياحة.
- سهولة الوصول إلى أرضية المشروع عبر الطريق البلدي ، مع توفر وعاء عقاري صالح للبناء طبيعة الملكية القانونية تعود للدولة ذا طبيعة طبوغرافية ملائمة تساعد على التهيئة .
- محاولة إخراج الغابة من الإستغلال العشوائي و ترقيتها إلى مصاف المركبات السياحية الناجحة وهذا بهدف تنمية المنطقة .
- قرب أرضية المشروع من منطقة جذب أخرى و هي حمام الشارف .

2-3- العناصر التي يرتكز عليها المشروع :

أرضية المشروع تعتبر من أحسن المناطق في الجهة الغربية على مستوى الولاية عامة و بلدية الشارف و ما يجاورها من بلديات تابعة للولاية و خارجها خاصة (مستوى جهوي) لما تحويه من عناصر تخدم السياحة الجبلية و الترفيهية (مكان للراحة و الاستجمام ، موقع استراتيجي لقربها من عاصمة الولاية ، الحمام المعدني و مدينتي الشارف و بن يعقوب ، مناظر طبيعية خلابة ، هواء نقي و صحي) ، أما فيما يخص برمجة التجهيزات و المرافق فقد ارتكز أساسا على الدارسة التحليلية لبلدية الشارف محاولة منا تغطية النقص الذي تعاني منه المنطقة خاصة في شقه المتعلق بهياكل الترفيه و الايواء و الخدمات من جهة ، و محاولة إعطاء حركية جديدة للمنطقة بمساهمة المشروع المقترح في دفع حركية التنمية المحلية على جميع الأصعدة و ذلك من خلال :

- اختيار منطقة قطية بهدف تطويرها وجعلها قطب سياحي مستدام جهويا و وطنيا.
- توفير التجهيزات و المرافق اللازمة و الضرورية للنهوض وتطوير القطاع السياحي و تثمين المؤهلات السياحية .

- التجهيزات والمرافق المختارة يجب أن تندرج ضمن أرضية الدارسة أي أنها لا تتعدى حدود المساحة القابلة للتهيئة وتتلاءم مع طبوغرافية و جيوتقنية الأرض.
- محاولة تغطية مختلف طلبات و احتياجات السياح و زوار المنطقة من إيواء، إطعام و ترفيه في مختلف الفصول و لمختلف الاعمار .
- جعل المنطقة مكان للتغيير وخلق جو مميز يتلائم مع رغبات كل الطبقات الاجتماعية.

2-4- المحيط المجاور:

أرضية المشروع محاطة بالأراضي الشاغرة و الطريق البلدي من الغرب ، أما من الجنوب ، الشرق و الشمال تحيط بها المرتفعات الجبلية . (المخطط رقم:10)

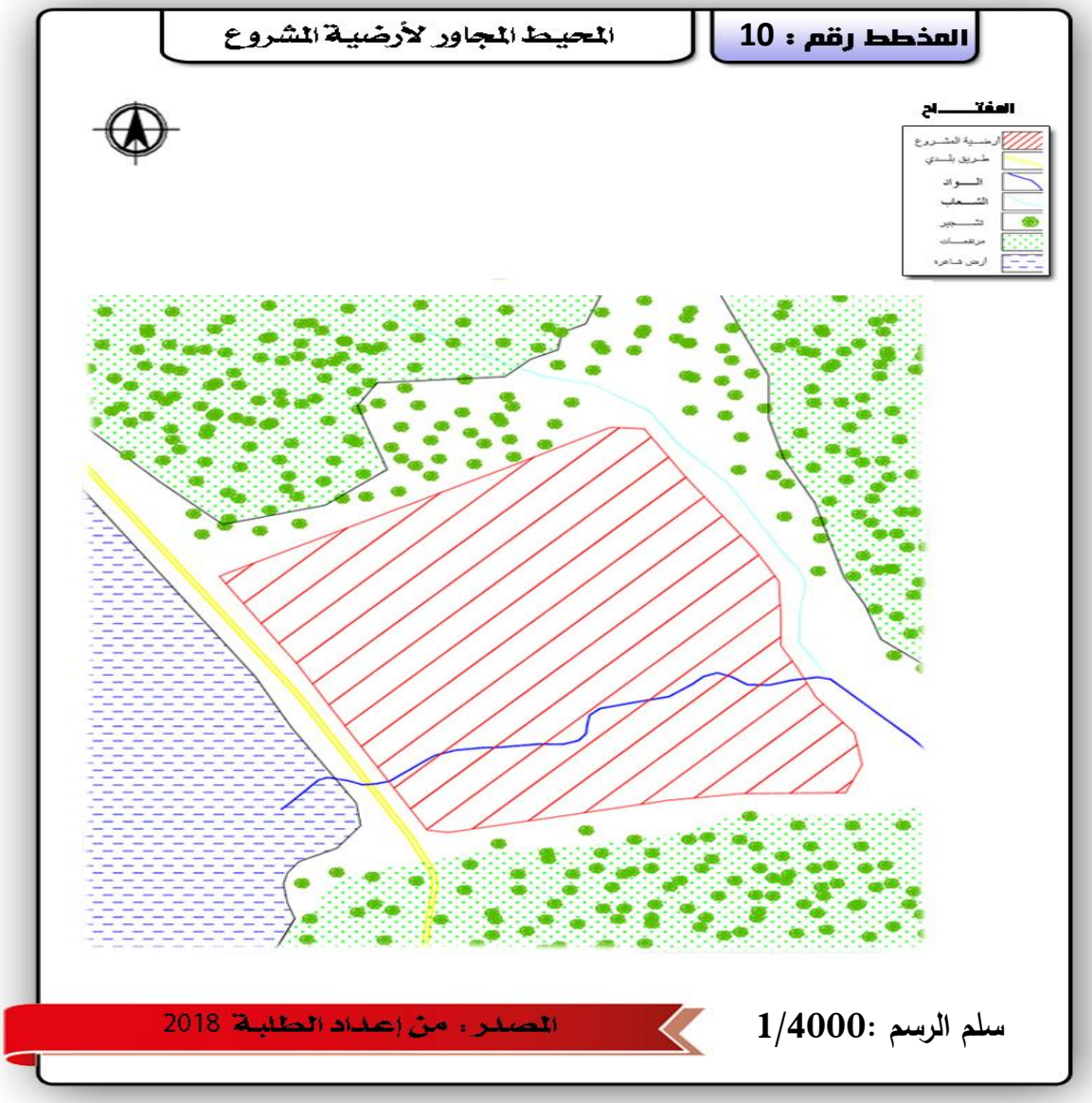

2-5- الملكية العقارية[1] :

ان طبيعة الملكية العقارية لأرضية المشروع لا تشكل عائقا كونها ترجع لملكية الدولة (أملاك وطنية) . (المخطط رقم 11)

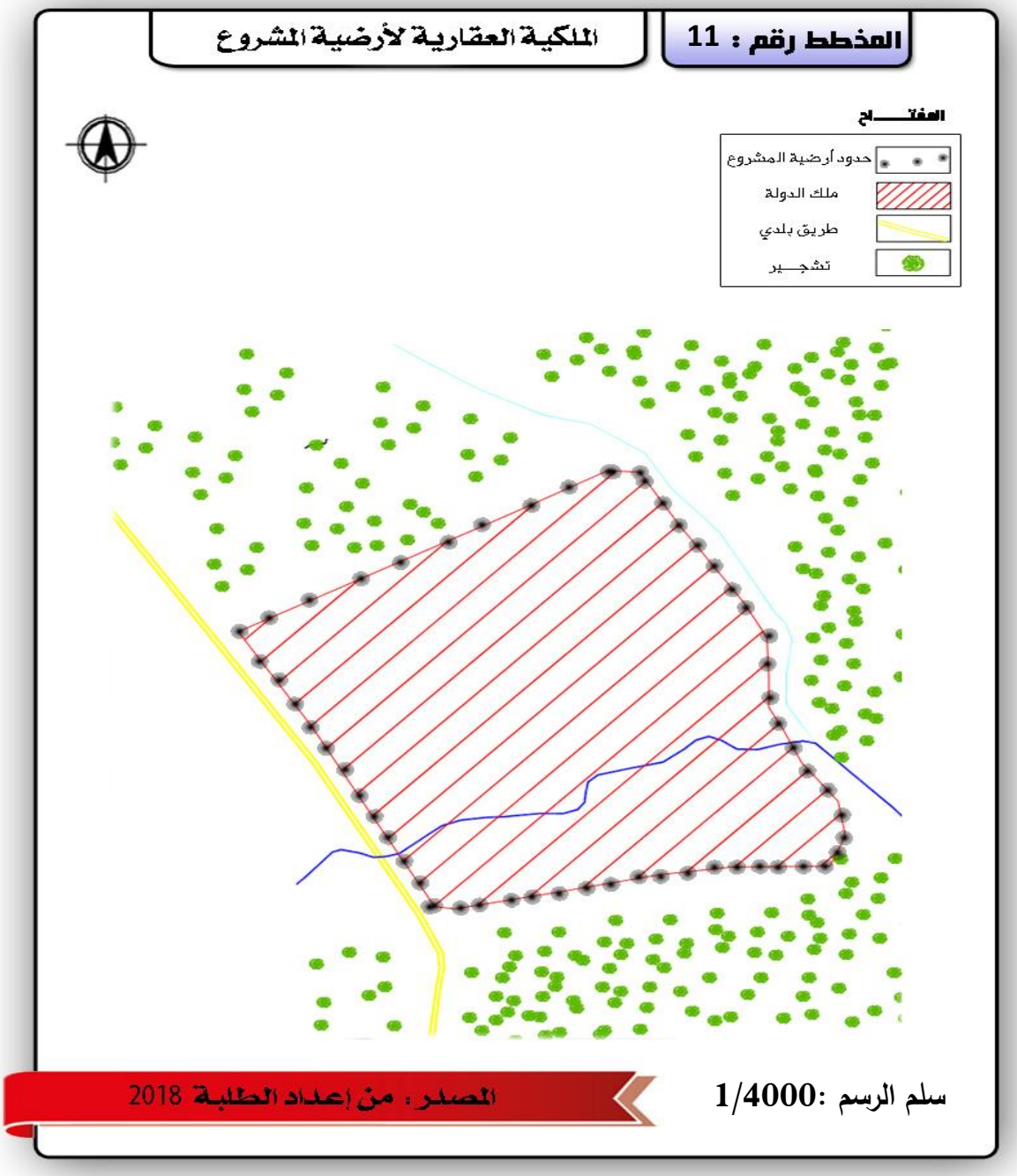

[1] : مديرية املاك الدولة لولاية الجلفة 2018 .

2-6- العوائق :

أرضية المشروع بها عائقين طبيعيين و هما : الواد الذي يعبر أرضية المشروع من الغرب نحو الشرق بالإضافة الى المرتفعات الجبلية التي تحيط به من الجنوب ، الشرق و الشمال بالإضافة الى وجود الشعاب من الجهة الشرقية . (المخطط رقم:12)

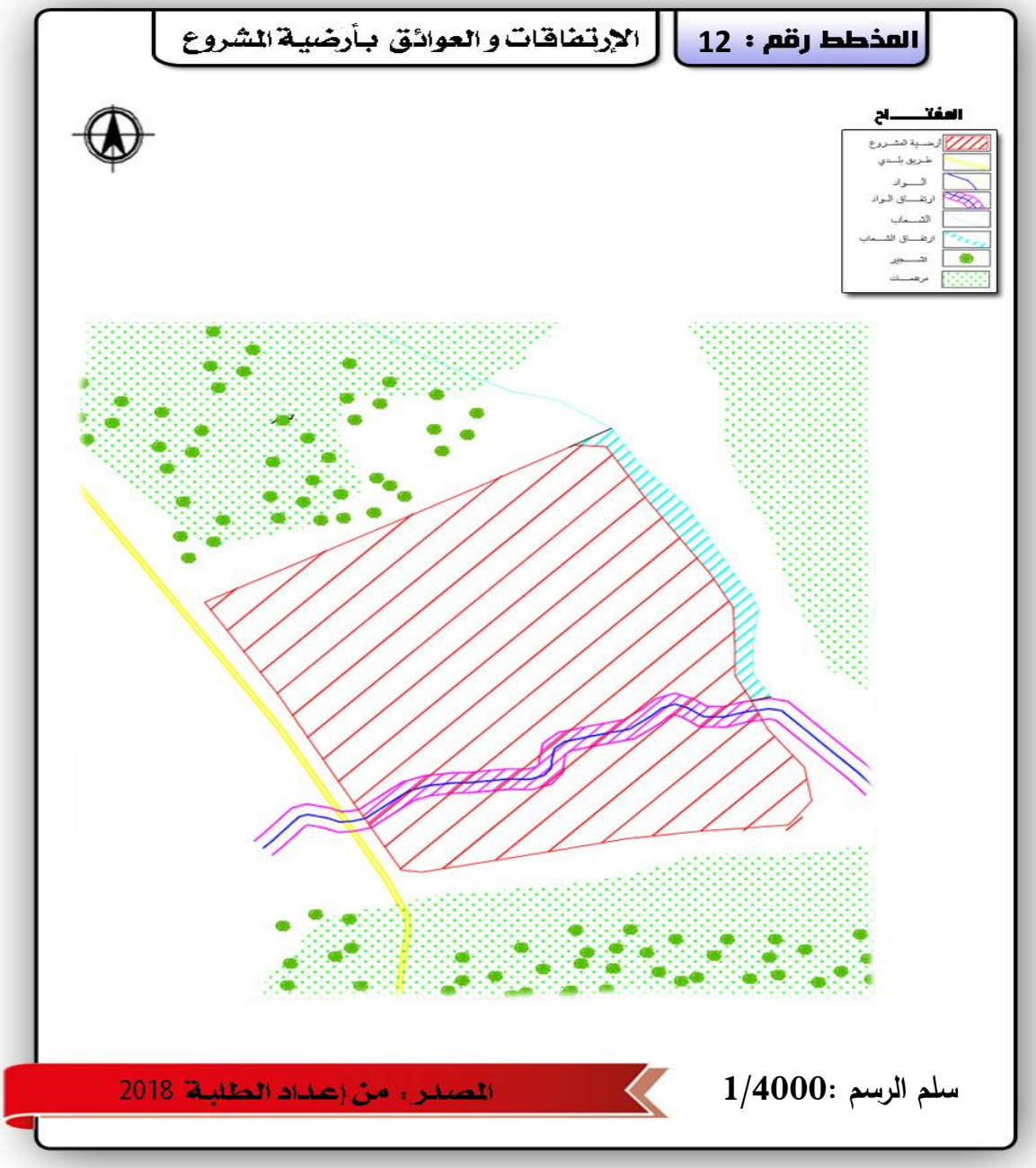

2-7- طبوغرافية المشروع:

إن أرضية المشروع و كذا منطقة قطية عموما تتميز بارتفاعها بالنسبة لمستوى سطح البحر(علو متوسط 1250م) و كذا المحيط المجاور لها، مما جعلها تختص بعدة مميزات منها الهواء النقي ، الجو اللطيف و البارد صيفا . (المخطط رقم:13)

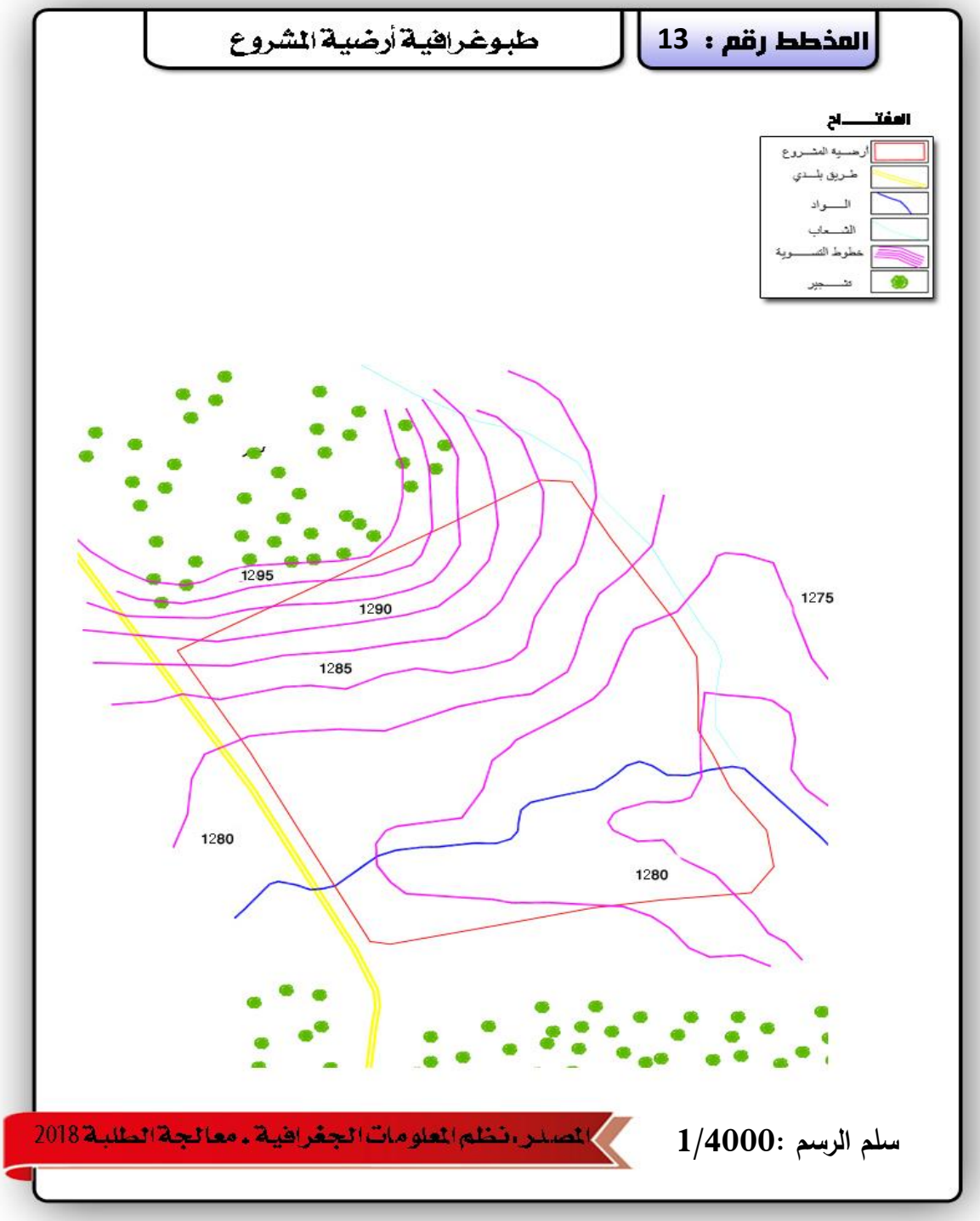

2-8- الانحدارات :

أرضية المشروع ذات انحدار ضعيف يتراوح متوسطه ما بين (0 –4)% ، و هي بذلك تساعد على عملية التهيئة . (المخطط رقم 14)

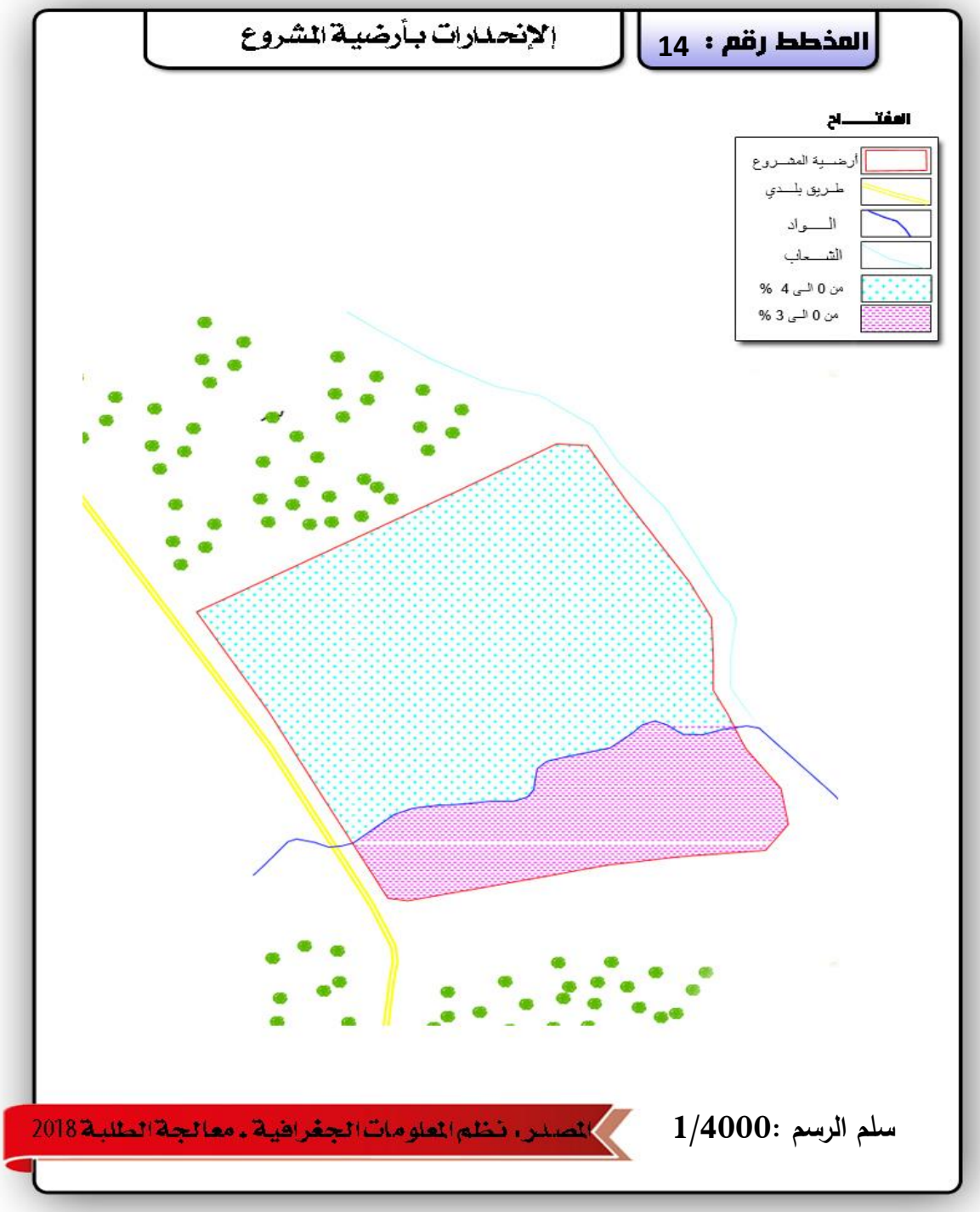

2-9- إمكانية الربط بمختلف الشبكات :

- **شبكة الطرق :** أرضية المشروع تقع بالقرب من الطريق البلدي الرابط بين بلديات الشارف، بن يعقوب و الادريسية مما يسهل الوصول إليها ، خاصة و ان هذا الطريق عرف مؤخرا عملية إعادة التأهيل (خرسانة زفتية) و هو في حالة جيدة .
- **شبكة الكهرباء**[1]:أرضية المشروع يمر بالقرب منها (5 كلم) في اتجاه الشمال الشرقي خط كهربائي متوسط التوتر و المتجه نحو بلدية بن يعقوب مما يسهل ربطها بالكهرباء.
- **شبكة الصرف الصحي**[2]: نظرا لوجود للمصب الرئيسي للمياه المستعملة لبلدية الشارف في الجهة الشرقية و على بعد 8 كلم من أرضية المشروع و بوجود الواد الذي يعبر أرضية المشروع و الذي يصب في المصب الرئيسي للمدينة فهذا يسهل التخلص من المياه المستعلة و هذا بعد معالجتها (محطة تصفية المياه المستعملة) .
- **شبكة المياه الصالحة للشرب**[3]:حسب الخريطة الهيدروغرافية للولاية فان منطقة قطية تعتبر من بين الاحواض المائية بالولاية، حيث يمكن تزويد أرضية المشروع بالمياه الصالح للشرب عن طريق حفر بئر ارتوازية .
- **شبكة الغاز الطبيعي:** تعد شبكة الغاز الطبيعي أبعد شبكة كون أن اقرب نقطة للربط بالشبكة الرئيسية هي مدينة الشارف (06كلم). (المخطط رقم:15)

[1]: المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز بالشارف 2018
[2] : الفرع الإقليمي للري بالدائرة 2018.
[3] : مديرية الري لولاية الجلفة 2018.

المخطط رقم : 15 **الشبكات المختلفة بأرضية المشروع**

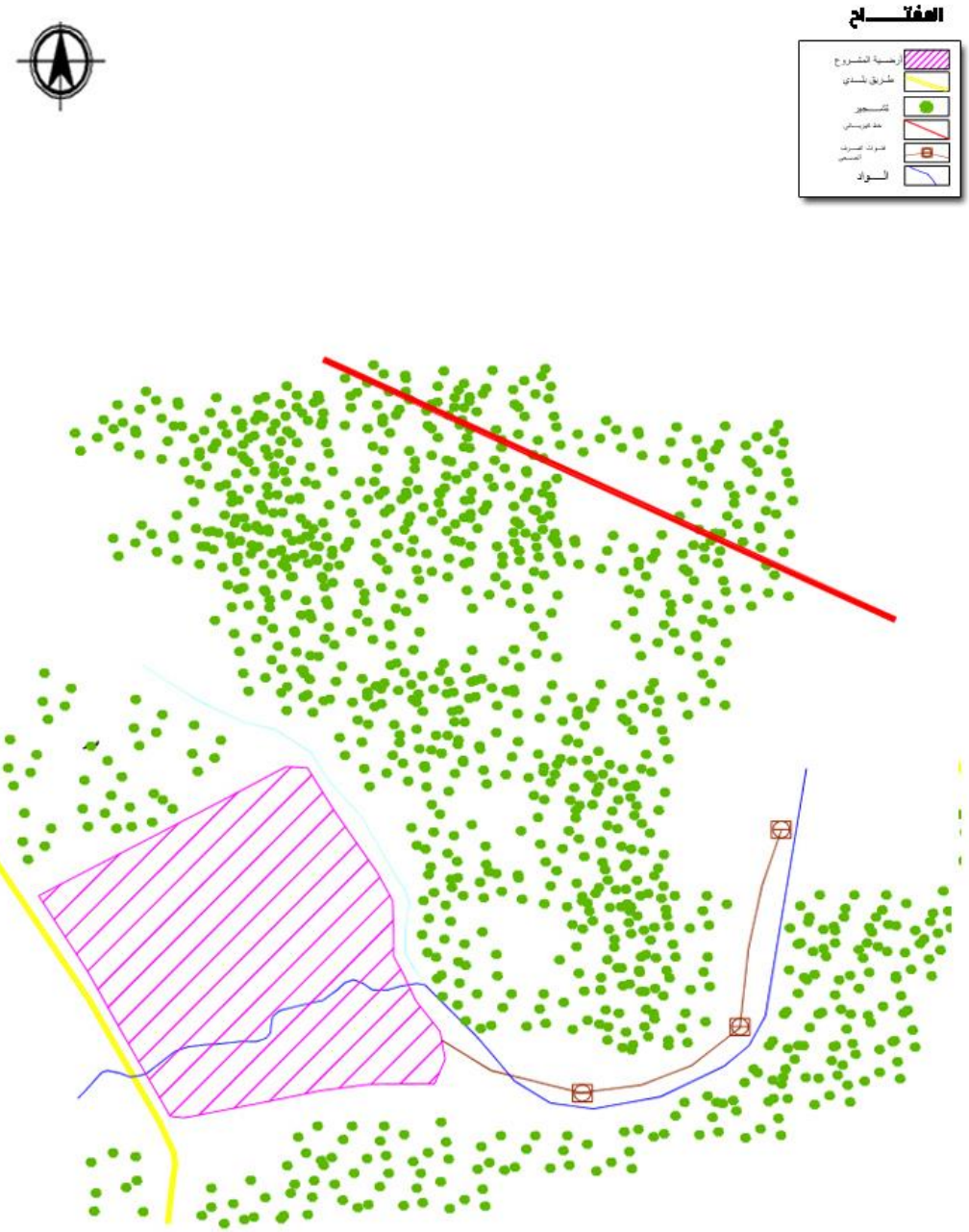

سلم الرسم :1/4000

المصدر : من إعداد الطلبة 2018

3-البرمجة

إن تجسيد أي استراتيجية تنموية خاصة تلك المتعلقة بالتنمية السياحية لابد لها من الاستناد على دراسات معمقة في المجال و على جميع المستويات (الاقتصادية، الاجتماعية ، الثقافية ، البيئية) و ذلك في اطار ما تنص عليه القوانين و كذا توجهات الدولة من خلال مختلف المخططات (التعمير و السياحة و تهيئة الإقليم) لتفادي التعارض و التناقض و هذا توفيرا لأسباب نجاح المشروع و تحقيقا للأهداف المسطرة و المرجوة من تجسيده ، إذ تعد غابة قطية واحدة من أهم مقومات السياحة في ولاية الجلفة و بلدية الشارف بالخصوص تضاف إلى المنبع الحموي حمام الشارف لتكون البلدية بذلك قطبا سياحيا بامتياز يجمع بين السياحة الحموية العلاجية و بين السياحة الجبلية و الترفيهية ، و ما تصنيفها وطنيا كغابة راحة و استجمام ، و كذا إدراجها ضمن مناطق التوسع سياحي (ZET) إلا دليلا على ذلك .

3-1- أهداف التدخل:

- اقتراح انجاز مشروع سياحي للراحة، الاستجمام والترفيه و ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية وفق للمعايير الحديثة للتصميم السياحي و ما يتماشى و خصوصيات المجتمع المحلي و هويته الثقافية .
- الدفع بعجلة التنمية من خلال الاستغلال الأمثل لموارد المنطقة المتاحة بالطرق العصرية .
- جعل المنطقة مكان تبادل لمختلف الثقافات.
- إبراز النشاطات الثقافية المتنوعة للمنطقة كالعادات والتقاليد و الصناعات التقليدية .
- جعل المنطقة مكان للاستجمام، الراحة، التسلية والترفيه بعيدا عن صخب المدينة و تلوث المحيط.
- توفير خدمات وأنشطة صحية، رياضية، ترفيهية ترضي مختلف أعمار الزوار و تعمل على استقطابهم.
- تحقيق علاقات وظيفية سليمة ومناسبة بين مختلف الوظائف الموجودة في المشروع المقترح .
- محاولة تجسيد مبادئ التنمية المستدامة خاصة في شقها المتعلق بالبيئة .

3-2- مساحة الارتفاق:

تم ترك مساحة الارتفاق الواد و الشعاب بمساحة تقدر بـ: 2.9 هكتار وذلك حماية للمشروع من خطر الفيضان و تآكل التربة .

3-3- المنافذ :

يعتبر الطريق البلدي المنفذ الوحيد المؤدي من و الى أرضية المشروع و هو يربطه ببلديات : الشارف ، الادريسية ، بن يعقوب و منهم الى مختلف الوجهات و هو في حالة جيدة .

3-4- المرافق المبرمجة:

تمت برمجة المرافق المكونة للمشروع وفق مايلي :

- الأهداف المسطرة و المنتظرة من انجاز المشروع المقترح خاصة تلك المتعلقة بترقية المنطقة للاستفادة منها اجتماعيا ، ثقافيا و اقتصاديا و هذا بهدف مساهمتها فعليا في دفع عجلة التنمية المحلية بالمنطقة .
- الدراسة التحليلية و نتائج تحليل و استقراء الاستمارات الموزعة في مكان المشروع و مدينة الشارف (200 استمارة تم استراع187 منها) .
- الاعتماد على مقترحات و أفكار سابقة (مديرية السياحة ،بلدية الشارف) تخص تنمية الغابة.

3-5- برمجة التجهيزات المقترحة:

3-5-1- التجهيزات العلاجية: كون أن المنطقة تعد من بين أبرز المناطق التي تتميز بصفاوة و نقاوة الهواء و الهدوء[1] و التي يقصدها عدد معتبر من الزوار خاصة مرضى الربو و أصحاب الامراض التنفسية تم برمجة :

- مصحة للعلاج و الراحة خاصة بالأمراض الصدرية ، التنفسية و الربو و هذا بهدف دمج السياحة الجبلية الترفيهية مع السياحة العلاجية و تكامل النوعين .

3-5-2- مرافق الإقامة:

كون أن بلدية الشارف تفتقر للهياكل السياحية خاصة تلك المتعلقة بالإيواء تم برمجة :

- فندقين صنف 3 نجوم يحتويان على قاعة استقبال وتوجيه وغرف النوم بطاقة استيعاب 400 سرير بالإضافة إلى مطعم ومقهى .
- 20 بنغالو وهو مقسم إلى صنفين:

- صنف أ :إجمالي هذا النوع 10 بنغالو وهو يحتوي على قاعة استقبال وغرفتين إضافة إلى مطبخ وحمام .
- صنف **ب** :إجمالي هذا النوع 10 بنغالو وهو يحتوي على قاعة استقبال وغرفة إضافة إلى مطبخ وحمام .

3-5-3- المرافق التجارية : تم برمجة أهم الخدمات التجارية التي يحتاجها السائحين الوافدين للمركب السياحي وتتمثل في:

- مركز تجاري ، مطعمين ، 04 مقاهي ،05 محلات للحرف التقليدية تباع فيهما أهم المنتوجات المحلية و الحرف التقليدية الخاصة بالمنطقة.

3-5-4- المرافق الخدماتية : و المتمثلة أساسا في :

- الإدارة ، مسجد ، مركز أمن ، الحماية المدنية .

[1]: المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية + المرصد الوطني للبيئة مكتب ولاية الجلفة 2018.

3-5-5- مرافق الرياضية:

إن ارتفاع منطقة غابة قطية بعلو متوسط 930م[1] على سطح البحر و كذا الهواء النقي الذي توفره و موقعها بمحاذاة سلسلة جبلية للأطلس الصحراوي بغابات كثيفة أهلها أن تكون محل اقتراح لإنجاز مركز رياضي وطني لتدريب و تربص الفرق الرياضية سنة 2000 لكن المشروع لم يرى النور لحد اليوم لأسباب تبقى مجهولة ، كما أن بلدية الشارف و منذ الاستقلال دأبت سنويا على تنظيم مهرجان الفنتازيا الوطني أو ما يسمى بـ" وعدة أو طعم سيدي عبد العزيز الحاج " و الذي نال شهرة وطنية ، غير أن المهرجان منذ سنة 1990 لم يعد ينظم و ذلك لعدة أسباب من أهمها الظروف الأمنية المتدهورة آنذاك . و نظرا لاندثار هذا الموروث الثقافي خاصة في الآونة الأخيرة و عزوف الجيل الصاعد عن ركوب الخيل و تربيتها بالرغم ان منطقة الجلفة من المناطق التي تشتهر بتربية الخيول و مشاركة فرقها في المحافل الجهوية و الوطنية المشكلة من (10-15) فارسا و التي يصل عددها الى25 فرقة[2] ، و بالنظر إلى هذه الوضعية تم برمجة :

- مركب رياضي متعدد الاختصاصات لإجراء التربصات والتدريبات يضم : 02 ملاعب ماتيكو ، قاعة متعددة الرياضات ملعب لكرة القدم مع ملحق ، ملعب تنس .
- مركب للفروسية و تربية وترويض الخيول .

3-5-6- المرافق الترفيهية و الثقافية

- قاعة حفلات 500 مقعد لاحتضان مختلف الحفلات الخاصة بالمناسبات الوطنية و الدينية ، الأعراس ، السهرات الفنية ،العروض المسرحية .....الخ .
- قاعة المحاضرات و الملتقيات 300 مقعد مع مكتبة و قاعة للمطالعة .
- مسبح
- حظيرة ترفيهية للأطفال بتجهيزات عصرية و حديثة مع برك اصطناعية للحيوانات الصغيرة.

3-5-7- المساحات غير المبنية:

تمثل في مساحة الطرقات ومواقف السيارات بالإضافة إلى المسارات.

3-5-8-وسائل النقل :

خارجيا و لضمان سهولة التنقل و الوصول من و إلى المركب نحو مدينة الشارف و منها لمختلف الوجهات المقصودة تم اقتراح انجاز ازدواجية الطريق البلدي الموجود على أن يمر الاتجاه الجديد بمسار بعيد عن الاتجاه الوجود و المحدد من طرف مصالح الغابات(مفتوح مسبقا) على مسافة 10كلم وهذا قصد توفير الأمن المروري و التعريف بمناظر الغابة من خلال التنقل ، أما داخليا (الغابة) و نظرا لوجود

[1]: محطة الأرصاد الجوية لولاية الجلفة 2018.
[2]: مديرية المصالح الفلاحية لولاية الجلفة 2018.

القمة العالية و التي يقصدها العديد من الزوار و نظرا لصعوبة الوصول إليها ، و نظرا لملائمة التضاريس من حيث الارتفاع اقترحنا انجاز خطوط تليفريك تربط المركب بالمرتفعات المجاورة .

الجدول رقم (21) : يلخص المرافق المبرمجة

المرافق	العدد	المساحة العقارية (م²)	المساحة المبنية (م²)	ارتفاع البناء	COS	CES	طاقة الاستيعاب
مصحة علاجية	01	2000	1200	ط+1	1.2	0.6	100 سرير
فندق 3 نجوم	02	4000	3200	ط+2	2.4	0.8	500 سرير
بانغالو	20	1500	1200	ط+1	1.6	0.8	
قاعة حفلات و عروض مسرحية	01	3500	3000	ط +1	0.85	0.85	500 مقعد
قاعة محاضرات + قاعة مطالعة	01	3000	2500	ط+1	1.66	0.83	300 مقعد
مركب رياضي	01	40000	20000	ط+1	0.25	0.12	–
مركب الفروسية	01	30000	3000	ارضي	0.1	0.1	–
حضيرة ترفيهية	01	14600	–	–	–	–	–
دار البيئة + حديقة نباتية مهيأة لكبار السن	01	1000	–	–	–	–	–
مركز تجاري	01	1400	1250	ارضي	0.89	0.89	–
محلات تجارية	05	200	100	ارضي	0.66	0.66	–
مطعم	02	300	250	ارضي	0.83	0.83	–
مقهى	04	300	240	ارضي	0.8	0.5	–
مسجد	01	200	100	ارضي	0.5	0.8	–
مركز للأمن	01	100	80	ارضي	0.8	0.8	
حماية مدنية	01	100	80	ارضي	0.8	0.8	
مساحات التجمع	01	4000	–	–	–	–	–
مساحات الطرق، لممرات ، و أماكن التوقف	01	65700	–	–	–	–	–

المصدر : من اعداد الطالبة

3-6- ملخص البرمجة:

نلخصها في الجدول رقم (22).

جدول(22): يلخص البرمجة المقترحة .

المرافق	المساحة ($م^2$)
مساحة الارتفاق	29000
التجهيزات الصحية العلاجية	2000
مرافق الإقامة	5500
المرافق التجارية	1600
المرافق الرياضية و الثقافية	73500
مرافق الخدمات	1150
المرافق الترفيهية	25450
المسارات+الطرق +مواقف السيارات	51800
المجموع	190000

المصدر : من اعداد الطالبة

3-7- مبادئ التهيئة:

تعتمد مبادئ التهيئة عل فكرة أساسية و هي تقسيم أرضية المشروع إلى مناطق متباينة وظيفيا و كذا حسب طبوغرافية الأرضية و العوائق الموجودة بها و تتمثل هذه المبادئ في :

3-7-1- المبدأ العام (تعدد الأنوية):

حاولنا فصل الوظائف مجاليا من خلال توفير علاقة وظيفية سليمة بين مكونات المشروع بالإضافة إلى توفير علاقة بصرية ، مع اعتماد مبدا التناظر في تموضع الهياكل .

3-7-2- المداخل :

- أرضية المشروع بها مدخل وحيد و هذا نظرا لخصوصية الموقع من خلال التضاريس المحيطة به من كل الجهات .
- اعتماد محور وحيد مهيكل انطلاقا من الطريق البلدي و الذي يوزع على محاور ثانوية .

3-8- الرسيمة النهائية : تعتبر هذه المرحلة نتيجة نهائية للمراحل السابقة و بها تتضح معالم التهيئة العامة للمشروع المقترح.

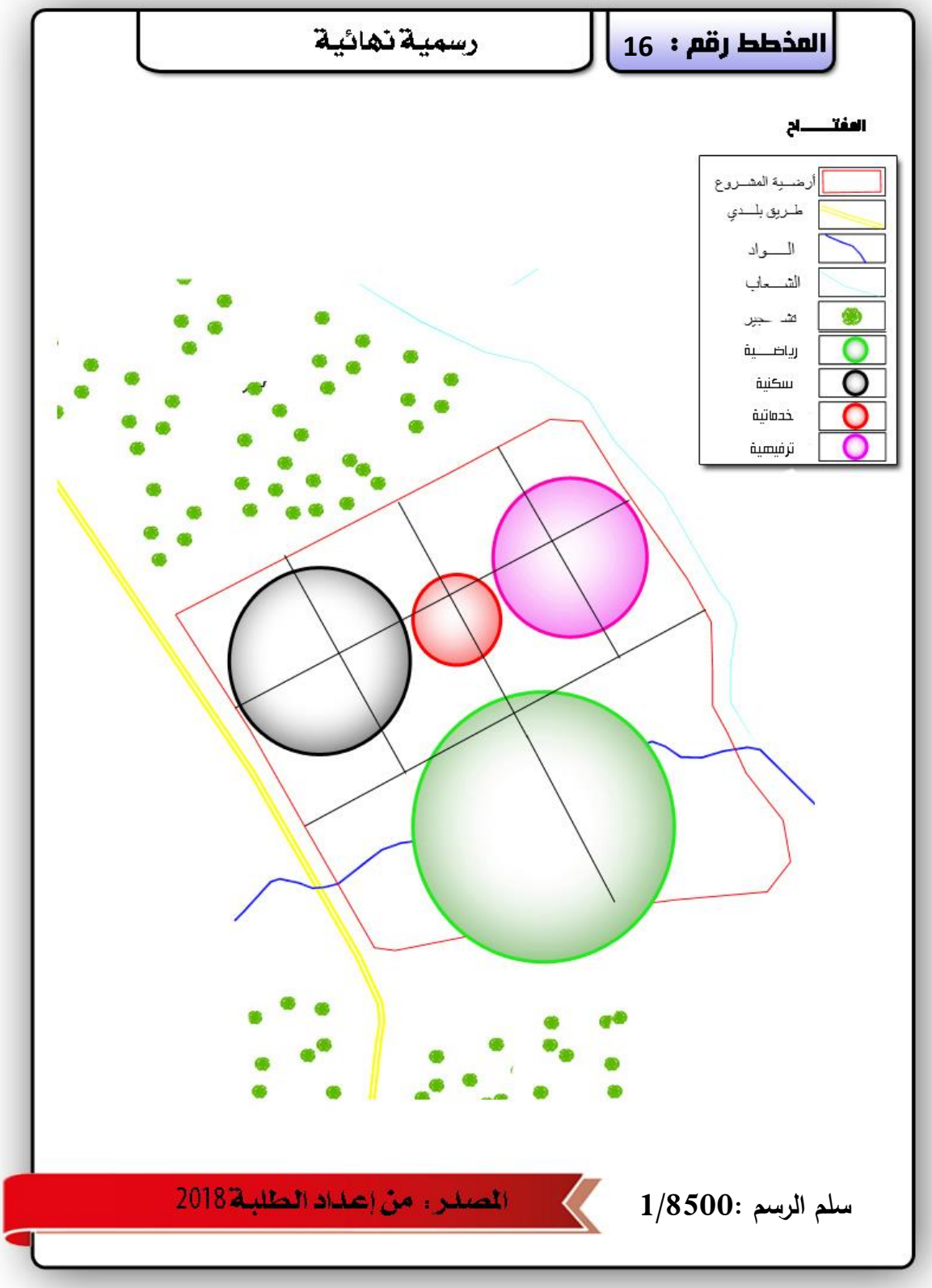

3-9- مخطط التهيئة : يعتبر مخطط التهيئة ترجمة و تجسيدا لنتائج الدراسة التحليلية و البرمجة من خلال استخدامات الأرض (مختلف الهياكل ، الشبكات، المساحات الخضراء).

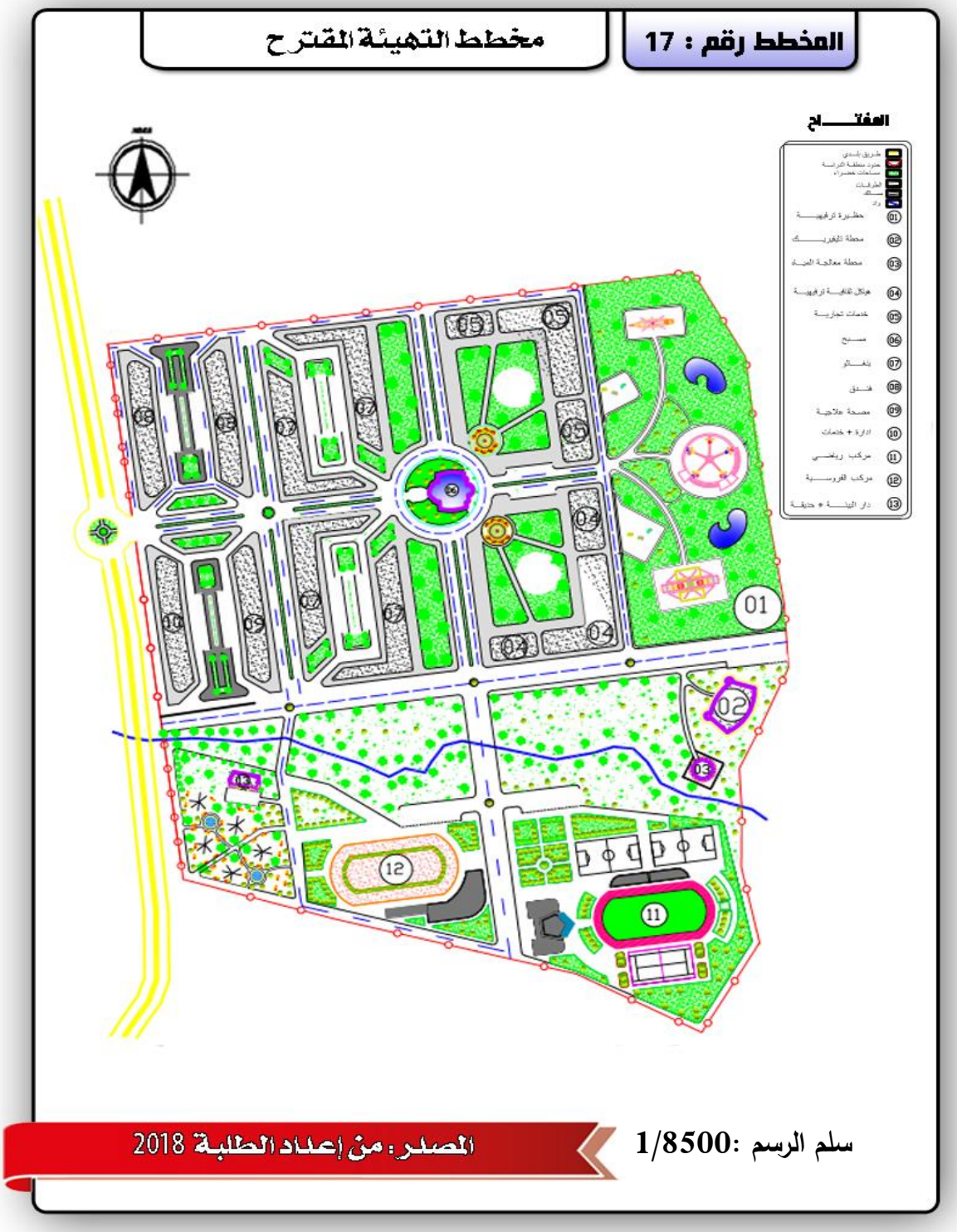

4- انعكاس تجسيد المشروع على التنمية المحلية:

إن تفعيل السياحة الداخلية ببلدية الشارف من خلال الاستغلال الأمثل و الحديث لمؤهلاتها السياحية و المتمثلة أساسا في غابة قطية يجعلها قبلة سياحية داخلية هامة لتشكل بذلك موردا اقتصاديا يعول عليه في النهوض بالتنمية المحلية و تطوير البلدية و ذلك بتعزيز البنى التحتية و مختلف الهياكل ، دون ان ننسى تلك الأدوار الاجتماعية و الثقافية التي تلعبها السياحة و تأثيرها الايجابي على الفرد و المجتمع، ان تجسيد مشروع غابة قطية على ارض الواقع سيمكن من :

- استفادة البلدية خصوصا و الجهة الغربية من الولاية عموما من هياكل سياحية من شانها جذب السياح محليا وحتى جهويا، من خلال التركيز على التنوع في الخدمات .
- لعب السياحة لأدوارها الأساسية و المتمثلة أساسا في إدرار مداخيل مالية هامة و تحسين الظروف المعيشية للساكنة المحلية ، التعريف بالمنتوج المحلي و اكتشاف الاخر و التعرف على عاداته و تقاليده و موروثه الثقافي و التاريخي .
- امتصاص البطالة من خلال توفير فرص عمل للسكان المحليين في المهن العادية والمهن النوعية بالنسبة لحالي الشهادات في مختلف المجالات.
- تنشيط قطاع النقل بنوعيه بين مدينة الشارف ومنطقة الدراسة وبين المناطق المجاورة ومنطقة الدراسة و ما ينتج عنه من فرص عمل.
- انتعاش قطاع السكن في مدينة الشارف من حيث عملية الكراء والشراء خاصة في فصل الصيف .
- حماية الموارد الطبيعية من الإستنزاف و الإستغلال بالطرق التقليدية و الفوضوية.

5- تحليل الفرضيات :

الفرضية الأولى : للسياحة الداخلية النشطة فاعلية وتأثير كبيرين على التنمية المحلية يمكن ان تساهم في رفع الاقتصاد المحلي، وتحسين المستوى الاجتماعي والثقافي للمجتمع المحلي.

من خلال استجواب زوار غابة قطية و من خلال ماسبق يتضح أن للسياحة دورا فعال و تأثيرا و انعكاسا كبيرين على التنمية المحلية كونها تعد أحد الموارد المالية الواعدة و التي يعول عليها في تجسيد مختلف البرامج التنموية .

الفرضية الثانية: وجود معوقات ادارية واقتصادية وتقنية مع الاستغلال المقومات السياحية بطريقة تقليدية و فوضوية أدى الى عدم فاعليتها و عدم مساهمتها في التنمية المحلية .

إن إهمال و عدم تثين المقومات السياحية المتاحة و عدم تطويرها و تنميتها من طرف القائمين على قطاع السياحة و الفاعلين فيه ، و كذا عزوف المستثمرين عن الاستثمار في القطاع فتح الباب واسعا امام استغلال و استنزاف الثروات الامر الذي أدى الى عدم فعاليتها و مساهمتها في التنمية المحلية .

الفرضية الثالثة :

يمكن من خلال اقتراح مشاريع تتماشى والمقومات السياحية الموجودة في منطقة قطية المساهة في تحريك التنمية المحلية للمجتمع المحلي في بلدية الشارف .

إن الاستغلال الحديث و العصري للمقومات السياحية لبلدية الشارف لاسيما غابة قطية من شانه تفعيل الحركة السياحية و من ثم لعب أدوارها الاقتصادية ، الاجتماعية و الثقافية .

5- التوصيات و الاقتراحات :

- ضرورة تطوير التقنيات العلاجية المستعملة في المركبات السياحية العلاجية مع عصرنة المنشآت والهياكل الموجودة .
- تثمين وحماية المواقع السياحية الموجودة واستغلال المؤهلات السياحية.
- إعادة احياء مهرجان الفانتازيا لبلدية الشارف و العمل على استحداث مناسبات ولائية، جهوية و وطنية و ذلك لجذب فئات جديدة من السائحين والزوار و العمل على الترويج للمنتوج السياحي .
- تكثيف العناصر الترفيهية (العرض السياحي) من أرضيات اللعب لمختلف الرياضات، مسرح ونوادي مختلفة، مع التركيز على إنشاء مرافق راقية تضمن الاستقبال السياحي كالمطاعم، والمقاهي ، والتنزهات والحدائق، والخدمات السياحية الأخرى و الترويج لها .
- التركيز على مشاركة المواطن والاستثمار في الطاقات المحلية البشرية في كل المجالات وفتح قنوات التكامل و التشاور بين الإدارة والمواطن.
- تهيئة الظروف الملائمة للاستثمارات الخاصة لإقامة المشاريع السياحية المختلفة في مناطق ومواقع الجذب السياحي .
- حسن التنظيم والتوجيه للاستثمارات السياحية والنشاط السياحي لتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد والعناصر البيئية الطبيعية والثقافية.
- الأخذ بعين الاعتبار العامل البشري إذ يعد العنصر الأساسي لنجاح أي مشروع سياحي، ويكون ذلك بإنشاء مدارس للتكوين في المجال السياحي وكذا تكوين مختصين في مجال السياحة قادرين على تسيير المؤسسات السياحية وتهيئة كل الظروف لإنجاح التنمية السياحية.
- استفادة المجتمعات المحلية المستضيفة من نشاطات السياحة الثقافية مع الحفاظ على الموروث الثقافي لتلك المنطقة.
- مراعاة القيم والعادات والتقاليد للمجتمع أثناء اقتراح أو إنجاز المشاريع السياحية.

- القيام بإحصاء سنوي لعدد السواح لإعداد و تقيم الخطط السياحية على أسس علمية مدروسة.
- دراسة الأثر البيئي للمشاريع السياحية المقامة.

و كخلاصة نقول بأن النهوض بالقطاع السياحي بالبلدية مرهون بالالتفاتة الحقيقية و الفعلية لكل الفاعلين في القطاع (مديرية السياحة، الجماعات المحلية، المستثمرين العموميين و الخواص، المجتمع المحلي) من خلال العمل على تسويق منتوج سياحي علاجي يراعي معايير تصاميم السياحة الحموية و العلاجية العالمية الحديثة (حمام الشارف) ، بالإضافة الى تهيئة غابة قطية بالاعتماد على الأسس التصميمية العالمية الحديثة و التي تراعي في كل أبعادها مبادئ التنمية المستدامة (الحفاظ على البيئة اولا) مع مواكبة ذلك بالهياكل و الخدمات اللازمة للاستفادة الفعلية من هذا القطاع الاستراتيجي الواعد .

خاتمة عامة

من الجانب السياحي تصنف الجزائر في طلائع دول العالم بل تنافس الكثير منها من حيث المؤهلات السياحية و اختلافها (شساعة المساحة، التنوع المناخي ، منابع حموية ، ساحل من أطول سواحل العالم يزيد عن 1200كلم بمناظر طبيعية و جبال و غابات متنوعة ، صحراء من اكبر صحاري العالم بخصائص و مناظر مميزة ، محميات و مواقع اثرية مختلفة ، ارث ثقافي و اثار تاريخية شاهدة على مختلف العصور ،هياكل قاعدية بالرغم من محدوديتها كما وكيفا ،.....) غير ان هذا الكم الهائل من المقومات لم يشفع لها ان تكون وجهة مفضلة للسياح (خارجيا و داخليا) بالرغم من الجهود المبذولة و انتهاج عدة سياسات و استراتيجيات تمثلت أساسا في تنمية وتطوير مختلف الأقطاب السياحية و ملائمتها مع توجهات أهداف التنمية المستدامة و ذلك بتبني عدة مخططات من أجل النهوض بهذا القطاع الهام خاصة في السنوات الأخيرة مع إدراكها لحقيقته و دوره الفعال على جميع الأصعدة خاصة الاقتصادية منها ،غير أن هذه المجهودات لم تكلل بالنجاح و لم تحقق الأهداف المسطرة لها و المرجوة منها ، فواقع السياحة الداخلية في الجزائر جد متدهور بالنظر إلى المقومات السياحية المتاحة، و بالمقارنة مع دول الجوار و التي تزخر بمؤهلات تبقى محدودة مقارنة بالجزائر لكن قطاعاتها السياحية جد مزدهرة ولها بالغ الأثر داخليا وخارجيا.

ولاية الجلفة واحدة من الولايات السهبية، تتوسط ربوع الوطن تزخر بتنوع وثراء أثري وثقافي يحكي تاريخ المنطقة وأصالتها، إضافة الى مقومات سياحية متعددة و متنوعة موزعة على مختلف ربوعها و منشآت قاعدية و خدمات بلغ تأثيرها المستوى الجهوي ، و التي من شانها جلب الزوار إليها و هياكل استقبال عصرية تؤهل الولاية أن تكون وجهة سياحية بامتياز خاصة على المستوى الداخلي، غير ان الواقع يثبت عكس ذلك و يتجلى ذلك من خلال عجز السلطات و القائمين على هذا القطاع في تسويق هذا المنتوجات السياحية و تفعيل و تثمين و استغلال المؤهلات المتاحة و حمايتها من التدهور و الإندثار و العمل على الاستغلال العقلاني و الحديث لها من جهة ، و عدم تنمية المناطق السياحية و حرمانها من البرامج التنموية و التي تكون كنتيجة الية لتطوير السياحة بها من جهة أخرى ، وعليه يمكن القول أن الإمكانيات السياحية التي تمتلكها الولاية ليست بأقل أهمية من تلك التي تمتلكها بقية المدن السياحية الجزائرية أو حتى تلك المتواجدة في البلدان المجاورة كتونس والمغرب لكن الاختلاف الجوهري يكمن في عملية تسيير وتنمية هذه الإمكانيات السياحية وطرق استغلالها بشكل ملائم و التغلب على الحواجز التي تساعد على خمول السياحة وعوائق تنميتها وعدم تطويرها.

بلدية الشارف تعد من بين بلديات الولاية التي حباها الله بمقومات سياحية طبيعية هائلة يأتي في مقدمتها المنبع الحموي حمام الشارف و الذي يتميز بخصائص علاجية هامة ،غير أنه و بالرغم من التطورات التي نشهدها في المجال السياحي عموما و السياحة الحموية العلاجية خصوصا إلا أن مظاهر العصرنة بالمنبع في هذا المجال تبقى غائبة تماما مما أدى إلى عدم مساهمته في تنمية المنطقة ،كما أن إهمال منطقة التوسع السياحي "قطية" و ما تزخر به من مناظر طبيعية و غابات و جبال يعد هو الاخر من بين المؤهلات التي تعرف التهميش و الإهمال، إن تنمية و تهيئة و استغلال المؤهلات السياحية للمنطقة يعزز مكانة البلدية سياحيا لتوفرها على أكثر من نوعين مختلفين و منسجمين من السياحة (حموية ، علاجية ، جبلية و ترفيهية) و ذلك بتسطير استراتيجيات و مخططات ملائمة و مدروسة لخدمة هذا القطاع و الارتقاء ببلدية الشارف كقطب سياحي جاذب داخليا و خارجيا للإستفادة من القطاع في تنمية المنطقة.

إن هذه الوضعية و تجسيدا لنتائج الدراسة التحليلية لبلدية الشارف خلص بنا إلى وضع مجموعة من التدخلات التي تتجه أساسا نحو تغيير المنظور السياحي على المستوى المحلي و ذلك بضرورة تثمين و استغلال المؤهلات المتاحة ضمن المستجدات العالمية خاصة تلك المتعلقة بمبادئ التنمية المستدامة و تنويع الأقطاب السياحية و تفعيل السياحة الجهوية و ذلك بعصرنة الحمام المعدني و الإسراع في تجسيد المشروع الاستثماري الحالي و العمل على تجسيد مشاريع أخري لتلبية رغبات السائح المختلفة و تنويعها مع تثمين و استغلال منطقة "قطية" بالاستثمار فيها لحمايتها من الاستغلال الفوضوي و التقليدي و استنزاف الثروة الطبيعية و ذلك بالتنسيق و التكامل في الوظائف بين مختلف الهياكل الموجودة و المبرمجة في اطار جهوي و ولائي وذلك لتمكين السياحة من لعب أدوارها كاملة خاصة تلك المتعلقة بالتنمية المحلية و إدرار المداخيل المالية .

المصادر باللغة العربية

1- الكتب :

- أبو حجر امنة ، الجغرافيا السياحية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،2010.

الحوري مثنى طه، اسماعيل محمد علي الدباغ ، مبادئ السفر و السياحة ، دار الوراق للنشر و التوزيع ،عمان ، الاردن ،ط1 ، 2007 .

- جليلة حسن حسين ، دراسات في التنمية السياحية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2006 .

ديب فيصل الحاج ، صناعة السياحة في الاردن ، دار وائل للنشر و التوزيع ، 2000.

- محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ،دار المعرفة الجامعية 2002.

- مصطفى عبد القادر ، دور الاعلام في التسويق السياحي، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع لبنان 2003.

- مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي ، دار مجدلاوي للنشر ط1، لبنان ، 1997.

- ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار همزان للنشر و التوزيع ، عمان 1997.

- ناجي عبد النور،الدور التنموي للمجالس المحلية في اطار الحوكمة ، مديرية النشر لجامعة عنابة 2010

- د. نبيل الروبي ، نظرية السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية 1997 .

- عثمان محمد غنيم ، بنيتا نبيل سعد ، التخطيط السياحي، دار صفا للنشر و التوزيع ،ط1 الأردن 1999.

- سراب إلياس وآخرون :تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن، 2002 .

2- المذكرات و الرسائل :

- السبتي وسيلة ، تمويل التنمية المحلية من منظور إسلامي مساهمة صندوق الزكاة و الوقف ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2012.

- بسهمين احمد، الاستثمار في المؤسسات المصغرة و دوره في التنمية المحلية في منطقة الغرب الجزائري ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر 03 ، 2009 .

- حمدوش إبراهيم ، السياحة الداخلية في الجزائر بين الواقع و الافاق دراسة حالة ولاية بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية ، رسالة ماجستر 2014، جامعة محمد خيضر بسكرة .

- مبروك رايس، واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية ، رسالة ماجستر 2010 جامعة محمد خيضر بسكرة .

– د.محمد شمون ،رسالة دكتوراه مشاركة المجالس المحلية في التنمية المحلية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2011.

– عمروش تومية، السياحة المستديمة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس ،مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة 2008 .

– ريميلاوي سفيان، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر حالة بلديات الجزائر الوسطى ، مذكرة ماجستر ،كلية العلوم السياسية و الاعلام ،جامعة الجزائر 2010 .

3– المجلات و البحوث و المنشورات :

– د. غربي احمد ، ابعاد التنمية المحلية و تحدياتها بالجزائر، مجلة البحوث و الدراسات العلمية ، جامعة المدية 2010.

– ا. بلاطة مبارك ، طواش خالد ، سوق الخدمات السياحية في مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير الجزائر ،2005 العدد 04.

– الديوان الوطني للسياحة ، مؤشرات السياحة في الجزائر ، مطبوعات الديوان ، الجزائر 2009.

4– الملتقيات و الأيام الدراسية :

– لخضاري صالح ، جهاد بونور ، التنمية السياحية و ارتباطها بالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الدول العربية ، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية "تقييم و استشراف "، جامعة غرداية يومي 12–13 فيفري 2013 .

– يوم دراسي برلماني حول السياحة بعنوان : السياحة في الجزائر ... .القطاع الواعد ، الجزائر (المجلس الشعبي الوطني) ، 2018/04/17.

5– التقارير و المخططات

– المخطط الوطني للتهيئة و التنمية السياحية

– المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية الشارف 2008.

– المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الجلفة .

– التقرير الولائي السنوي العام لولاية الجلفة ديسمبر 2017.

6– المؤسسات و الهيئات الإدارية

– ولاية الجلفة .

– مديرية السياحة لولاية الجلفة .

- مديرية أملاك الدولة.

- محطة الرصد الجوي بالجلفة .

- الوكالة الوطنية للدراسات السياحية .

- المصالح التقنية لدائرة الشارف .

- بلدية الشارف

7- القوانين و المراسيم

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العددين 1522/1521 .

8- المصادر باللغة الفرنسية :

- Belkacem haddar :role socio –economique de tourisme , Alger ,1988 ,

- JEAN MICHEL HOERNER: Géographie de l'industrie touristique, ellipses, Edition Marketing, 1997

-Michel ZINS:Marketing du tourisme, édition Gaëtanmorin éditeur, France, 1999

9- الانترنيت و المواقع الالكترونية :

- موقع الجلفة انفو

-www.oran tour.gov

- www.mostaghaname tourisme.gov

-www.unep.org.bh/Publications/DTIE

- googe earth .

- S.I.G.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم : تسيير المدن

استمارة استبيان حول مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اكاديمي

الموضوع :

السياحة الداخلية كأداة للتنمية المحلية

–دراسة حالة غابة قطية ببلدية الشارف ولاية الجلفة –

من اعداد الطالبين: **تحت اشراف:**

- **طعيبة عيسى** **أ. حسيـــــــني رابح مـــشـرفـــا**
- **عيدة خليل** **أ. عثماني عبد الرحمان مشرف مساعد**

الموسم الجامعي :2018/2017

نحن طلبة سنة ثانية ماستر بصدد اعداد بحث حول الموضوع المذكور أعلاه بحاجة لمساعدتكم، فهذه الاستمارة تدخل في اطار البحث العلمي و الجامعي فالرجاء من سيادتكم المحترمة الاجابة على الأسئلة بكل موضوعية بوضع اشارة × في الخانة المناسبة .

1- الجنس :

ذكر ☐

أنثى ☐

2- الفئة العمرية

من 18_33 ☐

من 33_53 ☐

اكبر من 53 ☐

3- الحالة الاجتماعية:

أعزب ☐

متزوج ☐

4- المهنة:

موظف ☐

اطار سامي ☐

مهن حرة ☐

متعاقد ☐

طالب ☐

بطال ☐

5- مكان القدوم:

من داخل المدينة ☐

من داخل الولاية ☐

من خارج الولاية ☐

حدد: بلدية : ..... ولاية : .....

6- المستوى التعليمي

بدون مستوى ☐

ابتدائي ☐

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

7- هل توجد اماكن ترفيه في المدينة؟

نعم ☐

لا ☐

8- اين تقضي عطلتك الصيفية ؟

الشاطئ ☐

غابة ☐

☐

اخري ☐

صحراء ☐

9- ما هي المناطق السياحية التي تعرفها في ولاية الجلفة ؟

حمام الشارف ☐

غابة قطية ☐

حمام المصران (حاسي بحبح)☐

مناطق أخرى ☐

- .....

10- ماهو نوع السياحة التي تفضلها ؟

ترفيهية ☐

بيئية ☐

علاجية ☐

جبلية ☐

جبلية ☐

حموية ☐

اخرى ☐

- .....

11- هل توافق على انشاء مركب سياحي بغابة قطية؟

تعم ☐

لا ☐

12- ماهي الهياكل و التجهيزات التي تقترحها بالمشروع السياحي بغابة قطية ؟

مسرح ☐

مسبح ☐

سنما ☐

فنادق ☐

حظيرة ترفيهية ☐

مركب رياضي ☐

مركب تعليم الفروسية ☐

تجهيزات أخرى ☐

-

13- ما هي الشروط الواجب توفرها في حالة انشاء مشروع سياحي بغابة قطية ؟

احترام العادات والتقاليد ☐

حماية البيئة ☐

توفر فرص شغل لسكان المحليين ☐

شروط أخرى ☐

-.....

ملاحظات إضافية :

-

-

-